

طرق البحث العلمى و تطبيقاتها لإرساء تعليم عصرى



محمود أمين زويل



الوزارة العامة للتعليم - القاهرة



طرق البحث العلمى وتطبيقاتها لإرساء تعليم عصرى

إعداد

محاسب/محمود أمين زويل

سجل محاسبين ومراجعين رقم 1832

إستشارى تعليم وتنمية بشرية ودراسات الجدوى

Master of Arts in Comparative
Business Education

دبلوم عام فى التربية وعلم النفس

دبلوم خاص فى الإختيارات والمقاييس العقلية

من جامعة عين شمس

بكالوريوس التجارة شعبة المحاسبة وإدارة الأعمال

من جامعة الإسكندرية

محاضر الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طنطا

محاضر العلوم الإدارية وطرق البحث العلمى

بمركز التدريب الإدارى بالإسكندرية

مدير عام التعليم ومدير كلية فيكتوريا بالإسكندرية

عضو بعثة التربية والتعليم إلى إنجلترا وأسكتلندا

لتحديثى التعليم التجارى والفندقى والسياحى

زيادة دراسية لما ارس منطقة لندن بدعوة من British Council

الطبعة الأولى

2014م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 ~ الإسكندرية

شكرو تقدير

- أشكر الأستاذ الدكتور/ عصام الكاشف الأستاذ
بكلية الطب - جامعة الإسكندرية لتفضله بمراجعة
هذا الكتاب خاصة بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية.
ولسيادته عظيم الامتنان والشكر..

المؤلف

محمود زويل

2003/1/5

إهداء

إهدى هذا الكتاب إلى جميع أساتذتي الأفاضل في جميع مراحل التعليم، وأذكر على وجه الخصوص أساتذتي بكلية التجارة جامعة الإسكندرية، أستاذ دكتور محاسب/ على توفيق على وأستاذ دكتور محاسب/عزيز الدلجاوي وأستاذ دكتور/حمدي مظلوم وأستاذ دكتور/راشد البراوي. قصد تعلمت على أيديهم العلوم المحاسبية والإقتصادية والإدارية على أفضل وجه وكانوا قدوة طيبة لجيلنا، جيل أوائل الخمسينات كما أذكر بكل المعزة والتقدير أستاذ دكتور/عزت راجح وأستاذ دكتور/شهاب وأستاذ دكتور/محمد العريان والدكاتدة الاساتذة بكلية التربية جامعة عين شمس فانهم الفضل في تشبعي بالفكر التربوي والسيكولوجي المستندي ولا يمكن أن أنسى فضل أستاذي الذين أشرفا علىّ خلال دراستي بجامعة لندن للحصول على درجة الماجستير في التربية المقارنة وهما بروفنسور دكتور/هولمز و بروفنسور دكتور/بازون فلهما الفضل في تكوين مهارة الإعتماد على النفس ومهارة طرق البحث العلمي (الواردة بهذا الكتاب).

أولاً: طرق البحث العلمى

1- الطريقة التاريخية.

2- طريقة مدخل المشكلات The Problem Approach

3- إستخدام طريقتى الإستنباط والإستقراء.

4- إستخدام الطريقة التاريخية فى المقدمة ثم طريقة The problem Approach.

مع استخدام الاستنباط والاستدلال Deduction

وكذلك الاستقراء Induction

(الوصول إلى حكم عام من جزئيات مختلفة)

ثانياً: تطبيق طريقة البحث الرابعة:

مع إستخدام الطريقة التاريخية فى المقدمة ثم طريقة The problem

Approach مع استخدام الإستنباط Deduction والإستقراء

Induction فى جميع فصول البحث



الفصل الأول

طرق البحث العلمي

1- الطريقة التاريخية:

تعرض هذه الطريقة المادة العلمية من القديم إلى الحديث حسب تتابع الأحداث وتواريخها.

وتتبع عادة هذه الطريقة فى مقدمة البحث أو الكتاب حيث تعرض البحوث السابقة للبحث الذى يتم إعداده أو ما سبق كتابته حول موضوع الكتاب.

وسوف تتبع هذه الطريقة التاريخية عندما تتعرض لموضوع التربية والتعليم وعندما تتعرض بكل موضوع فى التعليم فتعرض التعليم بصفة عامة منذ القرن التاسع عشر، وعند عرض المناهج كذلك وعند عرض طرق التعليم وهكذا.

2- مدخل المشكلات:

The problem Approach

وفى هذه الطريقة توضع المشكلة:

- 1- مشكلة البحث كما يمكن عرض فرض علمى.
- 2- تم تجمع المادة العلمية من ختلف المصادر، مثل الكتب والمجلدات والأبحاث والدوريات والإنترنت أو نتيجة إستبيان.
- 3- وترتب المادة العلمية فى كروت أو أوراق سائبة لسهولة تعديل المادة العلمية بالإضافة أو الحذف.
- 4- توضع الحلول المختلفة للمشكلة موضع الدراسة.
- 5- يتم الموازنة بين الحلول المختلفة أى إيجابيات وسلبيات كل حل.
- 6- يتم إختيار الحل الأمثل لتطبيقه على المشكلة.

وهذه الطريقة تتج خطوات التفكير المنطقي وهي:-

- 1- تحديد وتسمية المشكلة.
 - 2- جمع البيانات والمعلومات من مختلف المصادر المقروء أو السمعية.
 - 3- إقتراح الحلول المختلفة الممكنة.
 - 4- الموازنة والمقارنة بين الحلول المقترحة، فوائدها وعيوب كل حل.
 - 5- إختيار الحل الأمثل.
 - 6- تطبيق الحل الأمثل وبالتالي حل المشكلة.
- فإذا لم يتم حل المشكلة يتم إعادة الخطوات الستة السابقة بعد عرض وتسمية موضوع المشكلة الجديد.
- وتتبع طريقة حل المشكلات أصلاً في العلوم Science⁽¹⁾ والطبيعة (الفيزياء).

3- استخدام طريقتي الإستنباط Dedution والاستقراء Induction

أي معرفة شئ من شئ آخر معلوم، وطريقة الإستقراء Induction أي الوصول إلى حكم عام أو قاعدة من جزئيات مختلفة.

وتطبق هذه الأساليب في جميع خطوات البحث سواء الطريقة التاريخية أو مدخل المشكلات أو عند إعداد المقارنات في التربية Comparative Education

(1) طريقة برفسور هولمز أستاذ التربية المقارنة بجامعة لندن حيث أن مؤهلة الأصلي بكالوريوس علوم وطبيعة وقد أقرحها لإعداد البحوث التربوية

الفصل الثاني

نظرة تاريخية حول التعليم
مع الإشارة للتعليم التجاري
بصفة خاصة ومقارنته بالتعليم التجاري
بالمملكة المتحدة (إنجلترا)

لقد تبينت مصر أهمية التعليم بصفة عامة والتعليم التجارى بصفة خاصة ، فقد تبينت أهمية التعلم التجارى ، منذ أنشئ هذا التعليم فى التأثير على إقتصاديات البلاد .

وتغيرت هذه الأهمية من حيث النوع من عهد لآخر ، لكنها كانت فى جميع الأحوال تضى على هذا التعليم - التعليم التجارى - مسئوليات جساما فى تخريج فئة من التجاريين تعتمد الدولة عليهم فى تسيير حركة الإقتصاد القومى نحو الوجهة التى كانت تشدها الدولة .

ففى عصر الماليك - الذى أتصف بالركود والرتابة التجاريين ، جرت العادة لإعداد الكتاب والمحاسبين بأن يرسل الأباء أبناءهم إلى مكاتب الدواوين ليتعلموا هذا الفن بطريقة المرن والممارسة ، والملاحظ أن هذا الأسلوب أخذت به مدرسة فكرية بريطانية تؤمن بأن التدريب العملى أفضل من التعليم بالمدرسة علما بأن المملكة المتحدة تتميز بوجود جماعات مهنية Professional Bodies مثل معهد ماسكى الدفاتر (جماعة ماسكى الدفاتر The Institute of Book keepers of وهى جماعة تعد امتحانات على ثلاث مستويات؛ أولى ، ومتوسط وعال . ومن ينجح فى الإمتحان الثالث يعطى لقب ماسك دفاتر Book-Keeper .

وينقسم كعضو فى معهد ماسكى الدفاتر ، ونفس الشئ فى معهد المحاسبة Institute of Accounting ومعهد البنوك Institute of Banking ومعهد التأمين Institute of Insurance ومعهد الخبراء الإكتواريين Institute of Actuaries ومعهد المحاسبين القانونيين لانجلترا وويلز The Institute of Accountants in England .

ولعل من أهم أهداف هذه and wales الجماعات أو المعاهد المحافظة على مستوى المهنة موضوع المعهد أو الجماعة.

وقد أنشئ معهد أو جماعة المحاسبين والمراجعين عام 1885
The society of Accountants and Auditors

ولعل سبب تعدد الجماعات في مجال المحاسبة هو تشدد الجماعات الأولى مما استلزم إنشاء معهد أو معاهد جديدة أقل تشدداً في الدخول للعضوية ومن الجماعات المهنية في مجال المحاسبة أيضاً معهد محاسبى الشركات The Institute of Company Accountants .

ويوجد أيضاً جماعات مهنية في مجال:

- 1- أعمال السكرتارية Secretarial work .
- 2- موظفى المستشفيات Incorporated Association of Hospitals Officers .
- 3- معهد السكرتاريين الخاصين The Institute of Private Secretaries .
- 4- معهد السكرتارية للشركات المساهمة المحدودة The Institute of Secretaries of Joint stock Companies .

هذا بالإضافة إلى معاهد البنوك Banking والتأمين Insurance ومعهد السكرتارية الإكتواري Chartered Institute of secretaries كما توجد جماعات في مجال الإدارة Management وكلها تشكلت في القرن العشرين (حديثاً نسبياً).

فى عام 1911 تشكلت جماعة إدارة المبيعات القانونية The
Incorporated Sales Manager Association.

بهدف تحديث إدارة المبيعات بالداخل والخارج وإعداد أبحاث
السوق، وقد كان ليهبوط الأسعار فى العشرينات التى أنتهت بالكساد
العظيم Great Depression مما تحدى جماعة إدارة المبيعات وكانت
النتيجة أن بدأت إعداد الإمتحانات فى مجال إدارة المبيعات عام 1923.
ومن جانب آخر عند قيام الحرب العالمية الثانية تم الإهتمام البالغ
بالمشتريات مما أدى إلى ازدهار معهد موظفى المشتريات The
Purchasing Officers Association عام 1931 للمحافظة على
الشراء الجيد والكفاء فى الشركات الصناعية والعامة، وفى مجال
الإدارة تم إنشاء معهد الإدارة للأشخاص عام 1913 The Institute
of personnel Management .

حيث الإهتمام بظروف العمل، إختيار العاملين وتدريبهم ونقلهم
وتتميتهم وطرق إختيارهم وتعيينهم.

وفى مجال الإدارة أيضا أنشئ معهد الإدارة المكتبية The
Institute of Office Management.

حيث يهتم بيئة العمل المكتبى وأنسياب العمل بدون روتين
متخلف وتخطيط ومراقبة العاملين.

وفى مجال الإدارة يوجد أيضا إدارة الإنتاج Production
Managment، إدارة النقل Transport Management وإدارة
الصيانة Maintenance Managment وبالإضافة إلى ذلك الإدارة
العامة وإدارة الأعمال التى تشكل لها أكثر من جماعة مهنية وأتى على

قمتها معهد الإدارة البريطانى The British Institute of Managment. وذلك عام 1947 وذلك بهدف إيجاد مركز لدراسة الإدارة وإعداد البحوث وبرامج التدريب فى الإدارة مع العمل مع معاهد الإدارة المتخصصة الأخرى وبصفة عامة فإن مهمة معهد الإدارة البريطانى إتخاذ كل الخطوات اللازمة لرفع مستوى الإدارة عمليا فى المملكة المتحدة.

وهذا الإهتمام بالإدارة يرجع إلى أنها أهم عامل من عوامل إنتاج الثروة المعروفة بـ 5ms وهى:

1- Management	الإدارة
2- Money	الأموال
3- Man-Power	القوى العاملة
4- Machinery	الألات
5- Materials	المواد

فبدون الإدارة الجيدة تضيق الأموال ولا يمكن تشغيل القوى العاملة بكفاءة ولا تستخدم الآلات الإستخدام الأمثل ويكون هناك عادم فى المواد وعدم تخزين الحد الأمثل ، حيث أن الاستثمار فى أكثر مما يجب يُعَد تعطيل لرأس المال وتجميدة.

أولاً: عمل الجماعات المهنية

The Work of Professional Bodies:

عمل الجماعات المهنية الرئيسى هو التأكد من تحقيق المستوى التعليمى والمهارى فى المتقدمين لإمتحاناتها وعضويتها.

ويتم ذلك بإعداد المناهج الخاصة وإعداد الإمتحانات والخطوة العامة لجميع هذه الجماعات والمعاهد المهنية هي إعداد ثلاث مستويات للإمتحانات الأول امتحان تربوي عام A General Education test. للتأكد من توافر الخلفية التعليمية مما يسمح للدارس التقدم للإمتحان المهني.

طبعاً للمناهج المهنية الموضوعية بمعرفة الجماعة المهنية.

الثاني: إمتحان متوسط *Intermediate Examination*

ويعفى في بعض الحالات من بعض المواد المتقدمين الحاصلين على مؤهل جامعي أو الحاصلين على زمالة في جمعية أو معهد مهني آخر.

هذا ويشترط معهد المحاسبين القانونيين أن يكون المتقدم لديه خبرة عملية وذلك بالتحاقه بمكتب محاسبة قانوني ولمدة خمس سنوات عادة.

الثالث: إمتحان نهائي *Final Examination*

ويفحص مناهج الجماعات المهنية نجد أن المواد للإمتحان المتوسط والنهائي بعضها ذات صفة عامة والآخر ذات صفة تخصصية وفنية.

أما معهد إعداد الخبراء الاكتواريين ومعهد التأمين القانوني يتطلبوا المواد الفنية التخصصية فقط.

ففي الإمتحان المتوسط لمعهد الخبراء الاكتواريين تكون مواد الدراسة كما يلي:

Compound الإحتمالات، الإحصاءات، والفائدة المركبة
. Interest

وفى إمتحان العضوية النهائية تكون المواد كما يلى:-

- التأمينات على الحياة.
- إحصاء.
- معدل الوفيات.
- قوانين الإحتمالات.
- التمويل والاستثمار.

أما معهد التأمين القانونى فهناك إمتحان من أربع أجزاء.

(A.B.C.D) وفى أول مرحلة (A) فقط نجد مواد ذات طابع

عام. وهى :

- أسس القانون البريطانى.
- المهن التجارية ومزاوئتها.

وبعد ذلك توجد المناهج المهنية مثل عناصر التأمين
Elments of Insurance

وفى المرحلة (B) ، (C) فجميع المواد فنية وفى الجزء (B)
تكون الموضوعات كما يلى (موضوع الإمتحان):

- | | |
|--------------------|----------------------|
| Fire Insurance | - التأمين ضد الحريق |
| Accident Insurance | - التأمين ضد الحوادث |
| Life Insurance | - التأمين على الحياة |
| Marine Insurance | - التأمين البحرى |

وفى المرحلة (C) تكون المواد كما يلى: (وهى مواد فنية جميعها)، ويوجد 5 أنواع:

- تأمين عام General Insurance
- تأمين حريق Fire Insurance
- تأمين حوادث Accidents Insurance
- تأمين حياة Life Insurance
- تأمين بحرى Marine Insurance

وفى الجزء (5) من الإمتحانات المتعاقبة نجد بعض المواد العامة مثل:

- الاقتصاد Economics
- القانون التجارى وقانون الشركات Commercial and Company law

نكتفى بهذا القدر حول الجماعات المهنية فى المملكة المتحدة.

أثر الجماعات المهنية على التعليم فى إنجلترا:

نظراً لتخصص الجماعات المهنية وعدم وجود مؤهل عام فقد قامت وزارة التعليم بإنجلترا بإعداد مؤهل عام of General Certificate of Commerce شهادة التجارة العامة.

وحيث أن الجماعات المهنية ليس لها معاهد تشرح مقرراتها فإن من يرغب دخول إمتحانات معينة فإنه ليستطيع أن يدرس بكلية مجتمعية County College.

وهذه الكليات خارج الجامعات وهى لا تقدم منهج محدد ولكنها تدرّس المناهج التى يرغب الإلتحاق بها بعض الدراسين أى أن الكلية المجتمعية الطلب يخلق العرض بمعنى إذا توافر عدد مناسب

لدراسة مناهج جماعة مهنية معينة فإنها تقوم بتدريسها والتعليم المهني الموجود بالملكمة المتحدة ليس له مثيل فى أى دولة أخرى وتكتفى بهذا القدر وتعود للتحديث حول التعليم فى مصر.

وعندما زادت مهام الدولة فى عهد محمد على، تطلب الأمر تنظيم تقديم المعرفة التجارية، فأنشئت مدرسة المحاسبة سنة 1837 لتخريج كتبة ليخدموا فى الجيش والدواوين. ولقد بدأت المدرسة بعدد من التلاميذ لا يتجاوز الثلاثين ثم ارتفع بعد عدة شهور إلى 316 تلميذاً. وقد كانت مقررات هذه المدرسة. لا تتعدى بعض المحاسبة والطبوغرافية واللغة التركية وقد ألغيت هذه المدرسة بعد مضى سنتين من إنشائها⁽¹⁾.

وعاد تعليم المحاسبة إلى الظهور فى عهد عباس الأول، عندما أنشئ قسم خاص لتعليم المحاسبة بمدرسة الألسن عام 1848 بقصد تخريج طبقة من الكتاب الذين يعرفون العمل فى الدواوين الحكومية. وبعد ثلاث سنوات ألغيت المدرسة عام 1851⁽²⁾.

ولما بدأت الإدارة الحكومية تتعقد فى عهد اسماعيل، وتطلب الأمر إعداد العدد الكافى فى المحاسبين والكتاب، تعددت المعاهد التى تهدف إلى إعداد هؤلاء المحاسبين والكتاب والموظفين بصفة عامة. غير ان ديوان المدارس رأى توحيد هذه المعاهد عام 1867 وإنشاء مدرسة واحدة يطلق عليها اسم مدرسة المحاسبة والمساحة. وكانت مقررات هذه

(1) أحمد عزت عبد الكريم (تاريخ التعليم فى عصر محمد على) مكتبة النهضة المصرية. القاهرة 1938م.

(2) أحمد عزت عبد الكريم (تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على وأوائل حكم توفيق، الكتاب الأول للتعليم فى مصر فى عهد عباس الأول وزارة المعارف 1945م.

المدرسة تضم مواد تجارية وأخرى ثقافية. والمواد التجارية كالمحاسبة وإمساك الدفاتر والحسابات القبطية والأرباح المركبة. والمواد الثقافية غير التجارية عبارة عن العلوم الرياضية واللغة العربية واللغات الأجنبية وأقفلت هذه المدرسة عام 1885 (المرجع وزارة المعارف العمومية - إدارة التعليم الفنى والصناعى والتجار - لائحته مؤقتة لمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة الوزارة - القاهرة) غير أنه ما لبثت أن ظهرت الحاجة إلى تخريج موظفين يخدمون مصالح المستعمر الانجليزى فى ميادين التجارة، فأنشئت مدرسة تجارية مسائية بالقاهرة عام 1910.

وقسمت الدراسة بها إلى قسمين. قسم إبتدائى وقسم متوسط، وكانت الدراسة فيها باللغة الإنجليزية وقد كانت مقرراتها الدراسية عبارة عن إمساك الدفاتر Book-Keeping، والرياضة المالية والكتابة على الآلة الكاتبة^{(1)،(2)}. ويختفى اسم التعليم التجارى مرة أخرى.

وفى عام 1916 - وفى تلك السنة كانت تدرس مواد الاقتصاد والمكتب العرى وإمساك الدفاتر فى عشر حصص أسبوعيا فى الصف الأول من مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة.

وعندما استقلت مصر (ولو صوريا)، ظهرت بعض المشروعات التجارية وعلى رأسها بنك مصر وشركائه- بفضل طلعت حرب - وأحتاجت البلاد إلى عدد من التجارين- ولو عدد بسيط- فأنشئت أول مدرستين تجاريتين سمينا بإسم مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة سنة 1927.

وفى العام الدراسى 1936 - 1937 زاد عدد المدارس التجارية

إلى خمس مدارس

(1)،(2) وزارة المعارف العمومية- إدارة التعليم الفنى والصناعى والتجارى- لائحته مؤقتة لمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة- الوزارة: القاهرة.

وفى خلال العام 1938 - 1939 بقى عدد المدارس التجارية كما هو ولكن زادت عدد الفصول إلى 84 فصلا تضم 2478 طالبا ، وذلك حسب إحصاء الوزارة فى ديسمبر 1938⁽¹⁾.

وحسب إحصاء الوزارة 1941/1/1 بلغ عدد فصول المدارس التجارية المتوسطة 89 فصلا تضم 251 طالبا ، مع بقاء عدد المدارس كما هو⁽²⁾،⁽²⁾.

مما تقدم يتضح أن التعليم التجارى ارتبط ارتباطا شديداً بالتقدم الإقتصادى الذى تسير فيه البلاد وأستقلالها السياسى.

فقد وجد أنه حتى العام الدراسى 1954/53 كان عدد المدارس والأقسام التجارية (الملحقة بمدارس الثانوى العام) التى تقدم المعرفة التجارية على المستوى الثانوى عشرون مدرسة وقسم تحوى 183 فصلا تضم 4381 تلميذا بينما أصبح عددها حتى إحصائية 15 نوفمبر، 121 مدرسة وقسم ، وعدد فصولها 1417 فصلا تستوعب 42065 تلميذا⁽³⁾.

ومنذ عام 1953 تعرضت البلاد لثورة تعبر عن آمال الشعب للتخلص من السيطرة الداخلية والخارجية ، فأنفثت التعليم الثانوى التجارى وزاد عدد المدارس الثانوية التجارية 101 مدرسة خلال عشر سنوات عين العام الدراسى 1954/1953 إلى العام الدراسى

(1) وزارة المعارف العمومية- مراقبة التعليم التجارى- تقرير عن حالة المراقبة فى العام الدراسى 1938-1939 الوزارة القاهرة 1939.

(2) وزارة المعارف العمومية- المراقبة العامة التعليم الفنى- التقرير السنوى لسنة 1940-1941 الوزارة القاهرة 1941.

(3) وزارة التربية والتعليم- إدارة الإحصاء- بيان عدد المدارس والتلاميذ حسب الحالة فى 15 نوفمبر عام 1962، الوزارة القاهرة 1963.

1962/1963 وعدلت المقررات الدراسية وعقدت المؤتمرات للبحث
والدراسة بقصد تخريج فئة من الفنيين التجاريين المناسبين لبعض الأعمال
التجارية بقصد خدمة المجتمع في الجانب الإقتصادي والتجاري.

وفيما يلي برنامج الدراسة في المدارس الثانوية التجارية

عدد الحصص الأسبوعية			رقم	المادة
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول		
مواد فنية				
4	3	3	1	محاسبة وإمساك دفاتر
3	3	3	2	رياضية مالية وتجارية
2	2	3	3	سكرتارية باللغة العربية
			4	سكرتارية بلغة أجنبية
2	-	-		(إنجليزية أو فرنسية)
				(حسب اللغة الأولى)
3	2	-	5	اقتصاد وقوانين العمل والتأمين الاجتماعي
3	3	2	6	آلة كاتبة عربي
2	2	-	7	آلة كاتبة أفرنجي
-	1	-	8	مادة فنية مختارة
مواد ثقافية				
5	6	6	1	لغة أولى (الإنجليزية) (أو فرنسية وترجمة)
2	2	2	2	دين
6	6	6	3	لغة عربية
4	4	4	4	لغة ثانية أجنبية
-	-	2	5	تاريخ اقتصادي
-	2	2	6	جغرافيا اقتصادية
-	-	2	7	المجتمع
1	1	1	8	تربية بدنية
37	37	36	المجموع	

جدول يوضح نمو التعليم التجارى من العام الدراسى 1954/1953
إلى العام الدراسى 1960/1961⁽¹⁾.

العام الدراسى	عدد المدارس	عدد الأقسام التجارية الملحقة بالتعليم الثانوى العام	عدد الفصول	عدد الطلاب		
				أولاد	بنات	الجمعة
1954/1953	20	-	183	3886	495	4381
1955/1954	20	-	199	3965	546	4511
1956/1955	25	-	305	6612	819	7431
1957/1956	28	3	412	9372	1391	10763
1958/1957	31	3	592	14630	2256	16886
1959/1958	33	46	716	18753	3744	22497
1960/1959	37	49	957	22958	5172	28130
1961/1960	44	52	1203	28270	7659	36226

وقد تم إنشاء مدارس تجارية نظام الخمس سنوات فيوجد
بالإسكندرية مدرسة سموحة التجارية نظام الخمس سنوات وتقدم أربع
تخصصات هي:

- 1- تخصص مصارف (بنوك).
- 2- تخصص سكرتارية.
- 3- تخصص تأمينات.
- 4- تخصص جمارك

(1) وزارة التربية والتعليم - القاهرة "للتعليم فى ثمان أعوام" 1952-1960 وزارة التربية والتعليم - القاهرة إدارة الإحصاء.

كما توجد مدرسة فندقية نظام الخمس سنوات بمدرسة محرم
بلك الصناعية.

وكانت محرم بلك الصناعية نظام الخمس سنوات بها تجهيزات
لمبيت الطلبة الأفريقيين، ولما لم يعد بها طلبة حوّلت التجهيزات بالداخلية
إلى مدرسة فندقية نظام الخمس سنوات وذلك بعد رجوع بعثة التعليم
التجاري لتحديث التعليم التجارى والفندقى والسياحى والتي كانت تضم
وفداً إلى إنجلترا واسكتلندا وتم زيارة مدارس فندقية وكان انطلبة
والطالبات يقدمون الطلبات فى الكافتيريا الملحقة بالمدرسة⁽¹⁾. (المدرسة
الفندقية بأسكتلندا (المملكة المتحدة).

(1) تقرير وفد بعثة التربية والتعليم إلى إنجلترا واسكتلندا لتحديث التعليم للتجارى والفندقى
والسياحى.

الفصل الثالث فلسفة التربية

حديث قدسى يقول الله تعالى في حديثه القدسى: {جعلت الفاشحة بينى وبين عبدى نصفين فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين أقول حمدنى عبدى فإذا قال الرحمن الرحيم أقول مجدنى عبدى وإذا قال مالك يوم الدين أقول مدحنى عبدى وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قلت هذا بينى وبين عبدى فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قلت هذا لعبدى ولعبدى ما سأل}

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْكِتَابِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (سورة الحجر آية 87)

الفصل الثالث

فلسفة التربية

Philosophy of Education

1-1 الأسس الفلسفية للتربية. *Philosophy bases of education*

2-1 عرض مختصر للمذهب البرجماتي في التربية.

Pragmatism in education

3-1 عرض للمنهج الإسلامي في التربية.

1-3-1 الإنسان الصالح - وليس المواطن الصالح - في المنهج الإسلامي.

2-3-1 المواصفات السلوكية للإنسان الصالح.

3-3-1 توازن المنهج الإسلامي وجمعه بين الواقعية والمثالية.

1-1 الأسس الفلسفية للتربية *Philosophy Bases of Education*

أجمع العديد من رجال الفكر التربوي أنه لا بد من فلسفة للتعليم مستمدة من فلسفة الحياة لتحديد أهداف التعليم، فالعلاقة بين الفلسفة والتعليم علاقة تبادلية وأيا منها وحده يكون غير كامل وغير صالح للاستخدام.

ويذهب البعض أكثر من ذلك فيقرر أن الفلسفة ما هي إلا النظرية التربوية في توجهاتها العامة (جون ديوي J.dewey) ⁽¹⁾. وتعنى الفلسفة بتحديد أهداف التربية- كما يقول ديوي- بينما يحدد علم التربية الطرق والوسائل المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف.

والإجابة على أى سؤال تربوي يكون في النهاية متأثراً بفلسفة الحياة، وبالرغم من أن القلة تشكل هذه الفلسفة فإن أى نظام تعليمي يجب أن تكون له أهداف ذات صلة بأهداف الحياة فالفلسفة تشكل هدف الحياة والتربية تقدم المقترحات لتحقيق تلك الأهداف.

ويلاحظ بود Bode في هذا الصدد أنه ما لم يكن لدينا نوعاً من الفلسفة كمرشد لتحديد الأهداف فإنه لن نصل إلى أى شئ على الإطلاق.

ويؤكد وايت هد White head أنه لا مناص من فلسفة للحياة وفلسفة للتربية.

(1) Robert "philosophical bases of education" university of London press
1 td.

ويقرر برجز Briggs عند مناقشة مشاكل المناهج أن التعليم يحتاج إلى قادة، قادة ذوي فلسفة شاملة يمكنهم إقناع الآخرين بها ويمكنهم تشكيل المنهج المناسب في إطارها⁽¹⁾.

1-2 عرض للمذهب البرجماتي في التربية

Pragmatism in education

ينظر البرجماتي إلى نشاط التأمل والتفكير نظرة أقل من النشاط العملي التطبيقي فالصحيح هو ما يثبت أنه جيد عمليا.

والبرجماتية هي احتجاج على كل من المذهب الطبيعي والمذهب المثالي وترى البرجماتية أن الفكر الذي ليس له قيمة عملية في الحياة هو مجرد مسخ وخيال سقيم، بل فشل وضلال مما سر كآخيه وتزيحه عملية الاختيار الطبيعي عاجلا أو آجلا.

ويقترّب البرجماتي من الشئ الملموس ويبتعد عن التجريد، ويقترّب من الحقائق ويبتعد عن الحلول الكلامية، ويقترّب من الأفعال ويبتعد عن الكلام المطلق. فمنهج البرجماتية يهدف إلى تحقيق ما يصلح وأسلوبه هو التطبيق العملي فالحل العملي هو الأسلوب البرجماتي لتحقيق الأهداف والسدّ للإستراتيجي هو إعداد المواطن الصالح والبرجماتية في التربية تمنى عدم كفاية النظريات والمبادئ النظرية بل الأمر يستلزم تطبيقات عملية للنظرية.

ومن أهم عيوب المذهب البرجماتي في التربية هو إهمال العلوم البعثة والعلم لغرض العلم، والتربية الأخلاقية والتربية الديموقراطية،

(1) B.H Biggs "Curriculum problem" New York the Macmillan C.o.

وتشجيع الفكر المستنير وكل ما يعرف بالتربية الليبرالية Liberal education فكل ذلك بلاشك أهداف نبيلة جديرة بأن نسعى لتحقيقها.

3-1 المنهج الإسلامى فى التربية:

يختلف المنهج الإسلامى بداية فى الهدف، فبدلاً من إعداد المواطن الصالح حيث يكون هدف المناهج الفلسفية الأخرى نجد أن هدف المنهج الإسلامى فى التربية إعداد الإنسان الصالح ولا شك أن الهدف الإسلامى أكثر شمولاً فهو إعداد الإنسان فى أى مكان ولا شك أن هذا الهدف هو ذاته هدف المسيحية واليهودية.

1-3-1 الإنسان الصالح فى المنهج الإسلامى هو:

أ- الإنسان المفكر المقدر للقيم العلمية:

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ (سورة الروم الآية 8)

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَّرْنَا فِيهَا مِن كُلِّ ذِي كَرِيمٍ﴾ (سورة الشعراء الآية 7)

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ لَوْحٍ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا كُنُوزًا وَمَا أُنشِرَ لَهُمْ يُخْزِينَ﴾ (سورة الحجر الآية 22)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبْلَةً تَلْبَسُونَهَا وَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَلِجٌ لِّتَبْنَؤُا مِنْ فُضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة فاطر الآية 22)

ب- وهو الإنسان الذي يعلم قدر المعلم والمتعلم:

حيث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام "العالم والمتعلم شريكان في الأجر".

ج- وهو الإنسان المعتنق لقيم إسلامية منها:

- قيمة التقوى ﴿لَئِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَكُمُ﴾ (سورة الحجر الآية 13)
- ﴿لَئِنْ التَّائِبِينَ فِي مَوَاقِفِ اللَّهِ أَزِيدَنَّ فِي جَنَّتِ وَعِشْوَرِ﴾ (سورة الدخان الآية 52، 51)
- قيمة الإيمان ﴿أَمَّا الرَّسُولُ يَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ يَسْكُنُهُمَا مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (سورة البقرة الآية 285)
- ﴿لَرَأَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (سورة الحج الآية 38)
- قيمة عدم إرضاء أحد في سخط الله: {لا ترضين أحدا في سخط الله ولا تحسن أحدا على فضل الله....} إلى آخر الحديث الشريف.
- قيمة الإيمان بأن الرزق من عند الله، والإيمان بمشيئة الله، والإيمان بأن الله يوتي ملكه من يشاء.
- ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (سورة المنكوبات الآية 62)
- ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة الآية 247)
- قيمة الاعتصام بحبل الله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران الآية 103)
- قيمة إقامة الصلاة: {بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج من استطاع إليه سبيلا} (حديث شريف)
- ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (سورة النساء الآية 103)

1-3-2 المواصفات السلوكية للإنسان الصالح:

- الاستقامة: {قل لا إله إلا الله ثم استم} (حديث شريف)
- العدل وعدم إتباع الهوى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ عَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلِهَةٌ أُولَىٰ بِهَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَمِيلُوا﴾ (سورة النساء الآية 135)
- الأمانة وتنفيذ العقود: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهَ أَهْلِهَا﴾ (سورة النساء الآية 59) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (سورة النساء الآية 1)
- حب السلام وصله الأرحام: {أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام} (حديث شريف)
- ﴿وَأَقِمْ وَفَاقًا عَلَىٰ حُدُودِ الْمَرْفِقِ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ (سورة البقرة الآية 177)
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (سورة آل عمران الآية 104)
- المقدر للخير والمفلاق للشر: {طوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير ومغلاقا للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر ومغلاقا للخير} (حديث شريف)
- البر بالوالدين: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا﴾ (سورة العنكبوت الآية 8)
- المتجنب للخمر والميسر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَالَمُ بِمِثْلِ مَا فِي الْيَدَيْنِ﴾ (سورة المائدة الآية 90)

- الذى يرد التحية بأحسن منها: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (سورة النساء الآية 86)
- الذى لا يمشى فى الأرض مرحاً مغتالاً فخوراً: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (سورة لقمان الآية 18) (1).

تلك هى المواصفات السلوكية للإنسان الصالح فى المذاهب الإسلامية التربوى وليتضمن القارئ قول الإمام على بن أبى طالب مؤكداً "القدرة الحسنة للمعلم":

يا أيها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التلميم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى * كيما يصح به وأنت سقيم
إبدأ بنفسك فانهما عن غيها * فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويرتوى * بالقول منك وينفع التلميم
لا تنتهى عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا علمت عظيم
وليتضمن أيضاً قول الإمام الشافعى: مؤكداً نهاية الظالم الطاغى
الذى تنوح النائبات ببابه:

إذا اتخذ الظلم بلى آدم مذهبا * ولج عتوا فى قبيح ارتكابه
فكل إلى صرف النبالى فإنها * ستبدى له ما لم يكن فى حسابه
فكم رأينا ظالماً متجبراً * يرى النجم فيها تحت ظل ركابه
طفى وبغى حتى ما غره النوى * ألتاحت جميع النائبات ببابه (2)

(1) محمود أمين زويل "التربية الخلقية والتراث الثقافى الإسلامى والفكر العالمى" مكتبة المعارف الحديثة 2000.

(2) عن الأستاذ الشيخ على زويل إمام مسجد التوبة بالهداية إسكندرية نقلاً عن الإمام على بن أبى طالب والإمام الشافعى - رحمه الله -

1-3-2 توازن المنهج الإسلامى وجمعه بين الواقعية والمثالية:

والمواصفات السابفة للإنسان الصالح تمثل منهجا متكاملا فيه توازن بين الماديات والمعنويات (المطاء بالمال / قيمة الإيمان بأن الرزق من عند الله) ، وتوازن لكامل لإنسان من جسم وعقل وروح (المتجنب للخمر والميسر/ الإنسان المفكر والمقدر للقيم العلمية/ قيمة طاعة الله وروسوله) ، وتوازن بين الإيمان بالواقع المحسوس والإيمان بالغيب الذى لا تدركه الحواس (حب السلام وصله الأرحام/ قيمة الإيمان) توازن بين النزعة الفردية والنزعة الجماعية (الاستقامة/ قيمة الاعتصام بحبل الله). إذن فهي توازن فى كل شئ.

والمنهج الإسلامى يجمع بين الواقعية والمثالية أو بعبارة أخرى هو منهج واقعى مثالى أو مثالى واقعى.

﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوَّاعًا﴾ وانظر أيضا إلى قول الحق تبارك وتعالى: ﴿فَالْقَوْلُ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾.

فالإسلام يجارى فطره الإنسان بما فيها من ضعف وطاقة محدودة ولكنه لا يغفل طاقه هذا الإنسان الكامنه التى تحقق المثالية باتصافه بكل المواصفات السلوكية السابق الإشارة إليها.

الفصل الرابع التربية كوظيفة اجتماعية

من القرآن الكريم

﴿ خُذِ الْعَقْلَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّاتِ ﴾ (سورة الأعراف الآية 199)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ الرِّسُولَ مِن قَبْلِكَ مِن مَّحْذُوءٍ وَ مَا نَكُنْ لَّكُمْ عَنْهُ بِقَائِلِينَ ﴾ (سورة الحشر الآية 7)

أحاديث شريفة

{العالم والمتعلم شريكان في الأجر}

{من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم}

الفصل الرابع

التربية كوظيفة اجتماعية

Education as A Social Function

1-2 التربية كضرورة الحياة.

2-2 التعلم من خلال الحياة مع الآخرين.

3-2 التربية كوظيفة اجتماعية وكيف تتحقق.

4-2 البيئة الاجتماعية معلم ومربي جيد.

5-2 بعض مظاهر تأثير مجتمع الأسرة.

2-5-1 عادات اللغة.

2-5-2 الأخلاق.

3-5-2 الذوق والتذوق الجمالي

4-5-2 الحكم على الأشياء.

6-2 المدرسة كبيئة أدبية خاصة.

1-2 التربية كضرورة للحياة:

يعنى استمرار الحياة عملية إعادة التكيف مع البيئة المتغيرة لاحتياجات المعيشة والتعليم فى أوسع معانيه هو الطريق إلى الاستمرار الإجتماعى للحياة.

فالإنسان يولد فى مجتمع عديم النضج، طفل لا حول له ولا قوة، بدون لغة ولا معتقدات، وبدون أى أفكار أو سلوك إجتماعى. وكل فرد ينموه يكون حاملاً لخبره الحياة فى مجتمعه. وينمو الثقافة من أهداف وفلسفة وقيم وآمال وعادات وتقاليده وعرف تزداد الفجوة بين الأقل نضجاً وبين المستوى الثقافى للأكبر سناً وتزداد الفجوة بين الأقل نضجاً وبين المستوى الثقافى للأكبر سناً وبالتعليم فقد يملأ هذا الفراغ.

همن الواضح إذن ضرورة التعليم لاستمرار وجود المجتمع فالمجتمع يستمر بالإرسال والاستقبال، وبالإتصالات بأشكالها المختلفة شفوية ومكتوبة ومرئية وسمعية وتلاحظ أنه يوجد رابطة لغوية بين كلمات:

Common- community- communication

فالمقطع الأول من الكلمات الثلاث مشترك Comm وتوجد رابطة أخرى بينهم فالناس يعيشون فى مجتمع Community بحكم ما هم مشتركون Common فيه، وبالاتصال Communication يشتركون فى أشياء مثل الأهداف والقيم والآمال والعادات والمعتقدات والتفاهم العام.

2-2 التعلم من خلال الحياة مع الآخرين:

أن كل عملية اتصال في الحياة الاجتماعية تعتبر تعليما فكون الفرد مستقبلا في الاتصال يعنى توسيع أو تنويع أو تغيير خبرته. إذن فعملية التعايش مع الآخرين تعليم وتعلم، تزيد الخبرة، وتثري الخيال والفكر.

وأهم مزايا هذا النوع من التعليم والتعلم هو حدوثه عرضيا دون أى تخطيط أو تعمد ولكنه طبيعيا وسهلا ومهما.

ومع تقدم المدنية وزيادة التحضر فإن الفجوة بين الصغار والكبار تتسع وتظهر الحاجة الملحة طبعاً للمدارس فتتقل التراث الثقافى للصغار عن طريق التربية وهنا تتضح وظيفه هامة للتربية وهى المحافظة على التراث الثقافى متضمناً الأهداف والآمال والقيم والمعتقدات واللغة الصحيحة والمعادن والتقاليد والعرف.

والتخوف من حدوث عملية التعليم والتعلم فى شكل الاتصال بين المربي المعلم وتلاميذه هو أن تكون بمعزل عن الحياة، تعليما تجريديا يعتمد على الإلقاء والكتاب المدرسى.

2-3 التربية كوظيفة اجتماعية وكيف تتحقق:

عملية التربية تعنى احتضان ورعاية وتهذيب وتثقيف أى عملية تنشأة واهتمام بالظروف المناسبة لنمو النشأ.

وأحد وظائف التربية هى الارتقاء بالتلميذ فى المجتمع إلى مستوى النضج فيكون إنسانا ومواطناً صالحاً، ولكن كيف يتم ذلك؟

والإجابة ببساطة مع أو بواسطة التفاعل مع البيئة واستدعاء ردود أفعال واستجابات معينة، فالمعتقدات والاتجاهات تكتسب بالإحساس وبالرؤية الفعلية.

والفرد ليتصرف بنجاح مع الآخرين يخطط لنفسه ليس بالضرورة خطأ مكتوبة ولكن على الأقل يفكر ويرتب أفكاره قبل أن يتحدث حتى يلقى كسب موافقة الآخرين ومن خلال الاتصال على هذا النحو فإنه - أى الفرد - تقوى لديه بعض المعتقدات وتضعف البعض الآخر وبالتدرج يتشكل لديه نظام معين للسلوك.

فالبينة الاجتماعية إذن تتكون من تلك الظروف التى تسمى أو تموق، وتحفز أو تحبط الأنشطة المميزة للإنسان وهنا يتضح أيضا سر اهتمام التربويين من اعتبار الأنشطة بمختلف نوعيتها جزء من المنهج ولا يتم الاختيار فيها عادة ولكنها تدخل داخل إطار المنهج بمفهومه التربوى إذ كل ما يتم تخطيطه داخل المدرسة أو حتى خارجها - كرحلة مثلا - يعتبر من المنهج الدراسى بمفهومه التربوى الواسع.

4-2 البيئة الاجتماعية معلم ومربى جيد:

الإنسان الذى ترتبط أنشطته بالآخرين لديه بيئة اجتماعية قد تكون بيئة الأسرة وبيئة الأصدقاء وبيئة الحى السكنى ثم بيئة المدرسة والبيئة العامة عند التعامل مع الناس سواء شراء أو استخدام المواصلات إلى غير ذلك من الخدمات التى يتطلبها الإنسان فى حياته اليومية. فما يفعله الفرد أولا يفعله يتوقف على التوقعات وموافقة الآخرين فهو لا يستطيع أن يمارس أنشطته واحتياجاته ما لم يأخذ فى الاعتبار أنشطة واحتياجات الآخرين.

وللغة أهمية خاصة لتبادل الاتصال واكتساب المعرفة والخبرة بل
هى الأداة الرئيسية لذلك ويراعى أن الأشياء تكتسب معناها
باستخدامها فى خبرة مشتركة أو فعل مشترك.

وفى واقع الأمر فإن البيئة الاجتماعية تشكل المزاج الفكرى
والعاطفى للسلوك لدى الأفراد وذلك بانشغالهم فى أنشطة تثير وتقوى
لديهم دوافع معينة لها أغراض محددة تؤدى إلى عواقب معينة.

وتشكل البيئة الاجتماعية تأثيرها التعليمى بطريقة لا شعورية فما
هو غريب عن تلك البيئة فهو أمر ممنوع خلقيا ومشكوك فى سلامته
وصحته عقليا:

ويتشكل المزاج Temperament أساسا بتأثير البيئة الاجتماعية
وعلاقات الفرد بتلك البيئة وخاصة بيئة الأسرة.

وهذا التأثير اللاشعورى للبيئة دقيق ومؤثر فى المزاج والخلق وفيما
يلى بعض المظاهر التى يكون فيها تأثير مجتمع الأسرة فيها واضحا
(يمكن التفرقة بين الشخص ثابت المزاج وبين الشخص متقلب المزاج فى
حياتنا اليومية).

2-5 بعض مظاهر تأثير مجتمع الأسرة:

2-5-1 عادات اللغة:

تتشكل أساسيات طريقة الكلام ومفردات اللغة فى سياق الحياة
العادية ليس بأسلوب التعليمات ولكن كضرورة اجتماعية للطفل
كوسيلة اتصال يعبر بها عن حاجاته فيكتسب الطفل من مجتمع الأسرة
لغة الأم Mother tongue .

2-5-2 الأخلاق:

تأتى الأخلاق الحميدة وتكتسب من التشأة الاجتماعية من خلال القيام بأفعال معتادة استجابة لمثيرات معتادة وليس بنقل المعلومات عن الأخلاق.

فالجو المحيط والروح السائدة من تعاطف واحترام وحب وحوار هادئ ومتزن هى فى النهاية السبيل إلى الأخلاق ومن لم يتعود على كلمة "من فضلك" عند التعامل فى صغرة فإنه لن يقولها فى كبره أو تصبح ثقيلة لو نطق بها وهكذا الأمر مثل كلمة "شكرا" وكلمة "آسف" نجد بعض الكبار لا يمكن الاعتراف بها لأنهم أبدا لم يتذوقوها فى سياقتها الصحيح عندما كانوا صغار.

2-5-3 الذوق والتذوق الجمالى:

إذا تعودت العين على ترتيب الأشياء وتناسقها وعلى انسجام الألوان فإنه ينمو مستوى من الذوق وبالتالى التذوق الجمالى للتناسق والترتيب والنظافة وانسجام الألوان، بينما عدم ترتيب الأشياء وتناظر الألوان أو الزيادة فى الديكور تساعد على انهيار الذوق.

2-5-4 الحكم على الأشياء:

مستوى الحكم على الأشياء يتشكل من خلال المواقف المعتادة ويتم ذلك تلقائيا وبطريقو لا شعورية فنادرا ما نعترف بأن حكمنا الشعورى- الواعى- على ما يستحق وما لا يستحق هو فى الواقع يرجع لقيم لا شعورية. ولكن يمكن القول بصفة عامة أن الأشياء التى نقبلها

ونعترف بها تلقائياً ، دون تحفظ أو تردد هي نفس الأشياء التي تشكل تفكيرنا الواعي وتمثل خلاصه أفكارنا.

2-6 المدرسة كبيئة اجتماعية خاصة:

المدرسة ما هي إلا بيئة اجتماعية خاصة أى يمكن السيطرة عليها حتى يتعامل الطلاب ويفكروا ويشاركوا.... ويلاحظ أن التعليم الحق هو الذى لا يتم بطريقة مباشرة إنما يحدث بطريق غير مباشرة من خلال البيئة وهنا نجد فرقاً كبيراً بين أن تكون المدرسة بيئة عشوائية متروكة للصدفة وبين بيئة مدرسية يتم تصميمها للأغراض المطلوب تحقيقها.

ووظيفة التربية في المدرسة هي في الواقع وظيفتين الأولى سهل تحقيقها نسبياً وهي المحافظة على التراث الثقافي، أما الوظيفة الثانية فهي أصعب تحقيقاً وهي تطوير التراث الثقافي وتنقيته من أى شوائب أو عيوب.

وتحقق المدرسة ذلك بتقسيم التراث إلى أجزاء يكتسبه الأطفال بالتدرج وعلى جرعات وذلك من خلال بيئة مبسطة باختيار معالم التراث الأساسية والتي يمكن أن يستجيب لها ويتفاعل معها الأطفال.

وينبغي التركيز على أحسن ما في حضارتنا العريقة وتراثنا للمساهمة في تشكيل مجتمع أفضل ويجب أن يكون إنجاز هذه المهمة من أولى مهام المدرسة ومن الطبيعي أن ذلك يتطلب اقتناع الإدارة المدرسية والمعلمين بذلك عن طريق حلقات حوار ومناقشة معهم مع حسن الاستماع لأرائهم حتى يسهموا جميعاً بحماس وإيجابية لإنجاح هذه المهمة العظيمة.

ومهمة المدرسة أيضا تقديم الفرصة - كبيئة خاصة - لكل فرد للخروج من محدودية الطبقة الاجتماعية التي ينتمى إليها بحكم مولده ليعيش في بيئة مدرسية أكثر رحابة واتساعا.

والواقع أن كلمة مجتمع قد يساء فهمها باعتبار أن يكون لها معنى واحد لهذه الكلمة الواحدة ولكن الواقع أنه يوجد عدة مجتمعات ترتبط ببعضها بطريقة أو أخرى فيوجد مجتمع الأسرة، ومجتمع أصدقاء اللعبة، ومجتمع النادي، ومجتمع الطبقة الاجتماعية وعندما ينمو ويكبر الطالب ويتخرج يكون لديه بالإضافة إلى ما سبق مجتمع العمل ومجتمع المهنة ومجتمع الحزب الذي قد ينتمى إليه وكل من هذه المجتمعات لها تقاليده وأخلاقياته ومهمة المدرسة إحداث نوع من التنسيق بينها.

الفصل الخامس نظريات المعرفة والأخلاقيات

من القرآن الكريم :

﴿ خُذِ الْعَقْرَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (سورة الأعراف

آية 199)

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا

وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنعام آية 160)

1-3 نظرية التواصل في المعرفة مقابل النظرية الشائية:

Continuity Vs.Dualsim

2-3 دواعى تفضيل نظرية التواصل في التربية:

3-3 وظيفة المعرفة.

4-3 نظرية الأخلاقيات:

1-4-3 نظرية الداخلى والخارجى (الروحى والمادى):

The Inner and Outer

2-4-3 نظرية تعارض المبادئ مع الاهتمامات:

The Opposition Duty and Interest

3-4-3 نظرية الذكاء والخلق:

The Social and the Character

4-4-3 نظرية السلوك الاجتماعى والأخلاقي:

The Social and the Moral

5-2 كيف تتكون الأخلاقيات:

1-5-3 المرحلة الأولى لتشكيل الدور الرقابى- مرحلة الحذر

Prudential Control Stage الرقابى:

2-5-3 المرحلة الثانية لتشكيل الدور الرقابى- المرحلة السلطوية

authoritat Control Stage للرقابة:

3-5-3 المرحلة الثالثة لتشكيل الدور الرقابى- المرحلة

Social Control Stage الاجتماعية للرقابة:

4-5-3 المرحلة الذاتية أو المرحلة الشخصية للرقابة:

Personal Control Stage

1-3 نظرية التواصل في المعرفة مقابل النظرية الثنائية:

Continuity Vs. Dualism

يعنى التواصل الاستمرارية والإستدامة ، أما الثنائية فتعنى ثنائية ترجع إلى الحواجز بين الطبقات الاجتماعية فتوجد ثنائية الأغنياء والفقراء، وثنائية الرجال والسيدات، وثنائية النبلاء والعامه، وثنائية الحاكم والمحكوم، وهذه الفواصل الثنائية تعنى غياب حرية وانسياب العلاقات الاجتماعية بين طرفى الثنائية.

وتعترض المدرسة الثنائية على المعرفة العلمية المتصلة بالأعمال اليومية وتخدم أغراض حياة الفرد العادى، فهذه المعرفة ليس لها أهمية أن لم تكن تحتقرها لأنها تقتصها الأهمية الثقافية.

ومن الناحية الاجتماعية تعنى النظرية الثنائية- أو نظرية "الفواصل" تربية الصفوة بعيداً عن تربية الطبقات العاملة التى تهدف إلى كسب وسائل العيش وتتنظر أيضاً النظرية الثنائية لمفهوم التعلم بمفهوم ثنائى كذلك:

فالتعلم من جهة هو إجمالى ما يتعلم بما هو معروف من واقع الكتب والأشخاص المتعلمين فهى شئ خارجى ويمثل تراكم للمعارف والتعلم ما هو إلا سحب من هذا المخزون التراكمى من المعرفة، كما يعنى التعلم من جهة أخرى ما يفعله الفرد عندما يتعلم فيكون إيجابياً وتصرفه يكون تصرفاً شخصياً فالثنائية هنا بين المعرفة كشئ خارجى لها وجود ذاتى موضوعى، والمعرفة كشئ داخلى وشخصى، وهناك ثنائية أخرى وهى ثنائية النشاط والسلبية فى تعلم المعرفة⁽¹⁾.

(1) John Dewey. "Democracy And Education-An Introduction to The Philosophy of Education. "The Macmillan Company , New York, Thirty-Second Prinrine.

2-3 دواعى تفضيل نظرية التواصل فى التربية:

من دواعى تفصيل نظرية التواصل فى التربية ما يلى:

أ- ثنائية الجسم من عقل وجسد لم يعد لها وجود فالمخ والجهاز العصبى مسئول عن كافة أنشطة الجسم وعملها مع بعضها البعض فالعقل هو الجهاز الدائم للتعرف على الخبرات والنشاط والمحافظة على استمراريتها بعبارة أخرى فالعقل يعمل على التعديل فى الأفعال المستقبلية على أساس ما تم فعله مسبقاً فالخبرة والمعرفة تودى إلى إعادة تنظيم النشاط والخبرة بدلاً من أن تكون شيئاً معزولاً عن النشاط.

ب- تطور علم البيولوجى واكتشافه نظرية التطور وهى فى جوهرها تؤكد الإستمرار وانعكاس ذلك على نظرية المعرفة وإبدال مفهوم النشاط لمجرد المشاهدة للعالم إلى مفهوم اعتبار المعرفة شيئاً كاملاً فى ذاته وأسلوب مشاركة فى النشاط.

ج- تطور الأسلوب التجريبي باعتباره أسلوباً للحصول على حقائق جديدة ومعلومات مع التأكيد بأن ما يؤدي إليه من نتائج وحقائق ومعلومات وليس مجرد فرض علمى أو رأى.

فوفقاً للأسلوب لا تسمى أى نتائج معلومات ومعرفة إلا إذا حدث تغيير فيزيائى فى الأشياء وعلى ذلك تكون المعتقدات مجرد فروض وتخمينات ومقترحات.

ويعنى الأسلوب التجريبي بالملاحظة العلمية الكاملة والظروف الحالية وبهذا الأسلوب تصل إلى نتائج جديدة لم تكن معروفة وهو أسلوب ذو نفع ويفيد فى توقع النتائج.

3-3 وظيفة المعرفة : *The Function of Knowledge*

وظيفة المعرفة هي إطلاق الخبرة بحرية هي الخبرات الأخرى وكلمة "بحرية" هذه هي التي تفرق بين المعرفة الأصلية والعادة، فالعادة بعكس المعرفة لا تعطى اهتماماً للظروف المتغيرة أو للتجديد فالعادة تفترض التشابه التام للموقف الجديد بالقديم ويصل فيها التفكير حده الأدنى وتكون الأعمال المعتادة متكررة روتينية تتم بنفس الأسلوب دون أى تغيير.

أما المعرفة فهي تبحث الظروف التي تعمل فيها عادة معينة، وإدخال التغيرات التي تعيد تكيف العادة لظروف جديدة، وبعبارة أخرى فالمعروفة هي إدراك لتلك الإرتباطات التي تحدد تطبيقها في موقف معين.

والمعرفة التامة هي شبكة من العلاقات والإرتباطات المتبادلة التي تقدم لحل مشكلة في خبرة جديدة، وبعبارة أخرى إذا كانت العادة تمدنا بأسلوب واحد لمواجهة موقف فإن المعرفة تعنى الاختيار من مجال أكثر اتساعاً وشمولاً من منظومة من العادات.

فالمعرفة تؤسس وسائل الفهم وتعطى معنى لخبرة حالية الآن، وما ستكون عليه. وهي تهتم بالعموميات والتفاصيل معاً أى يستخدم فيها المنطق الاستقرائى Induction والمنطق الاستدلالي Deduction.

كما أن المعرفة تمكننا من تكيف البيئة لأحتياجاتنا وتكيف أهدافنا ورغباتنا للمواقف التي نعيشها.

4-3 نظريات الأخلاقيات : *Theories of Morals*

يوجد عدة نظريات للأخلاقيات نلخصها فى العرض التالى:

1-4-3 نظرية الداخلى والخارجى (الروحى والمادى):

The Inner and Outer

وهذه النظرية هى قمة الإزدواجية بين النفس والجسم وبين العقل والعالم الخارجى وبين الهدف والوسيلة.

وفى الأخلاقيات تأخذ هذه الإزدواجية شكل الخط الفاصل والحاد بين دوافع السلوك وبين نتائجها والخط الفاصل بين الخلق والسلوك فالدافع والخلق أشياء داخلية موجودة فى وعى الإنسان بينما السلوك والنتائج أشياء خارج العقل وخارج الوعى الإنسانى فوفقاً لكانت (ألمانيا) فإن العزيمة هى الخلق الوحيد الذى يعتبر كاملاً فى ذاته بعيداً عن السلوك وعن التغييرات فى الظروف ورد فعل هذه النظرية كان ظهور مبدأ النفعية *Utilitarianism* فالشئ المهم أخلاقياً ليس فى نوايا الإنسان بداخله ولكن ما يفعله فالنتائج والسلوك الفعلى هى كل ما يهم وهى معيار الأخلاقيات وما للنوايا من أهمية فهى تخفف المسؤولية عن نتائج السلوك إذا ما جاء غير مرضياً.

3-4-2 نظرية تعارض المبادئ مع الاهتمامات:

The Opposition of Duty and Interest

ربما كان من أكثر الأمور جدلاً عند تناول الأخلاقيات هو تعارض مبادئ السلوك مع الاهتمام. فالسلوك من منطق "الواجب" هو سلوك غير مغرض ولا يتوخى المصلحة الشخصية طبقاً لقانون أخلاقى

عام فوق كل الاعتبارات الشخصية، بينما السلوك من منطلق "الاهتمام" فهو سلوك أنانى ينبع من وجهة نظر شخصية.

وإن كانت النظرة الموضوعية تقضى بأن يكون الشخص مهتماً بما يفعله وبما لا يفعله.

3-4-3 نظرية الذكاء والخلق:

The Social and the Character

تشكل القوة العقلية أو الذكاء الدافع الأخلاقي، فمن السمات الأخلاقية سعة الأفق، وعمق النظرة ومسئولية تنمية الأفكار. وينظر إلى الضمير كشئ آخر عن الوعي، كما ينظر إلى المعرفة الأخلاقية كشئ منفصل. وتدرّس الأخلاق لا يكون عملية فعالة ولكن تميمتها يكون عن طريق سيادة الأخلاقيات فى النظام المدرسى بأكمله.

3-4-4 نظرية السلوك الاجتماعى والأخلاقي:

The Social and the Moral

ترى هذه النظرية أن السلوك الاجتماعى والأخلاقي متطابقان وهذا ما يؤكد الوظيفة الاجتماعية للتربية.

فمقياس نجاح كل من الإدارة المدرسية والمناهج وأساليب التعلم هو بمقدار تشميلها للروح الاجتماعية بالمدرسة ويتطلب ذلك أمرين:

الأول: يجب أن تكون المدرسة حياة اجتماعية بكل ما يعنيه ذلك،

فالمدرسات الاجتماعية والاهتمامات الاجتماعية تنمو فقط فى

بيئته اجتماعية، فى مجتمع فيه الأخذ والعطاء ومن ثم فجميع

الأنشطة فى الملاعب والتعامل مع المقصيف المدرسى وعمل

التجارب بالعمل تتضمن عملية إتصالات وتعاون مما يسهم فى توسيع مفهوم العلاقات.

الثانى: يجب أن يكون التعلم داخل الفصل وخارجه متوآصلاً مع التعلم خارج المدرسة بمعنى أن التعلم ليس إعداد لحياة بل هو نوع من الحياة. والمحافظة على العملية التعليمية بهذه المواصفات هو جوهر الأخلاقيات نفسها.

5-2 كيف تتكون الأخلاقيات:

كيف تتكون الأخلاقيات؟ سؤال مثير يهم كل من المربين والمعلمين وأولياء الأمور. هل تتكون الأخلاقيات بالتلقين والإلقاء والمحاضرات؟ لا. هل تتكون بالتعليمات والأوامر والتهديد بالعقاب؟ ليس بالضرورة. إذن كيف تتشكل الأخلاقيات وكيف يتكون ما نسميه "الضمير" الذى يسميه فرويد "الأنا العليا" "Super Ego" والذى يسميه الإسلام "النفس اللوامة" كيف؟

الواقع أنه يمكن تمييز أربع مراحل سيكولوجية متتابعة كل مرحلة تؤدى إلى الأخرى، تتكون خلالها الأخلاقيات بالتدريج وآخر مرحلة تشكل الضمير أو الرقيب الداخلى الذى يمثل قوة ضغط على سلوك الفرد الأخلاقى فلا يستطيع إلا أن يعمل ما هو صحيح وأخلاقى، حتى إذا أدى به الأمر إلى تحدى رأى العام والضغط الاجتماعى، فكيف إذن يتشكل ذلك الرقيب أو الضمير الحى، الغائب فى التربية بمصر فى معظم الأحوال.

3-5-1 المرحلة الأولى لتشكيل الدور الرقابي:

مرحلة الحذر الرقابي: *Prudential Control Stage*

تتكون هذه المرحلة من الطفولة المبكرة في سن ما قبل دخول المدرسة من عام إلى أربع أعوام.

فتثير الطفل الدوافع الغريزية، فهو عندما يحس بالحرارة الشديدة من شئ ساخن (كالشاي مثلاً) تلمسه يده الصغيرة يبدأ بعد ذلك الحذر من كل ما هو ساخن فيبتعد عن هذا السلوك وإلا أصابه ضرراً عضوياً مؤلماً (اللسع) وهنا تتشكل الرقابة بالحذر خوفاً من النتائج المادية الغير مستحبة.

3-5-2 المرحلة الثانية لتشكيل الدور الرقابي-المرحلة السلطوية

للرقابة: *Authoritarian Control Stage*

يجد الطفل أن بعض سلوكياته تخطى بموافقة وقبول أمه ووالده أى تلقى قبولاً واستحساناً من الكبار فيسعد لذلك ويقبل عليها وهناك أيضاً تصرفات أخرى يكون مغبتها الضغط والتهديد بالعقاب وربما الضرب على يديه فيبتعد عنها وتكون أفعاله تحت السيطرة الرقابية للكبار.

3-5-3 المرحلة الثالثة لتشكيل الدور الرقابي المرحلة الاجتماعية

للرقابة: *Social Control Stage*

تشكل هذه المرحلة بالمدرسة عندما تتسع الدائرة الاجتماعية للطفل ويحس بكيانه فرداً في مجموعة من الأفراد وأن أفعاله يسيطر عليها الرأي العام لمجموعته من الصغار فإذا ما أراد أن يحافظ على

مساعدته باستمرار انضمامه لهذه المجموعة عليه ألا يخرج على قواعد هذه المجموعة في اللعب والتعامل.

وهذه المرحلة هي أعلى مرحلة من مراحل تشكيل الدور الرقابي التي يصل إليها بعض الناس فدوافعهم الغريزية تكون تحت السيطرة أما بالتبصر بالنتائج المحتملة، وأما بالسلطة والقانون والتعليمات والخوف من العقاب، وأما بالرأى العام وهذه الفئة من الناس لم تكتمل تميزتهم الأخلاقية التمية الكاملة

3-5-4 المرحلة الرابعة لتشكيل الدور الرقابي-المرحلة الذاتية أو المرحلة الشخصية للرقابة:

Personal Control Stage

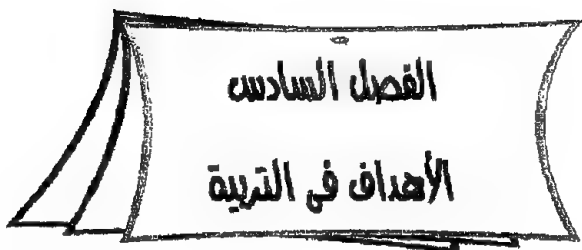
وهي أعلى وآخر مرحلة حيث يستطيع الشخص أن يسيطر على دوافعه الغريزية سيطرة ذاتية شخصية وهو يزن أى سلوك أو قرار ليس فقط بالتبصر في نتائجه المحتملة أو بميزان السلطة كما تمثلها القوانين واللوائح والتعليمات ولا بميزان الرأى العام فإن كل هذه الموازين ليست الحاسمة في إصدار حكمه النهائي، أنما ذلك الحكم يصدر عن الضمير أو الرقيب الداخلى أو "النفوس اللوامة" الذى يمارس قوة ضغط هائلة تتمثل في فكرته عن نفسه كرجل خلق ورجل مثل مستعداً بقراره الأخلاقى أن يزدري الرأى العام ويتحدى أى سلطة فلا يعمل اعتباراً لأيه عواقب سوى لضميره ورقبيه الداخلى الذى تشكل وأكتمل نموه.

أما بالنسبة للتربية فلا شك أن هدف تحقيق آخر وأعلى مرتبة وهي المرحلة الشخصية للرقابة يجب أن تكون هدفاً تكافح المدرسة بشدة لتحقيقه. وهنا يجب أن تكون المدرسة مجتمعاً مثالياً حتى إذا ترك

الأولاد المدرسة يكون قد تشكل لديهم فعلاً على الأقل المرحلة الثالثة
لتشكيل الدور الرقابى وهى مرحلة الرقابة الاجتماعية Social
Control .

ملاحظات حول عملية النمو الخلقى:

- 1- يتم تعلم السيطرة على الدوافع الغريزية والإرتقاء بمرحلة الرقابة من مرحلة إلى أخرى فهى عملية تربية وليست تعليمات أو قوالب جامدة للسلوك مفرغة من المعنى ويجب مساعدة الصغار على اجتياز كل مرحلة بيسر ودون توترات.
- 2- فى مرحلة الحذر الرقابى الذى يمارسه الأطفال من سن عام إلى أقل من أربع أعوام لا مانع من ترك الطفل يختبر بنفسه الأفعال غير الحكيمة - من وجهة نظر الكبار - طالما أنه لا ينجم عنها خطورة عليه كأن يتحسس كوب الشاى الساخن مثلاً - إذ بدون ذلك كيف يحس أن سلوكاً ما يضره كاستخونة مثلاً واثار.
- 3- فى المرحلة الثانية للرقابة وهى المرحلة السلطوية للرقابة ، ينبغى على الكبار آباء أو معلمين استخدام السلطة الخفيفة بحب وتعقل فليست السلطة والأوامر مطلوبة لذاتها وإنما هى لصالح الطفل أو التلميذ الصغير لحمايته من ضرر قد يلحق به.
- 4- يجب أن تقدم جميع الفرص للطلبة لممارسة مسئولياتهم وتحمل تبعاتها فعملية النمو الخلقى هى عملية تعلم بالممارسة ويتم فيها السيطرة على الدوافع الغريزية بالتدرج.



*Thoughts too deep to be expressed and too strong
to ne suppressed.*

The pocket Book of Quotations

الفصل السادس

الأهداف فى التربية

Objectives in Education

- 1-4 طبيعة الهدف.
- 2-4 معايير الهدف الجيد.
- 3-4 خصائص الأهداف التربوية الجيدة.
- 4-4 التنمية الطبيعية لروسو مقابل تحقيق هدف الكفاية الاجتماعية.
- 5-4 الثقافة كهدف.
- 6-4 الأخلاقيات كهدف.
- 7-4 الانضباط والنظام كهدف.
- 8-4 تنمية المهارات - عامة وخاصة كهدف.
- 1-8-4 المهارات العامة. 2-8-4 المهارات الخاصة.
- 9-4 تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الجمالى كهدف.
- 10-4 أهداف التربية فى مصر المعاصرة.
- 1-10-4 أهداف التربوى العام.
- 2-10-4 أهداف التعليم الابتدائى.
- 3-10-4 أهداف التعليم الإعدادى.
- 4-10-4 أهداف التعليم الثانوى العام.
- 5-10-4 أهداف التعليم الثانوى الفنى.
- 6-10-4 أهداف الإدارة المدرسية.

4-1 طبيعة الهدف.

لاشك أن التربية تنطوى على عملية تخطيط، فلا بد من تفكير يسبق التنفيذ لتحديد ما يجب عمله، وكيف يتم؟ ومتى يتم؟ ومن الذى يقوم به؟

ويتعامل التخطيط مع المستقبل فهو ممارسة بعد النظر والإعداد للمستقبل فرجل التربية يحاول عن طريق التخطيط توقع الأحداث لكل ما قد يستجد ورسم البرامج المتتالية مع سياسات ومناهج وأساليب تدريس وطرق تقويم لتحقيق الأهداف.

فالأهداف المراد تحقيقها هى نهايات بعيدة المدى - فيستغرق تربية جيل ما يقرب من عشرين عاماً - ولكنها تعطى توجيهاً للنشاط الذى يتم داخل المدرسة أو خارجها، وداخل الفصل الدراسى وغرف الأنشطة، وتؤثر الأهداف على الخطوات المتخذة للوصول إلى النهاية.

ويمارس بعد النظر التربوى على ثلاث محاور، والمحور الأول يتضمن التفكير فى أهداف التربية والتعليم والملاحظة الدقيقة لواقع المجتمع الذى نعيشه ومن هذا الواقع تستمد الأهداف أما مراقبة على واقع صحيح أو تنقية وتصويب لواقع معيب أو تحديثاً وتجديداً بل وابتكاراً لواقع جديداً؟

المحور الثانى اقتراح المناهج والخطط الدراسية والأساليب والتتابع المناسب للتنفيذ والمحور الثالث هو الاختيار بين البدائل الممكنة للمحور الثانى فليس هناك رأى أوحد فى التعليم بل يوجد عادة عدة بدائل لتنظيم المناهج وأساليب التعلم وعلينا أن نختار ما يناسبنا، ويناسب

طلابنا ومعلمينا على أن نبدأ من الواقع وتتطلع إلى واقع أفضل نسمى للوصول إليه.

وبدون التخطيط التربوي تصبح عملية التربية عملية عشوائية ويمكن أن تشبه بسفينة فى بحر الحياة ولا يعرف ربانها المكان الذى يريد أن يتجه إليه.

وتحديد الأهداف بداية لا يفيد فقط فى اختيار المنهج وأساليب التعلم والتقويم والكتب الدراسية والوسائل التعليمية فقط ولكنه أيضاً يساعد على التركيز على تحقيقه وبالتالى استبعاد أى نشاط أو عمل غير مرتبط بموضوع الهدف.

وتحدد الأهداف على مستوى التربية بصفة عامة، ثم على مستوى المرحلة التعليمية، ثم على مستوى نوعية التعليم داخل نفس المرحلة، ثم على مستوى المنهج الدراسى، ثم على مستوى المادة الدراسية ثم مستوى الدرس الواحد بالفصل الدراسى فهو منظومة متكاملة من الأهداف تحقق فى مجملها وحدة متكاملة أى تحقق فى النهاية وحدة فى الهدف.

4-2 معايير الهدف الجيد.

يوجد معايير للهدف الجيد فى التربية أهمها ما يلى:

4-2-1 القابلية للتنفيذ:

يجب أن يكون الهدف ممكناً وقابلًا للتنفيذ، وألا يكون منعزلاً كلية عن واقع الحياة وكثيراً ما قد تغفل النظريات التربوية والأخلاقية هذا المعيار بوضع أهداف غريبة تماماً عن الواقع الملموس.

4-2-2 تدرج الأهداف وتناسقها وتماسكها وانسجامها:

فالهدف التربوى العام مثل هدف الإعداد للإنسان والمواطن الصالح لابد أن ينسجم مع هدف المرحلة التعليمية وهدف نوعية التعليم داخل نفس المرحلة ومع هدف المنهج الدراسى وهدف المادة الدراسية، كما ينسجم مع هدف المدرسة وهدف المعلم بل وهدف ولى الأمر والطالب ذاته.

4-2-3 المرونة:

نحن نعيش فى عالم متغير والكثير من المواد المستخدمة اليوم لم تكن معروفة منذ بضعة سنوات، وتفجر العلم وتقدم التكنولوجيا خصوصاً بعد اختراع عالم الفيمتو فإن الأهداف يجب أن تكون مرنة لمقابلة أى تغيرات أو مستجدات، حتى الهدف من الدرس داخل الفصل الدراسى فى أى مادة وبالقائى أسلوب التعلم المستخدم يجب أن يكون مرناً قابلاً للتعديل وفقاً لأية متغيرات.

4-2-4 الأهداف تحدد الوسائل فى التربية:

الأهداف تحدد الوسائل فى التربية، فإذا ما كان الهدف من التربية هو تحصيل المعرفة الموسوعية والمعلومات فإن الخطة تكون وضع مناهج تنظم بطريقة المواد الدراسية المنفصلة وتصبح الوسيلة هى استخدام أسلوب الإرسال أو الإلقاء كما يصبح تقييم الدارسين بمدى حفظهم وتحصيلهم للمعلومات.

وإذا كان الهدف من التربية اكتساب خبرات ومهارات فإن الخطة تكون بوضع مشروع يقوم على ممارسة الخبرات والأنشطة

وتكون الوسيلة التعلم الذاتى والمناقشة والتعصيف الفكرى ودراسة الحالات وإعداد التقارير، كما يصبح تقييم الدارسين تقييماً للمهارات والخبرات التى اكتسبوها وهنا يكون ممارسة النشاط والخبرة هدف فى حد ذاته ووسيلة معاً تؤدي بدورها إلى السير قدماً نحو هدف مرحلى آخر لحين تحقق الهدف النهائى.

والواقع أن الأهداف تساعد على التخطيط والتفكير المسبق فخطه الدرس تعنى تحديد الهدف من الدرس وبالتالي خطة سير الدرس التى يتبعها المعلم لتحقيق الهدف ولذلك التسمية الصحيحة للدرس هى "Lesson Plan" (خطة الدرس)

وتوضع خطة الدرس بتفكير مسبق ينطوى على اختيار أنسب طريقة تدريس وأنسب وسيلة إيضاح وهكذا.

والتربية بالأهداف هى نظام للتربية يشارك فيه كل العاملين فى العملية التربوية داخل المدرسة من معلمين وطلاب بحيث يعلم الجميع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا النظام متبع فى الإدارة حيث أصبح القائمين على التنفيذ هم أنفسهم المقيمين لأدائهم ذاتياً.

وأنها لفكرة طيبة أن تطبق الإدارة بالأهداف فى الإدارة المدرسية.

3-4 خصائص الأهداف التربوية الجيدة:

من المعايير السابقة للأهداف الجيدة نريد أن نعيد صياغتها فى

شكل خصائص الأهداف التربوية الجيدة وذلك على الوجه التالى:

أ- يجب أن يؤسس الهدف التربوى على النشاط من جانب التلاميذ المرتبط بحاجاتهم السيكلولوجية فى حاضرهم ومستقبلهم وهنا ينظر إلى المدرسة ليست كإعداد للحياة فى المجتمع بل هى الحياة.

ب- يجب أن تكون وسائل التعلم⁽¹⁾ وأساليبه قابلة للأختيار والتقييم للتعرف على مدى فاعليتها.

ج- عدم فرض أهداف غريبة عن المتعلمين بعيدة عن حاجتهم خصوصاً الأطفال فإن ذلك يعرضهم للحيرة والقلق بين الأهداف الطبيعية أو السيكلولوجية بالنسبة لخبراتهم وبين الأهداف المصطنعة المفروضة عليهم.

د- يراعى الارتباط المنطقى بين الهدف والوسيلة وألا تتعزل الوسائل عن الأهداف وإلا وصلنا إلى أهداف أخرى غير التى خططنا لها.

4-4 التنمية الطبيعية لروسو Rousseau مقابل تحقيق الكفاية الاجتماعية:

أن مشكلة تحديد الأهداف فى الواقع مشكلة تأكيد أهدافاً معينة فى حقبة زمنية معينة وذلك كما يستشف المعلم من دراسة تاريخ التربية.

فروسو يرى أن التربية هى النمو الطبيعى التلقائى لقدرات ومزاج المتعلم فهى إذن عملية التنمية الطبيعية وذلك يتم- كما يقول روسو- من خلال ثلاث مصادر هى الطبيعة، والإنسان والأشياء ويتوافق

(1) الإتجاه الحديث هو تأكيد عملية التعلم Learning وليس التعليم Teaching، فقد يحدث تعليم كما يظن المعلم ولكن لا يحدث التعلم.

الثلاث مصادر يتشكل هدف الإنسان في التربية وهو الطبيعة. والطبيعة التي كان يقصدها روسو هي القدرات والمواهب الموروثة.

فالطبيعة في نظر روسو هي التي تمدنا بالتعلم الحقيقي أما المجتمع فقد يمدنا بأهداف غير طبيعية وشريرة.

ووجهة النظر المعارضة لروسو ترى أن عملية التعلم تتطلب الإعداد لبيئة تعجز عنها الطبيعة لإحداث التعلم، أي أن النظرة المعارضة لروسو ترى إخضاع القوى الطبيعية ذاتها للقواعد الاجتماعية، ومن ثم فإن هدف تحقيق الكفاية الاجتماعية هو الهدف التربوي الاستراتيجي.

وهدف تحقيق الكفاية الاجتماعية يتضمن الإشارة إلى:

أهمية تحقيق الكفاية الفنية الإنتاجية:

وذلك لكي يستطيع الطالب المتخرج من الحصول على عمل منتج نافع له ولأسرته وللمجتمع، عمل يعيش من دخله فيستطيع أن يكون أسرة جديدة وتستمر دورة الحياة ويتواصل المجتمع ويجدد نفسه.

وهذا الهدف إن لم يكن واضحاً في التعليم العام فهو واضح تماماً في أنواع التعليم الفني - صناعي وزراعي وتجاري وخدمات (سياحة وفنادق، وتأمينات اجتماعية، ومعاملات).

بل بلغ أهمية هذا الهدف بأن نادى اليونسكو منذ الستينات من تمهين التعليم العام وتنقيف التعليم الفني.

Vocakionalyzing General Education &
Liberalizing Vocational Education.

أهمية التفرقة بين التعليم *Education* والتدريب *Training* :

رغم أهمية تحقيق الكفاية الفنية والإنتاجية ورغم ضرورة التنسيق والترابط بين التعليم والتدريب إلا أنه يوجد فرق جوهري بينهما. فالتعليم حتى ولو كان تعليمياً فنياً مهنيّاً لا يعدّ لوظيفة محددة بل لمجموعة أو مجالاً لوظائف متعددة فالتعليم التجارى العام إذا قلنا أنه يعدّ العمالة الماهرة فى مجال العمل الكتابى والمكتبى فإن هذا العمل قد يكون بالحكومة أو بالقطاع الخاص الإنتاجى أو الخدمات وقد يكون عمل كتابى فى بنك أو شركة تأمين أو التأمين الصحى ، فالتعليم يجب أو ينبغى أن يعدّ لمجال متعدد من الوظائف بأن يكون التخصص عريض وليس تخصصاً ضيقاً لأن التكنولوجيا تغير أسلوبها فبدلاً من الكتابة على الآلة الكاتبة مثلاً أصبحت الكتابة على الكمبيوتر باستخدام Win Word ، وهنا التعريف فى الظروف وأدوات العمل دائم التغير.

أما التدريب فهو يعنى تعلم مهارات معينة لاستخدام نوع محدد من التكنولوجيا وبالتالي يكون التخصص فى التدريب تخصصاً ضيقاً ودقيقاً بطبيعته فلكل من التربية والتعليم ، والتدريب مجاله فليست مهمة التعليم تدريباً فقط وإن كانت تحوى نوعاً من التدريب العلمى التطبيقى وليست مهمة التدريب تعلم قواعد عامة ونظريات وتعميمات وإن كان قد يتضمن معرفة القانون العام الذى يحكم التطبيقات العلمية. فهو خلاف فى الدرجة إلى حد ما.

أهمية تحقيق هدف المحافظة على التراث الثقافى وتطويره وتحديثه :

يتضمن تحقيق الكفاية الاجتماعية هدف المحافظة على التراث الثقافى من معتقدات ولغة وأسلوب حياة.

وهى الوظيفة التقليدية والسهلة للتربية، أما الوظيفة الواجب أن تقوم بها التربية لتحقيق الكفاية الاجتماعية فهى وظيفة تقدمية وهى تحديث التراث الثقافى وتطويره وتنقيته من الشوائب وهذا هو التحدى فأسلوب الحياة مع العولة فى عالم ثورة الإتصالات والمعلومات والإنترنت وعالم الفيمتو أو كيمياء الفيمتو، والهندسة الوراثية، والحفاظ على البيئة، والتجارة الإلكترونية، نقول أسلوب حياة الجيل الذى نعدده للحياة سيتغير عما تعودنا عليه. ولا بد أن يتعلم جيل الأبناء بالمدارس مع ما يتمشى بكل هذه التغيرات وإلا أصبح جيلاً مفترقاً عن مؤسسات العولة وأهمها الشركات الكونية العابرة للقارات برأس مال من أى دولة بالعالم ويتكنولوجيا من أى مصدر بالعالم وبإدارة قوية من أى جنسية فى العالم وعماله أيضاً من أى جنسية بالعالم وعلينا أن نرى الجيل الحالى ليكون له نصيب فى ذلك النمط الجديد من الحياة وحتى يندمجوا فيها وإلا أصبح جيلاً مفترقاً.

وهذه هى المهمة والتحدى للتربية أى العمل على تحقيق الكفاية الاجتماعية على أعلى مستوى لإعداد كوادر على أفضل مستوى من التقنية، تلك الكوادر التى تعتبر بحق رأس مال بشرى يمثل أغلى وأهم عنصر من عناصر تكتين الثروة. فأعز ما تملكه مصر المعاصرة هو رأس مالها البشرى.

4-5 الثقافة كهدف:

الثقافة Culture شئ ينمى وهى تعارض كل ما هو فحج وخام وبدائى وهى تتعارض مع التربية الطبيعية لروسو وإن كانت تقوم على الموهبة الطبيعية إلى حد كبير، والثقافة أيضاً شيئاً شخصياً وتنمى

بتقدير الأفكار والإهتمامات العامة الإنسانية العريضة من أدب وفن وموسيقى، وعندما تتعامل مع الخبرة بمفهوم ضيق فإن الثقافة تتعارض أيضاً مع الكفاية الإنتاجية الضيقة، فالمطلوب هو كفاية فنية إنتاجية ذكية أمامها بدائل ومرونة.

والاتجاه الحديث هو أن العلوم المتخصصة أصبحت تندمج فى علوم أخرى ليكون الناتج علماً عريضاً وليس علماً متخصصاً ضيقاً.

وعلى سبيل المثال لدينا علم "اقتصاديات التعليم" ⁽¹⁾ Economics Of Education منذ الستينات وهو دمج الفكر التربوى بالفكر الاقتصادى فجاء هذا الدمج أكثر من رائع وأصبحنا ننظر إلى التعليم باعتباره "استثماراً" فى أعلى عنصر هو "رأس المال البشرى" وأن لهذا الاستثمار "عائد اقتصادى" قابلاً للقياس فى الاقتصاد الحر بالإضافة إلى "العائد الاجتماعى" للتعليم. كما ينظر للوحدة التعليمية - المدرسة - بأنها يجب أن تدار بطريقة اقتصادية وتستخدم فى إدارتها نفس مبادئ علم الإدارة فالنظرية الشاملة للإدارة بما تتضمنه من مبادئ الاتصال بالمعلمين للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم والتعرف على مشاعرهم وحفز ما لديهم من مواهب وتدريبهم وتقديرهم والاعتراف بجهودهم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم فكل ذلك يساعد تطبيقه على الارتقاء بالعملية التعليمية بالمدارس.

وعلى سبيل المثال أيضاً لدينا علم الاجتماعى التربوى Sociology of Education الذى يثرى كل منهما الآخر سواء ضمن

(1) Look John Vaizey, "The Economics of Education", Feber & Faber London.

برنامج للدراسات التربوية أو برنامج للدراسات الإجتماعية فكل نوع أعطى مفهوماً أوسع للفرع الآخر، ويتضمن دراسة موضوعات هامة مثل الانتقال من المدرسة إلى بيئة العمل، والعلاقة بين الصناعة والتربية، والإدارة المدرسية والمجتمع المحلى، والقوة النسبية للمعلمين والإداريين فى المجتمع المحلى كمؤثر فى العمل التربوى، المركزية مقابل اللامركزية فى صنع القرار، وبصفة عامة فهى موضوعات تؤكد تنظيم العلاقة بين المدرسة والمؤسسات السياسية لها تأثيرها وبصمتها على السياسات التعليمية والممارسات التربوية⁽¹⁾.

وأخيراً- وليس آخرأ- لدينا علم الكيمياء الفيزيائية الذى يدمج علم الكيمياء فى علم الطبيعة وهو التخصص العريض للعالم العالمى الدكتور زويل مخترع الفيمتو ثانية واستخدام الليزر فى تصوير سلوك الجزيئات الذرية وتتبع التحولات التى تحدث فى أى نشاط كيميائى.

فهذا الدمج بين الكيمياء والفيزياء Physical Chemistry هو أيضاً نوع من الاتجاه الحديث نحو ترك التخصصات الدقيقة أو العمل مع فريق عمل من مختلف التخصصات (علوم طبيعية، علوم طبية، كيمياء حيوية، اقتصاد إدارة) حسب ما تقتضيه موضوعات البحث.

فالثقافة ضد التخصص الدقيق فالمثقف إلى جانب تخصصه العريض يعرف بعض الشئ عن كل شئ والثقافة مع التخصص الذكى العريض ومع الأفكار الجديدة لأن ذلك فى النهاية يثرى مسار البشرية فى تقدمها إلى الأفضل.

⁽¹⁾John Ahietr and Michale Flude, "Contemporary Educational Policy" Croom Helm, London, 1983. See also Cpmprative Education Review, Vol,28,No 4 November 1984.

ونود أن نختم الثقافة كهدف، بأن هذا الهدف لا يتعارض مع تحقيق هدف الكفاية الاجتماعية.... والمهم هو النظرة التكاملية لكليهما..... كما هو ملاحظ أنه قد تطلق مسميات أخرى على هدف تحقيق الكفاية الاجتماعية مثل هدف تحقيق النمو المتكامل للشخصية المثقفة.... واختلاف المسميات لا يضر وإن كنا نفضل تسمية تحقيق الكفاية الاجتماعية هي الحاضر والمستقبل.

6-4 الأخلاقيات كهدف:

سبق أن عرضنا الأخلاقيات كهدف في المنهج الإسلامي بالوحدة الأولى وأشرنا بالتفصيل إلى مواصفات الإنسان الصالح - وليس المواطن الصالح من واقع الكتاب والسنة في المنهج الإسلامي، ولا شك أن الإنجيل والتوراة بهما العديد من مواصفات الإنسان الصالح. ولا شك أيضاً أن الأخلاقيات كهدف هي هدف جدير أن تجاهد المدرسة وتسعى لتحقيقه فجيل عائم دون أخلاق هو مسخ للإنسان الذي خلقه الله في أحسن صورة.

7-4 الانضباط والنظام كهدف:

بداية من الأهمية بمكان أن نفرق بين الانضباط والنظام، فالانضباط Discipline مقصود به الالتزام حياً في التعليم وتشوقاً إليه، والتلميذ المنضبط هو تلميذ راغب في التعليم وشغوقاً بذلك بالضبط مثل الشيخ ومريديه من المحبين أن يكونوا تلاميذ وعلى مذهبه⁽¹⁾.

(1) A.C. Hughes AND E.H. Hughes "LEARNING AND TEACHING" LONGMANS. P.p 190 -211

والفصل المنظم أو المرتب ليس بالضرورة أن يكون فصلاً منضبطاً فقد يكون التلاميذ جالسين في منتهى الهدوء ولكن لا يتعلموا شيئاً، وقد يكون مصدر الهدوء رعباً من معلم طاغية ولكن يكون الفصل المنضبط عادة منظماً In order لأن النظام شرطاً جيداً من شروط تعلم مجموعة من التلاميذ تزيد على الأربعين.

وطبيعة النظام تختلف من درس إلى آخر، فالنظام في درس للرياضيات بخلاف النظام في درس للهوايات أو النشاط حيث تكون الحركة والمشاركة أهم مؤشرات الانضباط والنظم معاً لطبيعة الدرس نفسه وهكذا يختلف النظام من درس في اللغة عن درس في مادة عملية كالرسم والأشغال اليدوية مثلاً وهكذا.

وإذا قبلنا الانضباط كهدف فينبغي تكوين رأى عام من المجموعة لأهمية ذلك مما يشكل ضغطاً على كل من تسول له نفسه الخروج على النظام أى أن تتشكل لدى الطلاب الرقابة الاجتماعية Social Control ويتم ذلك بأن تكون الرقابة والسيطرة عليهم خفيفة ولكن حازمة وخصوصاً في سن الطفولة حيث يعانى الصغير من صراعات بين الحب والكراهية وبين حب الفضول والخوف، وبين الدافع الفطرى للتدمير والحاجة الإجتماعية إلى عدم عمل ذلك.

فحاجة الطفل تتطلب السيطرة عليهم دون أذى مما يريحهم من التوتر النفسى، فإذا ما جاءت الرقابة على الطفل خفيفة ولكن حازمة فإن ذلك يساعد على السيطرة على دوافعه وتكيف رغباته مع عالم الواقع.

4-8 تنمية المهارات عامة وخاصة كهدف:

أصبح الاتجاه الحديث فى العالم المعاصر هو نحو التركيز على تكوين المهارات، عامة وخاصة كأهداف للتعليم حيث أن المهارة لا تنسى بينما المعلومة فمن السهل نسيانها.

وقد تكون المهارة عقلية أو فكرية أو مهارة عملية، أو مهارة سلوكية عملية، أو مهارة وجدانية، أو مهارة إتجاهات، أو مهارة شاملة تتضمن كل ما سبق⁽¹⁾.

وتأخذ المملكة المتحدة فى إنجلترا واسكتلندا بهذا الأسلوب فى المدارس والمعاهد- خاصة فى مجال التعليم التجارى والخدمات- الفندقى- تركز أهدافها على تكوين المهارات العامة والخاصة وتأتى المعلومات كأداة لتعلم المهارات ويقتصر دور المعلم باعتباره مرجعاً ومرشداً وليس محاضراً أو مرسلاً للمعلومات أى أصبح المعلم ما يسمى "ميسراً" Facilitator.

4-8-1 المهارات العامة

تأخذ المهارات العامة مكانة خاصة فى أهداف التعليم حيث أنها تعتبر أدوات للتعليم المستمر والتعلم الذاتى وتمكن الطالب من تطبيق المعلومات والفهم لمواقف فعلية وهى أربع مهارات على وجه التحديد هى:

(1) مهارات التعلم الذاتى والحكم على الأشياء Self Learning Skill
And Judgment.

(1) محمود أمين زويل وآخرون "تقرير وفد تحديث التعليم التجارى والفندقى حول إتجاهات التطوير الذى أخذت به المملكة المتحدة". نوفمبر 1987.

2) مهارات الاتصال Communication Skills.

3) مهارات التفكير المنطقي ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات
Logical Thinking.

4) مهارات العمل والتعاون مع الآخرين- ضمن فريق العمل Team
Work Skill.

وفيفيد فى تكوين هذه المهارات إتباع طرق وأساليب تعلم غير تقليدية مثل طريقة المشروع حيث ينظم مشروع Project يشارك فى تنظيمه وتجميع معلومات حوله جميع الطلاب ويتضمن نشاط طريقة المشروع عمل زيارات ميدانية وعمل دراسة حالات عملية Case Studies وهنا يتزود الطلاب بخبرات قيمة من الممارسة فى مواقف فعلية.

ومن الناحية السيكلولوجية فإن المهارة خاصة العملية تتشكل بطريقة المحاولة والنجاح trial And Success وتبدأ باستخدام المعلم لطريقة العرض Demonstration يلاحظ فيها الطالب وهو يؤدي حركات المهارة باقتدار شارحاً كل حركة على حدة ثم مؤدياً للحركة بأكملها بأسلوب المحترفين ثم يقوم الطالب بتقليد تلك الحركات بالممارسة الفعلية.

وعموماً فالممارسة هى الأسلوب الجوهرى لاكتساب المهارات العامة الأربعة السابق الإشارة إليها وأهميتها الخاصة كما قلنا هى أنها تعتبر أدوات Tools لتعلم جديد للتربية المستمرة.

4-8-2 المهارات الخاصة:

تختلف المهارات الخاصة باختلاف المنهج أو بعبارة أدق المقرر الذى يتم دراسته فمقرر (إدارة) مثلاً يساعد على تكوين المهارات الخاصة التالية:

- (1) مهارات التخطيط.
 - (2) مهارات التنظيم وإعداد الخرائط التنظيمية.
 - (3) مهارات رقابية.
 - (4) مهارات اتخاذ القرارات.
 - (5) مهارات إدارة الاجتماعات والمؤتمرات.
 - (6) مهارات حل المشكلات الإدارية ومشكلات العمل.
 - (7) مهارات التدريب.
 - (8) مهارات الحفز وتقدير جهود المرؤسين.
- ودراسة مقرر "سيكولوجية القيادة والملاقات العامة" يساعد على تكوين المهارات الخاصة التالية:

- (1) مهارات آداب اللياقة والأتيكيت فى مجال التعارف والمراسم "البروتوكول".
- (2) مهارات آداب اللياقة والأتيكيت فى مجال التعامل.
- (3) مهارات العلاقات الإنسانية.
- (4) مهارات القيادة.
- (5) مهارات الإعلام.

4-9 تنمية الإحساس بالجمال والتذوق كهدف:

يقع تحقيق هذا الهدف داخل إطار تنمية الثقافة. والتذوق مسألة شعور أكثر منها مسألة فهم وتفكير، وإن كان الفهم يساعد على التذوق على أساس علمى.

والتذوق بالنسبة للأطفال يبدأ فى سن مبكرة جداً فتجذبهم الألوان الدافئة كالأحمر والأصفر ولا تجذبهم الألوان الباردة كالأزرق

والأخضر كما يستهويهم الاستماع إلى الأغاني والموسيقى، وأصوات الآلات الموسيقية كالكمّان والفلوت، وكذلك تستهويهم أصوات تغريد الطيور، والإيقاع الموسيقي فقد ينامون على ذلك الإيقاع من سن سنة إلى أقل من أربع سنوات.

ويلاحظ أن اهتمام الأطفال بالتذوق سابقة على تكوين الرقيب الأخلاقي (السلوى) ولذلك فمن الأسهل الإيحاء للطفل بأن سلوكاً ما "فطيع" ليمتدح عنه بدلاً من شرح سبب "الفظاعة" لهذا السلوك.

وتجدر الإشارة إلى أن المربين لاحظوا أن من سن 7-14 سنة هبوطاً في التذوق الجمالي لدى التلميذ، ويمكن أن يرجع ذلك إلى نمو الأطفال في بيئات غير جمالية وبين آباء ومعلمين لا يهتمون بالجمال، ويمكن أن يرجع ذلك بسبب سوء اختيار النصوص الأدبية بالمنهج وسوء اختيار موضوعات الرسم، وقد يرجع ذلك الهبوط في التذوق الجمالي إلى اكتظاظ المناهج بالمعلومات وحشو أدمغة الصغار بالكثير من المعلومات استعداداً للاختبارات والإمتحانات الشهرية والنصف سنوية والسنوية الأمر الذي لا يترك للتلميذ أو لولي أمره أو معلمه فرصة طيبة للتذوق الجمالي في الموسيقى أو الأدب أو التصوير.

ويرجع الإحساس بالجمال والتذوق الفني للوحة أدبية أو موسيقية لما يثيره ذلك من ارتباطات سعيدة، أو أنه تعطى إحساساً مبهماً بالمرح والسعادة، أو يرجع التذوق الجمالي لبعض الأفراد بطريقة عقلانية فاهمة أكثر من الانفعال كتقدير لوحة فنية وإبراز نواحي الجمال فيها لانسجام الألوان أو تناسق الأجزاء المضاءة مع الظلال. ولكن لاشك أن محاولة تنمية الإحساس بالجمال شئ جميل فإن الله جميل يحب الجمال.

10-4 أهداف التربية في مصر المعاصرة:

1-1-4 الهدف التربوي العام:

بعد العرض السابق يمكن القول "إن الهدف التربوي العام- الذي لا يختلف علة المربون والآباء والتلاميذ- هو إعداد الإنسان المواطن الصالح، وتحقيق الكفاية الاجتماعية مع مراعاة مراحل النمو واحتياجات المتعلم في حاضره ومستقبله مع المحافظة على التراث الثقافى وتحديث هذا التراث".

وينطوى هذا الهدف التربوي العام على:

- 1) الإعداد للإنسان المواطن الصالح بالاهتمام بالتنمية الخلقية من خلال تكوين مراحل الرقيب الأخلاقى (مرحلة الحذر، والسلطة الرقابية، الرأى العام الاجتماعى، ثم الضمير الشخصى الداخلى).
- 2) تنمية المهارات العامة باعتبارها أدوات للتربية المتواصلة وهى:
 - أ- مهارات التعلم الذاتى وتقدير الأشياء.
 - ب- مهارات التفكير المنطقى وتناول حل المشكلات.
 - ج- مهارات الاتصال.
 - د- مهارات العمل فى فريق بروح الفريق.
- 3) تنمية خبرات خاصة وفق طبيعة التخصص العريض مما يساعد على حصول الخريج على عمل يتعيش منه هو وأسرته الصغيرة لتستمر دورة الحياة مع جيل جديد.
- 4) تنمية الثقافة العامة الذوق والتذوق الجمالى والانضباط والنظام والاهتمامات العامة الإنسانية.

5) تحديث التراث الثقافى بمستجدات عصر ثورة الاتصالات والمعلومات وتكنولوجيا الإنترنت، والعولمة، وعالم الفيمتو، والتجارة الإلكترونية، والهندسة البشرية، والحفاظ على البيئة وغيرها من مستجدات حتى لا يفترج الجيل الجديد عن أقرانه فى عالم العولمة.

6) مراعاة التوازن بين الفكر والتطبيق، والخلق والسلوك التتمية الفنية الإنتاجية والتتمية الثقافية، والمحافظة على التراث وتحديثه...

ومهما تم من تنظيم للمنهج سواء منهج المواد الدراسية المنفصلة الحالى بمدارسنا، أو منهج المواد المرتبطة، أو منهج المواد المندمجة، أو المنهج المحورى، أو المنهج القائم على المشروعات والأنشطة، فجميع هذه المناهج والمواد الدراسية تؤدي إلى تعلم شئ واحد هو "الحياة" ومن ثم فالتعليم عن طريق الممارسة فى مواقف فعلية، الاهتمام بالخبرات المكتسبة من خلال العمل والتدريبات هو جوهر التعلم.

4-1-2 أهداف التعليم الابتدائى:

تستمد أهداف التعليم الابتدائى من الهدف التربوى العام مع مراعاة مرحلة النمو بين 6 سنوات و 12 سنة التى يحسن تقسيمها إلى مرحلة سنية 6-9 ابتدائى صغير حيث تكون كل فئة سنية مواصفات مميزة.

وتهدف مرحلة التعليم الابتدائى إلى:

1) الإعداد للإنسان والمواطن الصالح الصغير وتحقيق الكفاية الخلقية خاصة بالاهتمام بمرحلة السلطة الرقابية السهلة والحازمة المحبة

ومرحلة الرأى العام الرقابى Social Control وقد سبق أن أسهينا فى مواصفات الإنسان المسلم.

(2) تنمية الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافى وأسلوب الحياة.

(3) تنمية المهارات العامة الأربعة وفق الأولويات التالية:

أ - تنمية مهارات الاتصال (الحديث ، حسن الاستماع ، القراءة ، الكتابة).

ب- مهارات التعليم الذاتى وتقدير الأشياء.

ج- مهارات العمل بروح الفريق.

د- مهارات التفكير المنطقى وتناول حل المشكلات الصغيرة المناسبة للفئة السنية.

(4) تنمية مهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (الكمبيوتر والإنترنت).

(5) تنمية الثقافة العامة والاهتمامات العامة والتذوق الجمالى والانضباط والنظام.

(6) الإعداد للمرحلة السنية أكثر من 12 سنة لمواصلة التعليم بالمرحلة التالية للتعليم الإعدادى.

3-1-4 أهداف التعليم الإعدادى:

يراعى عند تحقيق أهداف التعليم الإعدادى مراعاة الخصائص الجسمية والنفسية لمرحلة المراهقة المبكرة +12 إلى +15 وتكون أهداف هذه المرحلة كما يلى:

1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان والمواطن الصالح وتحقيق هدف الكفاية الخلقية بمراعاة تأكيد مرحلة الرقابة الاجتماعية للأخلاق Social Control خاصة وأن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة تكوين المثل واتخاذ مثل أعلى.

2) الارتقاء بتنمية الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافي.

3) الاستمرار في تنمية وتعميق وصقل المهارات العامة الأربعة مع تأكيد مهارة الكتابة وحسن عرض الأفكار.

4) الارتقاء بمهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واستخدام الإنترنت.

5) الارتقاء بتنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية وفلسفة الجمال والتذوق الجمالي والانضباط وحب التعلم والإطلاع والنظام.

6) الإعداد والتهيؤ للمرحلة السنية والتعليمية القادمة من سن 15+ إلى سن 18+ وهي مرحلة التعليم الثانوى العام والفنى.

4-1-4 أهداف التعليم الثانوي العام :

أشرنا مسبقاً أن اليونسكو أوصت منذ الستينات بإدخال المواد التكنولوجية فى التعليم العام (كمبيوتر، دراسات هندسية زراعية، أنشطة فنية عملية...)

وتشتق أهداف التعليم الثانوى العام من الهدف التربوى العام مع مراعاة مرحلة المراهقة.

وتكون أهداف هذه المرحلة كما يلى:-

1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان المواطن الصالح واستمرار الارتقاء بالتربية والتنمية الخلقية انصل بها إلى مرحلة تشكيل الضمير

الرقابى الشخصى Personal Control Stage مع مراعاة خصائص مرحلة المراهقة 13-18+ واحتياجات الطالب فى حاضره ومستقبله.

(2) الارتقاء بمستوى الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافى وتحديثه وبمستجدات ثورة الاتصال والمعلومات وتكنولوجيا الإنترنت بتقديم جرعة أكبر تناسب المرحلة السنية.

(3) الاستمرار فى تنمية المهارات الأربعة العامة باعتبارها أدوات عامة للاعتماد على النفس والتربية المستمرة والإطلاع الخارجى والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة بالأساليب التكنولوجية الحديثة (شبكة الإنترنت).

(4) الارتقاء بمستوى تنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية العامة وتذوق فلسفة الجمال والتذوق والانضباط والنظام.

(5) تنمية المهارات الخاصة المرتبطة بما يدرسه الطالب من مقررات حسب اختياره المسار العلمى أو الأدبى.

(6) الإعداد لمرحلة التعليم الجامعى بتكليف الطالب بإعداد بحوث صغيرة مقالات وتعلم مهارات القيادة والإنتياد معاً من خلال الاتحادات الطلابية والتنظيمات المدرسية والأنشطة والرحلات وغيرها من الأنشطة خارج المنهج الدراسى.

4-5 أهداف التعليم الثانوى الفنى:

التعليم الثانوى الفنى مستويين، المستوى الأول نظام الثلاث سنوات وهو غالبية المدارس، والمستوى الثانى نظام خمس سنوات وهو فى عدد محدود من المدارس بعواصم المحافظات.

أما نوعيات التعليم الثانوى الفنى فهو ثلاثة:

أ- التعليم الثانوى الصناعى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

يقدم التعليم الثانوى الصناعى تعليمأ متخصص من خلال ثمانى

شعب هى:

- 1- الشعبة الميكانيكية.
- 2- الشعبة الكهربائية.
- 3- الشعبة المعمارية.
- 4- الشعبة الزخرفية.
- 5- شعبة الصناعات النسجية.
- 6- الصناعات الكيماوية
- 7- الالكترونيات والكمبيوتر.
- 8- شعبة أأمينات المخابر (ملحقة بالمدارس الثانوية الزراعية حالياً) وشعبة التجميل والمكياج المسرحى للبنات.

وسنعرض فيما يلى التخصصات المتاحة فى كل شعبة من هذه

الشعب وذلك على النحو التالى:

1- الشعبة الميكانيكية تتضمن دراسة تخصصات:

البرادة، خراطة المعادن، التشغيل على الماكينات، انحدادة، اللحام، سبك المعاون، نجارة النماذج، بناء السفن الحديدية، الآلات والأجهزة الدقيقة، التبريد والتكييف، السيارات، الجرارات و الآلات الزراعية، الميكانيكا الدقيقة (بنات).

2- الشعبة الكهربائية تتضمن دراسة تخصصات:

الكهرباء واللاسلكى.

3- الشعبة المعمارية تتضمن دراسة تخصصات:

البناء، البياض الفرص الخرسانية، حديد التسليح، نجارة العمارة والأعمال الصحية والشبكات، والنحت.

4- الشعبة الزخرفية تتضمن دراسة تخصصات:

نجارة الأثاث، الحفر على الخشب، النقش والزخرفة والإعلان، الدهانات العامة) و الأثاث المعدنى واللحام، أشغال الحديد واللحام، والمعادن، والصياغة، الجلود والفراء، الخرط والتطعيم (تحف سياحية).

5- شعبة الصناعات النسيجية تتضمن دراسة تخصصات:

النسيج، غزل القطن، السجاد والكليم، ضباغة المنسوجات، الملابس الجاهزة.

6- شعبة الصناعات الكيماوية تتضمن دراسة تخصصات:

اليلاستيك، اللدائن.

7- شعبة الالكترونات والكمبيوتر وتتضمن دراسة تخصصات:

التركيبات الإلكترونية والكمبيوتر (Hardware)

8- كما توجد شعبة أأمينات المخابر وشعبة التجميل والمكياج المسرحى للبنات:

وهى المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة نظام خمس سنوات يوجد مدارس متخصصة فى تخصصات الهندسة الكهربائية والالكترونية والكمبيوتر وهندسة التبريد والتكييف وهندسة السيارات والهندسة الميكانيكية (1).

ب- التعليم الثانوى التجارى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

تقدم مدارس التعليم الثانوى التجارى ثلاث سنوات برنامجاً عاماً غير متخصص فى جميع المدارس وقد تضمنت مناهج هذه الشعبة العامة مادة الكمبيوتر (Winword) والكمبيوتر هنا مادة إجبارية تسرى

(1) مقابلة شخصية مع السيد للمهندس شوقى طه إبراهيم مدير عام التعليم الفنى الإسكندرية 1999/11/7.

عليها نسب الحضور والنجاح فى الأمتحان شأن أى مادة دراسية أخرى ويقدم داخل نوع معين من المدارس يعرف بالمدرسة الثانوية الفنية للإدارة والخدمات.

التخصصات: مخازن مشتريات، شئون قانونية، تأمينات، ومعاملات، أما المدارس الثانوية التجارية المتقدمة نظام الخمس سنوات فيمكن التمييز بين نوعين:

الأول:- متخصص فى مجال الفنادق.

الثانى:- متخصص فى أكثر من تخصص تشمل: شعبة مصارف، شعبة سكرتارية، شعبة موانئ وخدمات بحرية، شعبة تأمينات⁽¹⁾.

ج- التعليم الثانوى الزراعى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

يقدم التعليم الزراعى دراسات فى عدة مجالات متخصصة هى:

1. مجال تخصص الإنتاج النباتى.
2. مجال تخصص استصلاح الأراضى.
3. مجال تخصص الإنتاج الحيوانى.
4. مجال تخصص مقاومة الآفات.
5. مجال تخصص التصنيع الغذائى.
6. مجال تخصص النحلة ودودة القز.
7. مجال تخصص الاستزراع السمكى والمزارع السمكية.

(1) مقابلة شخصية مع السيد محمد رمضان فتحى إسماعيل مدير إدارة التعليم التجارى بالإسكندرية 11/7/1999.

4-10-5 أهداف التعليم الثانوى الفنى:

مشتقة أيضاً من الهدف التربوى العام لتعليم وذلك على النحو

التالى:

(1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان المواطن الصالح واستمرار الارتقاء بالتربية والتنمية لنصل بها إلى مستوى الرقابة الذاتية الشخصية على التصرفات أى مرحلة Personal Control Stage مع مراعاة الخصائص النفسية لمرحلة المراهقة بين سن 13+ إلى سن 18+ وحاجات الطالب فى حاضره ومستقبله.

(2) وهنا التربية الخلقية ذات وزن خاص لأن غالبية الطلاب يتخرجون للعمل فى مجالات تخصصاتهم حيث يكون الخلق المهنى فى أداء المهنة هام جداً لتطوير أداء وأخلاقيات المهنيين.

(3) الارتقاء بمستوى الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافى وأساليب العمل فى مجال التخصصات المختلفة مع تحديث التراث الثقافى بالمستجدات فى عالم ثورة الاتصالات والمعلومات وفى الهندسة الوراثية وهندسة الالكترونيات واستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة للحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة.

(4) الاستمرار فى تنمية المهارات الأربعة العامة وربما بأوليات أخرى كما يلى:

أ- مهارة التفكير المنطقى وتبادل حل المشكلات ومشكلات وصعوبات العمل.

ب- مهارة العمل بروح الفريق.

ج- مهارة الاتصالات.

د- مهارة التعلم الذاتى وتقدير الأمور والحكم الصحيح.

(5) تنمية المهارات الفنية والإنتاجية فى مختلف مجالات التخصص مع التوازن بين الأصول العلمية الفكرية والتطبيقات العملية والمعملية.

(6) الارتقاء بمستوى تنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية العامة والتذوق الفنى فى مجال التخصص وعلى المستوى العام وأهمية الانضباط والنظام.

(7) الإعداد للحياة الوظيفية ولتكملة الدراسات بالكيلات المناظرة بالنسبة للمتفوقين وهنا فإن استخدام طريقة المشروع ودراسة الحالات الدراسية العلمية والزيارات الميدانية ودعوة متخصص من الميدان لزيارة المدرسة والتطبيقات العملية والمعملية هم أهم وسائل إعداد طالب التعليم الفنى.

التوسيع فى مشروع مبارك كول أى ما يعرف بنظام المشاركة بين المدرسة والمصانع حيث يتعلم الطالب المواد النظرية والعلمية بالمدرسة والتدريب عملياً بالمصانع فى مجالات التخصص الدراسى.

ويمكن التوسع فى فكرة مشروع مبارك كول حيث كانت مطبقة فى تخصصات الطباعة ، والفزل ، والنسيج ، والكهرباء (1).

4-10-6 أهداف الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية أو بالأحرى الإدارة التربوية للمدرسة ينبغى أن تكون واعية تماماً نقضية الأهداف - أى الهدف التربوى العام للتعليم

(1) كانت توجد اتفاقية مكتوبة بين شركة مطابع محرم بالإسكندرية ومدرسة الصناعات الزخرفية الصناعية (قسم الطباعة) تتعهد فيه الشركة بتدريب الطلاب بمصنعها كما تتعهد بتشغيل الخريجين ، ونفس النظام كان متبعاً بين شركة كفر الدوار للفزل والنسيج ومدرسة كفر الدوار الصناعية (قسم نسيج) ونفس النظام كذلك كان بين شركة الكهرباء ومدرسة الرأس السوداء الصناعية.

المعاصر وهدف المرحلة التعليمية وهدف نوعية التعليم على النحو السابق الإشارة إليه.

والإدارة المدرسية ليست مهمتها الوحيدة الضبط والربط فهذا هدف ضيق الأفق أو بالأحرى مهمتها تحقيق الانضباط والنظام، والانضباط الذى ينطوى على التزام المتعلم حباً ورغبة وتشوقاً للتعليم والنظام يأتى كشرط من شروط تحقيق الانضباط.

فالانضباط والنظام هدف الإدارة المدرسية ولكنه ليس الهدف الوحيد فهذه الإدارة المدرسية هو تحقيق أهداف التعليم وتحقيق الكفاية الاجتماعية من خلال حياة مدرسية مخططة ولها أساليب لتنفيذ الخطط لتحقيق الأهداف التربوية للمدرسة ومن هنا تأتى عملية تخطيط الأنشطة من أهم واجبات الإدارة المدرسية، بل تنمية فلسفة الجمال وتذوق الجمال يتطلب بيئة مدرسية وفصول تنظيماً وترتيباً ونظافتها تساعد على تكوين ملكة تذوق الجمال سواء فى لوحة فنية أو قطعة أدبية أو قطعة موسيقية وفوق كل ذلك بيئة المدرسة الاجتماعية التى تساعد على تشكيل الأخلاقيات وتكوين الضمير الداخلى وهى آخر مرحلة من راحل تكوين المراقبة على السلوك Personal Control Stage فبيئة المدرسة من هذه الناحية هى البيئة الاجتماعية المثالية التى يسود فيها الأخلاقيات على نحو يتفق ومواصفات سلوك الإنسان المؤمن.

فالإدارة المدرسية التربوية ينبغى أن تضع أمامها الأهداف التربوية الواجب تنفيذها وتقوم بتنظيم وحسن الاستفادة من القوة البشرية من المعلمين مع الاستفادة من قدراتهم وتخصصاتهم، وتضع الخطط وترسم السياسات والأساليب فى مختلف مناحى النشاط المدرسى لتحقيق

الأهداف التربوية وأخيراً عملية تقويم للتأكد أن ما تم مطابق لما أريد إتمامه ، فإذا لم يتم على الوجه الأكمل فتكون هناك محاولات لتصحيح مسار أى سبلات مع مراعاة المرونة وأن الأهداف خاصة ما يتعلق بتطوير وتحديث التراث الثقافى يتطلب إدارة مدرسية مثقفة مطلعة على المستجدات فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت والعولمة والحفاظ على البيئة إلخ.

العمل على توفير البيئة الإجتماعية المساعدة على تنمية المهارات عامة وخاصة لعالم العولمة وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.



الأحاديث

- {اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك}
- {اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام}
- {يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام}
- {صلاة في مسجدى تعدل بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرابطة تعدل ألفي ألف صلاة، وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل}

صدق رسول الله ﷺ

الفصل السابع

المناهج Curricula

1-7 مقدمة

2-7 مفهوم المنهج

3-7 تنظيم المناهج.

4-7 نظرية الأخلاقيات؛

1-4-7 منهج المواد الدراسية المنفصلة

Isolated Subject Matter Curriculum

2-4-7 إصلاح المناهج *Curriculum Reform*

1-2-4-7 منهج المواد الدراسية المرتبطة

Correlated Subject Curriculum

2-2-4-7 منهج المواد الدراسية المتدمجة

Integrated Subject Curriculum

3-2-4-7 المنهج المحوري: *Core Curriculum*

1-3-2-4-7 المواد المحورية في منهج المدرسة الثانوية

الإنجليزية G.C.S.E

2-3-2-4-7 محور منهج دبلومة البكالوريا الدولية

International Baccalaureate

6-7 علوم الحياة في القرآن الكريم كمواحد محورية لمنهج عصري جديد.

6-7 المنهج المحوري مع استخدام الوحدات الدراسية.

7-7 أساليب التعلم: *Learning Techniques*

1-7-7 الأساليب التقليدية التي تركز على تعليم *Teaching* وليس

التعلم *Learning*

أ- أسلوب الإرسال أو الإلقاء.

ب- أسلوب العرض أو البيان *Demonstration Method*

2-7-7 الأساليب التي تؤكد عملية التعليم *Learning* وليس التعلم

Teaching

أ- طريقة المشروع *Project Method*

ب- طريقة دراسة الحالات *Case Studies*

ج- طريقة التعصيف الفكري *Brain Storming*

8-7- التقييم *Evaluation*

1-8-7 الأساليب الاختبارية للتقييم.

2-8-7 الاختبارات التحريرية *Written Tests*

3-8-7 اختبارات الأداء *performance Tests*

4-8-7 الاختبارات الشفهية *Oral Tests*

5-8-7 الأساليب غير الاختبارية أسلوب البروفايل *Profile*.

6-8-7 تقييم مختلف جوانب العملية التعليمية.

7-8-7 فكرة المنحنى الطبيعي *Normal Curve*

أ- التقييم الأولي *Initial Evaluation*

ب- التقييم الثاني *Formative Evaluation*

ج- التقييم التشخيصي *Diagnostic Evaluation*

1-7 مقدمة:

يوصف المنهج الحديث المطبق فى المدارس بكونه منهجاً مكتظاً فكلاماً جد جديد من معارف وحقائق تم تضمينه بالمنهج حتى يساير اتجاهات عصره وكانت النتيجة شكوى الجميع مربين، ومعلمين، وأولياء أمور، طلاب من ازدحام المادة العلمية بجميع مواد الدراسة فى جميع المراحل التعليمية.

2-7 مفهوم المنهج:

المنهج بمفهومه العام المستخدم بين جمهور المعلمين والطلاب هو المقررات الدراسية وبمفهومه التربوى يعنى المنهج مجموعة الخبرات والمعرفة التى تنظم بطريقة فنية معينة لتحقيق أهداف محددة باستخدام أساليب معينة يمكن تقويم نتائجها.

فالمنهج بهذا المعنى التربوى له أربع مكونات:

- أ- الأهداف.
- ب- الخبرات أو المحتوى والمعرض والعمل والمهارى.
- ج- أساليب التعليم.
- د- التقويم- تقويم الطالب وتقويم المدرسة وتقويم المنهج بمعنى المحتوى وتقويم المعلم وتقويم أساليب التعلم، فالتقويم يشمل جميع جوانب العملية التعليمية.

3-7 تنظيم المناهج:

إن اختلاف طريقة تنظيم المناهج ما هو إلا الاختلاف فى النظرة إلى مكونات المنهج الأربعة وسنعرض فيما يلى تنظيم المنهج التقليدى

المطبق فى مدارسنا المصرية ثم نعرض لإصلاح المناهج باستخدام أربع أساليب سنذكرها فيما بعد.

5-3-1 منهج المواد الدراسة المنفصلة:

Isolated Subject-Matter Curriculum

هدف هذا المنهج هو اكتساب المعارف أو المعرفة الموسوعية ، ولحتوى يكون مركزاً على الحقائق فى مختلف أنواع المعرفة فهناك حقائق تاريخية يضمها منهج التاريخ ، وحقائق طبيعية ومناخية يضمها منهج الجغرافيا ، وحقائق خاصة بالمجتمع وتطوره يضمها منهج المواد الاجتماعية ، والحقائق الخاصة بالاكشافات الفيزيائية يضمها منهج الفيزياء ، والحقائق الخاصة بطبيعة المادة وتفاعلاتها يضمها منهج الكيمياء ، وحقائق خاصة بالاكشافات التراكمية فى الرياضيات تضمها هذه المادة ، وحقائق حول اللغة الفصحى وقواعدها والتعبير عن الأفكار يضمها منهج اللغة القومية واللغات الأجنبية.

وترتب المادة العلمية ترتيباً تاريخياً حسب التسلسل الزمنى والتاريخى مثل مقرر التاريخ.

أو ترتب ترتيباً منطقياً مثل مقرر الرياضيات ومقرر الجغرافيا.. أو ترتب ترتيباً سيكولوجياً أى من العام إلى الخاص ومن الأسهل إلى الأصعب مثل مقرر المنطق ومقرر علم النفس ، ويمكن أن ترتب المادة العلمية تاريخياً ومنطقياً أو ترتيباً منطقياً وسيكولوجياً أو ربما ترتيباً تاريخياً فى مدخل المادة ثم ترتيباً منطقياً وسيكولوجياً فى باقى محتوى المقرر.

وجميع المقررات تدرس كأنها جزائر منعزلة عن بعضها ولا توجد أى محاولة للترابط بينها.

وأسلوب التعلم وفق هذا المنهج يغلب عليه أسلوب الإرسال أو الإلقاء أو المحاضرة من جانب المعلم وهذا الأسلوب يطلق عليه التلقين فالمحدث هو المدرس والذي ينشط ويفكر هو المدرس - ولكي يجعل درسه ناجحاً يقوم بإعداد خطة محكمة للدرس تتضمن عنصر التشويق وجذب الانتباه، كما تتضمن استخدام وسائل معينة للتدريس لتقريب الفكرة للطلاب، كما تتضمن حسن استخدام السبورة.

وقد يستخدم المعلم طريقة المناقشة فى بعض مراحل الدرس أو طريقة السؤال والجواب وهى طرق محسنة لأسلوب الإلقاء حيث ينشط الطلاب ويفكرون مما يجعل الدرس أكثر فاعلية.

وتقوم الطالب بكون منصباً على ما حصل من معلومات وحقائق بإجراء اختبارات تحريرية واختبارات شفوية وتقويم مجهود الطالب من واقع أعماله التحريرية.

ويغلب على الأسئلة أسلوب اختبار المقال أى الأسئلة التقليدية، وقد استخدمت الاختبارات الموضوعية مثل الصواب والخطأ أو التكملة والاختيار من متعدد، والمزاوجة فى بعض المواد مثل اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية.

ومن أهم عيوب مناهج المواد الدراسية المنفصلة هو عدم تكامل الخبرة فى ذهن الطالب فكل مدرس يدخل الفصل لإلقاء ما لديه فى تخصصه، يعقبه معلم آخر يقوم بنفس الدور فى تخصص آخر... وهكذا

مما يجعل الطالب يتبرم من كثرة المعلومات فى مختلف التخصصات المطلوب منه استيعابها وربما يتساءل ما الهدف من ذلك.

Curriculum Reform 2-4-7 إصلاح المناهج:

توجد أربع محاولات لإصلاح المناهج القائمة على المواد الدراسية المنفصلة أثنان منهما يعتبر تمديدات غير جوهرية ويظل منهج المواد الدراسية غير المرتبطة هو السائد واثنان منهما يمثل تغييرات أساسية وجوهرية.

وتعرض طرق إصلاح المناهج هذه كما يلى:

1-4-2-7 منهج المواد الدراسية المرتبطة

Correlated Subject Curriculum

وهو منهج فيه محاولات لربط بعض المواد بعضها الآخر مما يقلل من عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة مما يعنى محاولة لتحقيق تكامل الخبرة، إلا أن المنهج لا يزال يمثل المواد الدراسية المنفصلة ومن أساليب إصلاح المناهج تبسيط المناهج فتدرس المبادئ فقط وعدم تقديم أى تفاصيل إلا إذا كانت مرتبطة بالمبدأ.

2-2-4-7 منهج المواد الدراسية المندمجة

Integrated Subject Matter

وهو منهج يتم فيه دمج مقررین معاً لأنهما يكملان بعضهما البعض مثل منهج علم الاجتماع التربوى إذ يتم دمج المبادئ المتقاربة بين علم الاجتماع وعلم التربية مع التركيز على المبادئ الاجتماعية التى تخدم التربية حتى تكون العملية التربوية أكثر ثراء وتودى إلى فهم أفضل لكل من علم الاجتماع وعلم التربية.

ومن أمثله المواد المندمجة أيضاً مادة اقتصاديات التعليم التى تدمج النظريات الاقتصادية مع النشاط التعليمى مما يعطى أبعاداً أكبر لمفهوم باعتباره استثماراً وله عائد اقتصادى يمكن قياسه بجانب العائد الاجتماعى للتعليم.

ومن أمثله المواد المندمجة أيضاً الكيمياء الفيزيائية وهى تخصص عريض غير تخصص الكيمياء وحده أو تخصص الطبيعة وحده وفى المنهج التجارى بالمدرسة الأمريكية يوجد منهج أعمال عامة General Business ويتكون من دمج منهجى المحاسبة والسكرتارية. وهنا أيضاً لا يزال المنهج هو منهج المواد الدراسية المنفصلة بعيونه وإن قلت نوعاً ما.

7-4-2-3 المنهج المحورى: Core Curriculum

تنظيم المناهج بطريقة المنهج المحورى هى طريقة جوهرية وأساسية لتنظيم المنهج بشكل عصى وهو أفضل ما وصل إليه الفكر التربوى عبر العصور المختلفة حتى الآن. وفيه نتخذ مادة محورية Core Subject - أو عدة مواد - وتنظيم باقى المواد الدراسية بطريقة تفسر وتكمل المادة المحورية الأمر الذى يجعل المنهج بأكمله متكاملاً ومتربطاً ومتناسقاً مما يؤدى إلى تكامل الخبرة فى ذهن الطالب ويجعل لما يدرسه معنى وقيمة فى نفس الوقت.

7-4-2-3-1 المواد المحورية فى منهج الشهادة العامة للتعليم

الثانوى: G.C.S.E

General Certificate of Secondary Education

وفى منهج التعليم الثانوى البريطانى الذى تتبعه المدارس الثانوية الشاملة فى إنجلترا Comprehensive Schools الآن تستخدم

أكثر من مادة محورية- ونلاحظ بداية أن المدارس الثانوية البريطانية لم تعد ثلاثية في تصنيفها حيث كان المنهج القانوني العام يدرس في المدارس الثانوية المعروفة باسم "مدارس النحو الثانوية" Secondary Grammar Schools وتقدم منهجاً عاماً يؤدي إلى الجامعة وكان يدخل هذه المدارس حوالى 10% أو أقل من مجموع طلاب المرحلة الثانوية يتم اختيارهم بناءً على عقد اختبار ذكاء واستخراج نسبة الذكاء Intelligent Quotient I.Q. والنسبة الأقل ذكاء تدخل المدارس الثانوية الفنية Secondary Technical Schools، وكان بها أيضاً نسبة تدرس منهج أكاديمي مثل الاقتصاد والمحاسبة والرياضيات تؤدي أيضاً إلى دخول الجامعة وكانت تستوعب ما يقرب 10% من مجموع المجتمع الطلابي بالمرحلة الثانوية أما باقى الطلاب الذين يبلغوا نسبة إلى 80% فكانوا يلتحقوا بالمدرسة الحديثة Secondary Modern School التي تقدم منهجاً حتى سن 15 أو 16 سنة مع تطعيم المنهج بلون مهني في آخر سنتين (تجارة، حدادة، سكرتارية...) وتطورت الأمور بالتدريج فأصبحت المدرسة تضم نوعيتان من التعليم الثانوي بما عرف بالمدرسة ثنائية المسار Bilateral School.

وكان يوجد مسار ثانوي عام مع فنى أو مسار فنى مع ثانوي حديث، ثم تطورت إلى تقديم الثلاث نوعيات من التعليم داخل مبنى واحد في ما عرف بالمدرسة متعددة المسارات Multilateral وذلك من منطلق ديموقراطى وكان يتبنى هذا الأسلوب حزب العمال فكلما جاء فى الحكم زاد عدد المدارس الثانوية متعددة المسارات، وحدث ذلك أيضاً من منطلق تربوي حتى ينتقل الطالب من نوعية إلى أخرى خصوصاً فى الحالات الحديثة- دون أى مشاكل داخل المدرسة طبقاً لما يتلقاه الطلاب من توجيه تعليمي.

ثم تطورت الأمور بسهولة إلى المدرسة الثانوية الشاملة Comprehensive School⁽¹⁾. حيث يوجد مجموعة مواد محورية تتكون من لغة الأم (الإنجليزية) ومواد العلوم والرياضيات ثم يختار الطالب من بين عدة مواد دراسية عامة أو فنية صناعية أو فنية تجارية أو فنية زراعية وذلك تحت إشراف توجيه تعليمي.

هذا وقد تم إلغاء اختبار الذكاء من سن 12+ باعتبار أن الذكاء ينمو بعد هذه السن.

ومن أهم مزايا المدرسة الشاملة أن تنظيم مناهجها بطريقة المنهج المحوري يحقق المرونة اللازمة لاستحداث أى منهج مثل تكنولوجيا المعلومات أو مؤسسات العولة أو غيرها من استخدام تكنولوجيا جديدة تحتاج إليها سوق العمل، كما يمكن أيضاً إلغاء أى مقرر قسئ يثبت عدم حاجة سوق العمل إليه. ويتم توجيه الطلاب داخل المدرسة إلى المسار المناسب بعملية التوجيه التعليمي.

5-3-2-3 محور منهج دبلومة البكالوريا الدولية؛

International Baccalaureate IB

قبل عرض المادة المحورية ينبغي أن تقدم نبذة عن البكالوريا الدولية التي ينتشر منهجها بمدارس تغطي جميع القارات.

(1) لا يوجد منهج واحد بالمدارس الثانوية في إنجلترا بل عدة مناهج طبقاً للجامعة التي تشرف على امتحان الشهادة العامة للتعليم الثانوي ولكن من أكثرها انتشاراً داخل وخارج إنجلترا مناهج جامعة كامبردج ويوجد عدد كبير من المدارس - مدارس اللغات - في مصر تتبع هذا المنهج وتسمى الشهادة الممنوحة I.G.C.S.E بوضع International قبل اسم الشهادة المستخدم في إنجلترا.

• خطة البكالوريا الدولية بدأت عام 1962 من خلال جهود مدرسة جنيف الدولية بسويسرا Geneva International School وجهود رابطة المدارس الدولية International School Association بالتسيق مع اليونسكو.

وفي الفترة من 1963- 1969 تشكل اتحاد لامتحانات المدارس الدولية International School Examination Syndicate في ظل القانون المدني السويسري لتسيق إنشاء بكالوريا دولية وذلك بتجميع لجان دولية لإعداد المناهج ومحتوى المقررات وإعداد وإدارة امتحانات المقررات الجديدة.

• وفي 1967 تشكل مكتب البكالوريا الدولية IBO رسمياً، وكانت الفترة من 1970- 1976 فترة تجريبية حيث قدمت مؤسسة فورد Ford Foundation تمويلاً للمرحلة الأولى (1972- 1970) من مرحلة ست سنوات تجريب، وقدمت عدة منح أخرى وتم ربط إدارة الـ IB بوحدة بحث بجامعة أكسفورد- قسم الدراسات التريوية، تكون مسئولة عن التقييم المستمر للمشروع.

وفي أبريل 1974 تم عقد مؤتمر لمدة أسبوع لتقييم المشروع بتمويل من الحكومة الفرنسية وكانت التوصية بالإجماع في هذا المؤتمر أن عمل مكتب البكالوريا الدولية IBO يجب أن يستثمر اشتراك الحكومات واليونسكو ونتيجة لذلك قدمت مجموعة من الدول تشمل كندا، مصر، إيران، ملطا، موريشيس، المكسيك، المغرب، نيجيريا، سويسوا، تزانيا، توجو، أوروغواي، المملكة المتحدة مشروع قرار لمدير عام اليونسكو لدراسة الخطوات التي تتخذ من عام 1976 وما بعدها لمساعدة استمرار عمل مكتب البكالوريا الدولية IBO وتمت الموافقة

عليه بالإجماع في المؤتمر العام الثامن عشر لليونسكو في نوفمبر 1974 وفي العاملين الآخرين من الفترة التجريبية (من 1975 - 1976) تم استطلاع رأي المدارس المشتركة في البكالوريا الدولية، والحكومات، والجامعات، والخبراء التربويين أثبتت جدوى إقامة البكالوريا الدولية كمعهد مستمر وتيسير حصول عدد كبير من المدارس على منهج البكالوريا الدولية مما يحتاج إلى دعم حكومي.

وفي فبراير 1976 وبناء على دعوى من وزير تعليم هولندا عقد مؤتمر من الحكومات ومسؤولين حكوميين في Hauge من 15 دولة تمت فيه الموافقة على خطة أخلاقية وتمويلية لمساندة مكتب البكالوريا الدولية ووجهوا لدعوة اليونسكو لعمل نفس الشئ.

• والمؤتمر الثاني بين الحكومات حول البكالوريا الدولية عقد في لندن عام 1978 بدعوة من وزير التعليم البريطاني حضره 32 دولة تبنت قراراً يضمن مساندة مكتب البكالوريا الدولية حالياً لتمويل نشاطاته.

• وأعد المؤتمر الثالث بين الحكومات في Brussels عام 1981 بدعوة من الحكومة البلجيكية وأصبحت كل مدرسة مشتركة في الـ IB تدفع رسوماً سنوية بالإضافة إلى رسوم امتحانات طلابها.

• فالموقف القانوني لمنظمة البكالوريا الدولية هي أنها منظمة دولية غير حكومية ترتبط باليونسكو كاستشاري لها ومؤسسة تحت إشراف الحكومة الاتحادية السويسرية طبقاً للقانون المدني السويسري.

ويتشكل هيكلها التنظيمي من:

١- المجلس التأسيسي *The Council of Foundation*

وهي أعلى سلطة، التي تقرر السياسات ويضم أعضاء يمثلون المؤتمر الدائم للحكومات المساندة للبيكالوريا الدولية، وممثلين من المؤتمر الدائم لمديرى مدارس البكالوريا الدولية وأعضاء منتخبين.

ب- اللجنة التنفيذية *The Executive Committee*

تعين بواسطة المجلس التأسيسي من بين أعضائه وهي تطبق السياسة العامة التعليمية فى المسائل الإدارية والمالية.

ج- المدير العام *Director General*

وهو مسئول عن إدارة منظمة البكالوريا الدولية IBO ويرأس سبعة مجالس أو لجان منها أكاديمية تربوية وهي:

- 1- مجلس الأعمال الأكاديمية *Academic Affairs*
- 2- لجنة المناهج والتقويم *Curriculum & Assessment Committee*
- 3- لجنة الأبحاث الأكاديمية *Academic Research Committee*

كما يرأس أقسام ذات طابع إدارى ومالى وهي:

- 1- الأعمال الأكاديمية *Academic affairs*
- 2- التمويل وإدارة الأعمال *Finance & Business Administration*
- 3- الاتصالات *Communication*
- 4- خدمات المناطق *Regional Services*

ومقر الإدارة العامة فى جنيف مع وجود فرع لها فى استوكهولم
السويد Stockholm.

وتختص الإدارة العامة بإجازة المدارس التى تدرس برنامج
البكالوريا الدولية، تنظيم ورش المواد والمؤتمرات، الصلة بوزارات
التربية بشأن الاعتراف بالبكالوريا الدولية، والصلة بالجامعات وإدارة
وتقويم البرنامج النقدى الخمسى.

وقد تم إقامة مركز المناهج والتقويم بكارديف Cardiff،
ويلز- المملكة المتحدة.

• عدد المدارس المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية:

بلغ عدد المدارس المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية أكثر
من 900 مدرسة فى حوالى 100 دولة بجميع قارات العالم. ومن الدول
العربية المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية مصر وسوريا ولبنان
والكويت والأردن والإمارات العربية المتحدة والمغرب، وسلطنة عمان،
ومن الدول الغربية الكبرى فرنسا وألمانيا وإيطاليا والنرويج وروسيا
وأسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات الأمريكية كما
يشترك فى البرنامج من الدول الأخرى كندا وأستراليا والصين والهند
وإيران وأيرلندا وهولندا وبولندا وغيرها.

• محاور مناهج منظمة البكالوريا الدولية:

بالإضافة إلى منهج المرحلة الثانوية للبكالوريا الدولية، فقد تم
إعداد منهج للمرحلة المتوسطة أو الإعدادية سن 11 إلى 16 سنة عام
1992 وأصبحت عدد المدارس المشتركة فيه أكثر من 100 مدرسة
فى 30 دولة، وقد تم أيضاً إضافة منهج للمرحلة الابتدائية من سن 3 إلى

12 سنة بدأ مؤخراً عام 1999 وسنعرض فيما يلي المادة المحورية في كل مرحلة من المراحل.

أ. المنهج الثانوى - برنامج الدبلوما *The Diploma Programme*

"المادة المحورية الأساسية هي نظرية المعرفة (TOK) Theory of Knowledge وهي مادة إجبارية تقدم على مدار سنتين وهي تمثل السمة المميزة لفلسفة البكالوريا الدولية فهي تهدف إلى تنمية مدخل مترابط ومتماسك للتعليم يوحد الدراسات بالبرنامج كما أنها تحفز الطالب للنقد وتحليل أسس المعرفة وتنمية طريقة للتفكير تقوم على البرهنة والتدليل وطرق الاستدلال فدراسة نظرية المعرفة على هذا النحو وعلى مدار سنتين تعتبر مادة محورية تسهم في أن تكون أكثر نفعاً وأكثر ثراء وليس تعلم مواد لا رابط بينها وكأنها جزر معرفية منعزلة عن بعضها البعض.

ومن السمات المميزة كذلك لمنهج برنامج الدبلوما بخلاف نظرية المعرفة (TOK)، إعداد الطالب بحثاً أصيلاً فيما يعرف بالمقال الممتد Extended Essay في حوالى 4000 كلمة (أى حوالى 250 - 270 سطر) مما يجعل الطالب على معرفة علمية بطرق إعداد البحث وممارسته مهارات الكتابة مما يعتبر إعداداً طيباً للتعليم الجامعى وهي العنصر الثانى لمحور المنهج.

والسمة الثالثة المميزة لبرنامج الدبلوما الدولية العمل والاشتراك في إحدى الأنشطة خارج المنهج Creativity. Action. Service (CAS) مثل النشاط المسرحى والرياضى وخدمة المجتمع ويستغرق ما يعادل نصف يوم أسبوعياً، وهو مكون هام لبرنامج الدبلوما الدولية

يلكّد أهمية الحياة خارج عالم المدرسة وأهمية المشاركة فى النشاط المسرحى أو الرياضى أو خدمة المجتمع وما يصاحب ذلك من التعاون والعمل مع الآخرين وهى المحور الثالث لمحور المنهج فهذه العناصر الثلاث: نظرية المعرفة ، المقال الممتد ، والنشاط خارج المنهج تكون معاً المواد المحورية أو محور المواد الستة الأخرى ولكى تكتمل الصورة سنعرض تلك المواد الستة المكونة لمنهج دبلومة البكالوريا الدولية بخلاف المحور.

بد تشكيل منهج دبلومة البكالوريا الدولية

IBD Curriculum

يتشكل منهج البكالوريا الدولية من سداسى من المجالات الأكاديمية تحيط المحور . ويختار الطالب مادة واحدة من كل مجاميع المواد الستة منها ثلاث على الأقل أو أربعة كل على الأكثر فى مستوى متقدم (HL) Higher Level والباقي فى المستوى العادى Standard Level (SL) وتستغرق دراسة البرنامج فى المستوى المتقدم 240 ساعة تدريسية ، بينما تستغرق دراسة البرنامج العادى 150 ساعة وذلك على مدار سنتين.

ومجموعة المواد الستة كما يلى:

مجموعة (1) لغة A1: لغة أولى تتضمن دراسة مختارات من الأدب العالمى.

مجموعة (2) لغة B: لغة ثانية (حديثة Modern)

مجموعة (3) الأفراد والمجتمعات Individuals and Societies:

تاريخ، جغرافيا، اقتصاد، فلسفة، علم نفس، أنثروبولوجي، تنظيم وأعمال تكنولوجيا المعلومات في مجتمع العولمة، تاريخ العالم الإسلامي.

مجموعة (4) العلوم التجريبية Experimental Sciences:

بيولوجي، كيمياء، طبيعة، أنظمة بيئية، تصميم التكنولوجيا.

مجموعة (5) الرياضيات Mathematics:

رياضيات (HL)، رياضيات مستوى عادي (SL)، دراسات رياضية، أساليب رياضية.

مجموعة (6) الفنون والاختيارات Arts and Electives:

الفن، تصميم، موسيقى، فنون مسرحية، لاتيني Latin، لغة يونانية Classical Greek، علم كمبيوتر، لغة ثالثة حديثة، مادة ثانية من المجموعة (3) أو مجموعة (4)، رياضيات مستوى عادي (SL)، منهج تضعه المدرسة وموافقة عليه من IBO. شروط منح البكالوريا الدولية:

تدرج المواد التي يتم امتحانها على مقياس من 1 (حد أدنى) إلى 7 (حد أقصى) والحد الأدنى لنجاح الطالب مجموعة 24 نقطة وإنهاء البرامج المحورية- المقال الممتد، ونظرية المعرفة، والنشاط خارج المنهج CAS بنجاح- والحد الأقصى 45 نقطة تتضمن 3 نقاط للطالب المتميز في نظرية المعرفة (نقطة) والمقال الممتد (2 نقطة)، إذا حصل الطالب على تقدير جيداً جداً فيهما أي 6 نقاط.

ولا تعطى الدبلومة لطالب لم يدرس نظرية المعرفة أو الذى لم يقدم البحث (المقال الممتد).

ومما هو جدير بالذكر فإن من يحصل على دبلومة البكالوريا الدولية يقبل الالتحاق بأى جامعة فى 96 دولة فى العالم، وهى بالتأكيد مؤهل ثانوى عالمى على أعلى مستوى من الحرفية التربوية⁽¹⁾.

د- برنامج السنوات الوسطى *(MYP) The Middle Years Program*

هو برنامج كامل ومترابط فى إطار من التحدى الأكاديمى ومهارات الحياة المناسب لمرحلة المراهقة (من 11 إلى 16 سنة) وهذا المنهج ذى الخمس سنوات للصفوف من 6 إلى 10 الذى يلى منهج سنوات الابتدائى يخدم بامتياز برنامج الدبلومة ولكن لا يوجد مطلب مسبق لأى من هذه المناهج.

هـ- المجالات الخمسة لربط المواد الدراسية فى برنامج السنوات الوسطى *(MYP)*

أن التنمية الطالب عقلياً واجتماعياً هى مركز برنامج السنوات الوسطى.

ويوجد ما يعرف بالأفكار الخمسة كمناطق للتفاعل Areas of Inter Action تعطى المنهج الثمانى أضلاع محوراً متميزاً Distinctive Core.

وهذه الأفكار أو الموضوعات الخمسة ليست موضوعات أكاديمية ولكن عامة من خلال وعبر المواد الدراسية.

(1) International baccalaureate Organisation Genève Switzer Land. 1999

وهذه المجالات الخمسة لربط المواد الدراسية هي:

- 1- طرق الاقتراب للتعلم التى تركز على تنمية المهارات الدراسية بفاعلية.
- 2- خدمة المجتمع Community Service
- 3- الصحة والتربية الاجتماعية.
- 4- البيئة.
- 5- الإنسان الصانع Man The Maker المتعلق بمنتجات الأفراد الخلاقية والإبداعية.

وهذه المجالات الخمسة تقدم من خلال دورة برنامج الخمس سنوات للدراسة الوسطى وأساساً من خلال المواد الدراسية المختلفة.

و- منهج الـ MYB لمنظمة البكالوريا (السنوات الوسطى).

تشكل مجموعة المواد الأكاديمية الثمانية منهج الـ MYB وتدرس المواد من هذه المجموعات فى كل سنة من السنوات الخمس. والإطار العام للمنهج مرناً بالشكل الذى يسمح للمدرسة بالاختيار (مثل اقتصاد أو لاتينى) والذى تطلبه الوحدات المحلية، والمدرسة هى التى تحدد الوقت اللازم لكل مادة دراسية طبقاً للإرشادات العامة وكذلك احتياجات المدرسة الخاصة وأولوياتها. ومجموعة المواد الثمانية هى:

- 1- لغة A: هى أحسن لغة للطالب وعادة ما تكون لغة الدراسة بالمدرسة.
- 2- لغة B: لغة أجنبية حديثة ثانية.
- 3- إنسانيات Humanities تاريخ وجغرافيا.
- 4- علوم Sciences: علوم، أحياء، كيمياء، طبيعة.

- 5- رياضيات **Mathematics**: منيج محوري يشمل موضوعات في الحساب، الجبر، الهندسة، حساب التفاضلات، والاحتمالات والإحصاء.
- 6- الفنون **Arts**: الفن/ التصميم، موسيقى، دراما.
- 7- تربية رياضية **Physical Education** مبادئ الصحة والنظافة والألعاب الفردية والجماعية.
- 8- التكنولوجيا **Technology** طبيعة وعمليات وتصميم التكنولوجيا.

ويتم تقييم الطالب لتقديره لمجالات التفاعل الخمسة من خلال إعداد مشروع شخصي **Personal Project** تحت إشراف مدرس **MYP**، وقد يكون هذا المشروع الشخصي مقال **Essay** أو إنتاج فني **Artistic Production** أو وسائل أخرى للتعبير مصحوبة بتعليق كتابي.

ج- برنامج السنوات الابتدائية لمنظمة البكالوريا الدولية **Primary Years Programme (P.Y.P)**

نظمت هذا البرنامج منظمة البكالوريا الدولية **IBO** لجميع الأطفال بين سن 3- 12 سنة ويركز البرنامج على النمو الكامل للطفل عقلاً وشعوراً والجوانب الجسمية والاجتماعية والعاطفية والاحتياجات الثقافية بالإضافة إلى جانب الصالح الأكاديمي.

ط- السمات الفريدة لبرنامج **PYP** (برنامج السنوات الابتدائية):

يقدم برنامج المرحلة الابتدائية برنامجاً شاملاً بأسلوب التحري **Enquiry Based Approach To Teaching And Learning**

Learning وأهداف البرنامج يعبر عنها الصفات المرغوب فيها للطالب الناجح وهي:

- 1- الباحث Inquirer المكتسب لمهارات إعداد البحث.
- 2- المفكر Thinker المطبق لمهارات التفكير النقدي والخلق لحل المشكلات الصعبة.
- 3- المتصل Communicator المستقبل والمعبر عن أفكاره والمعلومات بثقة بأكثر من لغة.
- 4- المغامر Risk Taker المقرب للمواقف الغير معتاد عليها دون قلق ولديه الثقة والاستقلالية لاكتساب أدوار جديدة وأفكار واستراتيجيات جديدة.
- 5- المعرفى Knowledgeable باكتشاف موضوعات كونية هامة واكتساب معلومات هامة نقدية.
- 6- ذو مبادئ Principled فليديهم الاستقامة والنزاهة، والأمانة وحاسة الاعتدال والعدل.
- 7- مهتم Caring حساس باحتياجات ومشاعر الآخرين.
- 8- واسع الأفق Open-Minded محترم لأراء وقيم الأفراد الآخرين والثقافات الأخرى.
- 9- متوازن Well-Balanced يفهمه أهمية التوازن الجسمى والعقلى والمشاعر.
- 10- كثير التفكير والتأمل Reflective بإعطائه تقديراً لما تعلمه وتحليلاً لنقاط القوة والضعف بطريقة بناءة.

ى- إطار منهج السنوات الابتدائية Curriculum Framework ومجالات ربط المواد

مثل منهج السنوات الوسطى هناك مجالات لربط مواد مناهج برنامج السنوات الابتدائية وهذه المجالات الأربعة هي:

أ- المفاهيم Concepts كما تعبر عنها أسئلة ما شكله؟ كيف تعمل؟ ما علاقته بالأشياء الأخرى؟

ب- المهارات Skills عبر المواد المختلفة مثل مهارة التفكير، مهارة الاتصال، والسلوك الاجتماعي.

ج- الاتجاهات Attitudes مثل التسامح والاحترام والاستقامة والنزاهة والثقة بالنفس.

د- الأفعال Action بتشجيع الأطفال بالتصرف بمسؤولية مع أقرانهم ومعلميهم وفي المجتمع الأوسع.

هـ- المعرفة Knowledge في ستة مجالات وهي:

1- اللغات.

2- الدراسات الاجتماعية.

3- العلوم والتكنولوجيا.

4- الرياضيات.

5- الفنون.

6- التربية البدنية الفردية والجماعية.

وهنا أيضاً يقوم التلميذ بإعداد مشروع تحرري شخصي

Personal Inquiry في نهاية لبرنامج السنوات الابتدائية وهناك مرونة كبيرة لاختيار المشروع.

المادة المحورية لمنهج مصرى جديد:

1- علوم الحياة فى القرآن الكريم- مواد محورية لمنهج مصرى

المقترح بأن تكون علوم الحياة فى القرآن الكريم مواد محورية
Subjects Core لمنهج مصرى فهى مثالية بمعنى أنها تربط جميع المواد
فى كل متكامل بمنهج متوازن وذلك على الوجه التالى:

1- ربط مادة التاريخ بالتربية الخلقية الإسلامية كمادة محورية:

يتعرض التاريخ ضمن ما يتعرض للحروب مثل الحروب الصليبية،
الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، العدوان الثلاثى عام
1956، الحرب مع إسرائيل عام 1967، حرب الاستنزاف، الحرب مع
إسرائيل مرة أخرى عام 1973.

فيشير الأستاذ (أستاذ التاريخ) حكم الإسلام وحكم المسيحية
واليهودية بالنسبة للحروب، فالإسلام دين سلام⁽¹⁾. بل أن أحد أسماء
الحق تبارك وتعالى "السلام" ويشير إلى الحكمة من الفتوح الإسلامية رداً
على المقولة الخاطئة بأن الإسلام بنى بحد سيف، كلابل الإسلام قدم
حقوقاً وأماناً للمواطنين بالدول التى فتحها الإسلام- بفرض نشر الدعوة
الإسلامية- حقوقاً لم يكونوا يحملوا بها والمطلوب من الأستاذ أن يبين
هذه الحقوق عند تناوله لمادة التاريخ.

(1) نفس النقطة يمكن تناولها بالنسبة لحكم المسيحية وحكم اليهودية فلاحظك أن جميع الأديان
تدعو إلى السلام.

2- ربط مادة علم النفس بنظرية علم النفس "الإسلامية":

يشير الأستاذ إلى نظرية علم النفس في الإسلام، فالنفس اللوامة ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا أَقِيمُ وَالنَّفْسُ اللَّوَامَةُ﴾ تقابل "الأنا العليا" "Super Ego" أو الضمير عند فرويد والفرق شتان فالنفس اللوامة أو الضمير الإسلامى يشب على تعاليم القرآن والسنة فيا له من ضمير.

أما النفس الأمارة بالسوء "Id" وهى تلك المنطقة المليئة بالرغبات المكبوتة والغرائز والنزوات، ويقابلها النفس الأمارة بالسوء أما الذات "Ego" عند فرويد فتقابلها فى الإسلام خمس مراتب من الذات هى:

النفس الملهمة ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا فَأَلَمَّهَا جُورُهَا وَتَقَوَّيْنَاهَا﴾

والنفس المطمأننة ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (١٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْغُومَةً (١٨)﴾

والنفس ائراضية التى رضىت عن الله، والنفس المرضية والتى ضر الله عنها والنفس العبدية ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾

فنظرية علم النفس فى الإسلام أكثر شمولاً وأكثر علمية من نظرية فرويد وسبققتها زمنياً بأكثر من ألف عام.

وعند دراسة الجيولوجيا :- يشير المعلم إلى علوم الجيولوجيا العظيمة والفلك التى أشار القرآن ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾

﴿أَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (سورة الروم)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا

عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أجاج﴾ (سورة فاطر)

3- عند دراسة الاقتصاد:

ربط المادة بالأزمة الاقتصادية العالمية وركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية يشير الأستاذ إلى الأنظمة الاقتصادية ويشير إلى سقوط النظرية الشيوعية والإشتراكية والاتجاه إلى الاقتصاد الحر.

ولكن الاقتصاد الحر معرض لهزات بسبب استخدام الآلات والاتوماتيكية مما يؤدي إلى البطالة فالإنسان مجرد ترس في آلة الإنتاج، فإذا ما تم اختراع تكنولوجيا جديدة فإنه يتم الاستغناء عن الإنسان العامل وهنا تتضاءل قيمة ووزن العامل كإنسان بيتما الإسلام كرم الإنسان لأنه هو الذي حمل الأمانة على الأرض فالإنسان له قيمة باعتباره إنسان.

وبزيادة البطالة بزيادة الاختراعات والثورة التكنولوجية وإحلال الآلة محل الإنسان، نتوقع أن يحدث في العالم ثورة عالمية اجتماعية غير منتظمة جنودها ووقودها الشباب المتعطل الذي فقد الأمل في الحصول على وظيفة يتميش منها ولا يمكن أن يغير أسلوب الحياة والمعيش في منزل عصرى ويقوم الأستاذ بعرض مقدمة حول الأزمة الاقتصادية العالمية ثم ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية ثم البنوك الإسلامية وإجابة التساؤل هل الإسلام حقاً هو الحل؟ وذلك طبقاً للتفصيل بالوحدة السادسة.

4- عند دراسة علم النبات:

يشير المعلم إلى وجود 300 ألف نوع من النبات فيا له من علم ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَّرْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ ذِي كَرِيمٍ﴾ سورة الشعراء. كما يشير إلى

قول الحق تبارك وتعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَافِرِينَ﴾ سورة الحجر.

وهكذا فوجود علوم الحياة في القرآن الكريم كمواد محورية Core Subjects يثرى العملية التعليمية ويسهل الإنطلاق منها كنقطة إشعاع لدراسة مختلف المقررات. هذا إلى جانب وفرة القيم الخلقية والسلوكية وفقاً للتفصيل الذي ورد بالوحدة الأولى بالإضافة إلى توازن المنهج الإسلامي وجمعه بين الواقعية والمثالية فهو منهج واقعي مثالي أو مثالي واقعي كما أسلفنا القول.

الأمر يتطلب نوعية خاصة من معلم التربية الإسلامية فاهماً علاقة مادته بجميع المواد الأخرى باعتبار التربية الإسلامية المادة المحورية والتي هي مثل كوكب الشمس تنير ويدور في فلكها المقررات الدراسية الأخرى كما أنها تتطلب من مدرسي كل مادة أن يفهم كل منهم علاقته مادته بعلوم الحياة الإسلامية كمواد محورية على أن يكون الجميع متحدين بخلق القرآن كقدوة للطلاب ومثالاً أعلى.

5- التربية الخلقية المسيحية كمادة محورية:

بداية لا بد أن نوضح أن جميع الأديان السماوية تمثل قاعدة أساسية وضرورية لبناء القيم والخلق والسلوك الطيب وقد شرحنا كيف يكون الإسلام مصدراً لقيم ومثل خلقية ترتفع بالإنسان إلى مستوى راق من التحضر الأخلاقي.

والإسلام لا يفرق بين الرسل - هم عديدون، وقد وصل عدد الرسل المذكورة أسمائهم بالقرآن خمس وعشرون رسولاً نزلت عليهم

رسالات السماء وكلفوا بالتبليغ بها هؤلاء الرسل. هم الآتية أسماءهم عليهم رضوان الله:

- | | | |
|-----------------|---------------------|------------------------|
| 1- نوح | 2- إبراهيم | 3- موسى بن عمران |
| 4- عيسى بن مريم | 5- إسحق | 6- يعقوب |
| 7- دلوود | 8- سليمان | 9- أيوب |
| 10- يوسف | 11- هارون | 12- زكريا |
| 13- يحيى | 14- إلياس | 15- اليسع |
| 16- إسماعيل | 17- ذا النون (يونس) | 18- لوط ⁽¹⁾ |

أما باقى الرسل السبعة فيتضمنهم بيت الشعر التالى:

فى تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو
إدريس، هود شعيب، صالح وكذا ذو الكفل، آدم، بالاختار قد ختموا
والمسلم يؤمن بهم جميعاً ولا يفرق بينهم حيث جاء {يسورة البقرة
آية رقم 285} ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللّٰهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَقِرُّ بِئْسَ أَحَدٌ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

وللمسيحيين منزلة خاصة لدى المسلمين حيث ورد {يسورة المائدة
الآية رقم 82} ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَلِكَ يَأْتِي
مِنْهُمْ فَيَتَّبِعُونَ وَرَهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

(1) سورة الانعام الآيات 83، 84، 85

• القيم الخلقية والسلوكية هي العقيدة المسيحية كمادة محورية
ومصدراً للقيم الخلقية:

أرشدنى صديق وزميل مسيحى⁽¹⁾، تتجسد فيه قيم المسيحية من
سماحة وهدوء وطمأنينة ونبل وقطنة ومقدّر للآخرين مما جعله محبوباً
فى مجتمع العمل ومجتمع الأصدقاء والمجتمع الكبير بصفة عامة.
أرشدنى هذا الصديق بل أهدانى كتيب الخطاب الخالد أى الموعظة على
الجبل الصادرة عن دار الكتاب المقدس بالقاهرة.

أما أنا فأقول لكم، إن كل من يغضب على أخيه باطلاً
يستوجب الحكم المجمع⁽²⁾، ومن قال لأخيه، يا فارغ العقل! ومن قال يا
أحمق يستوجب جهنم النار.

• ومن الموعظة على الجبل نسجل القيم الأخلاقية والسلوكيات
الحميدة وفق تعاليم السد المسيح لتلاميذه⁽³⁾.

• طوبى لكم إذا تحيركم واضدّهدكم وقالوا عليكم كل سوء من
أجلى كاذبين.

افرحوا وتهللوا فإن أجركم عظيم فى السماوات، فإنهم هكذا
اضطهدوا الأنبياء الذين قبلكم.

(1) هو الأستاذ المحاسب العربى أسحق سعد جرجس مدير إدارة التعليم 'سابقاً'.

(2) المجمع هو مجمع الشيوخ للحكماء ويسمى 'سنهدين' ويتشكل من ثلاث فئات هى: فئة
المتمسكين بحرفية الشريعة (الملتزمين)، فئة لا تترنن بالبعث أو القيامة، وفئة المعتدين.

(3) الكتاب المقدس أى كتب العهد القديم والعهد الجديد، الإصحاح الخامس من إنجيل متى -
دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط.

وهنا فالأمر واضح كالصباح المشرق فالأجر العظيم فى
السموات لكل من الحزين، وانوديع، والجائع العطشان، والرحيم،
ونقى القلب، وصانع السلام، والمضطهد من أجل البر.

• قيمة كراهية الغضب والسب:

قد سمعتم أنه قيل للأولين لا تقتل، ومن قتل يستوجب الحكم
فى القتل. ومن تلك التعاليم.

• التطويات "الأجر العظيم":

- أ- طوبى للمساكين بالروح فإن لهم ملكوت السماوات.
- ب- طوبى للحزانى فإنهم يمزّون.
- ج- طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرض.
- د- طوبى للرحماء فإنهم يرحمون.
- هـ- طوبى لأنقياء القلب فإنهم يدعون أبناء الله.
- و- طوبى للمضطهدين من أجل البر فإن لهم ملكوت الدنيا.

• قيمة كراهية الخصام والحب على التصالح:

فإن قدّمت قربانك على المذبح وتذكرت هناك أن لأخيك شيئاً
عليك، فأترك قربانك هناك أمام المذبح وأذهب أولاً اصطّلع مع أخيك،
ثم تعال وقدم قربانك.

تراض مع خصمك سريعاً ما دمت معه فى الطريق، لتلا يسلمك
انخصم إلى القاضى ويسلمك القاضى إلى الشرطى فتلقى فى السجن.
الحق أقول لك، إنك لا تخرج من هناك حتى توفى الفليس الأخير.

• قيمة عدم إدانة الآخرين حتى لاتدان:

لا تزينوا لكى لا تدانوا ، فإنكم بالدينونة التى بها تدينون
تدانون وبالكيل الذين به تكيلون يكال لكم

• القانون الذهبى فى السلوكيات:

"فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم ، هكذا أفعلوا أنتم أيضاً
بهم ، فإن هذا الناموس⁽¹⁾ . والأنبياء⁽²⁾ .

ج- القيم الخلقية المستمدة من أسفار العهد القديم:

• قيمة القضاء بالحق:

"اسمعوا بين أخوتكم وأقضوا بالحق بين الإنسان وأخيه وقزيله ،
لا تنظروا إلى الوجوه فى القضاء للصغير كالكبير تسمعون لا تهابوا
وجه الإنسان لأن القضاء لله والأمر الذى يعسر عليكم تقدمونه إلى لا
سمعه"⁽³⁾ .

• قيمة عدم النطق باسم الله باطلاً:

"لا تنطق باسم الرب وإلهك باطلاً لأن الرب لا يبرئ من نطق
باسمه باطلاً"⁽⁴⁾ .

(1) الناموس: هو شرعية مرسى للقائمة على الو صايا المشر .

(2) الأنبياء: هم أنبياء العهد القديم والأسفار المقدسة بالعهد القديم قيل السيد للمسيح .

(3) الكتاب المقدس أى كتب العهد القديم والعهد الجديد- وقد ترجم من اللغات الأصلية- سفر
النثية- الإصحاح الأول ص 278. دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط.

(4) المرجع السابق الإصحاح الخامس ص 287.

- قيمة إكرام الوالدين، وعدم القتل والزنا والسرقه، وعدم شهادة الزور وعدم اشتهاؤ امرأة الغريب أو ممتلكاته:

"أكرم أبالك وأمك كما وصاك الرب إلهك كي تطول أيامك ولكي يكون لك خير على الأرض التي يعطيك الرب إلهك. لا تقتل ولا تزن. ولا تسمق. ولا تشهد على قريبك شهادة زور. ولا تشته امرأة قريبك ولا تشته بيت قريبك ولا حقله ولا عبده ولا أمته ولا قوره ولا حمار ولا كل ما لقريبك. هذه الكلمات كلّم بها الرب كل حمايتكم في الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد وكنتها على لو حين من حجر وأعطاني آياها⁽¹⁾.

- الرب إله واحد:

"اسمع يا إسرائيل. الرب الهنا ربّ واحد. فتعب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك.⁽²⁾

- قيمة عمل ما هو صالح وحسن:

"واعمل الصالح والحسن في عيني الرب لكي يكون لك خير وتدخل وتمتلك الأرض الجيدة التي حلف الرب لأبائك أن ينفي جميع أعدائك من أمامك.⁽³⁾

- قيمة مساعدة الغرباء:

"فأحبوا الغريب لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر"⁽⁴⁾.

(1) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الخامس ص 288.

(2) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح السادس ص 289.

(3) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح السادس ص 289.

(4) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح العاشر ص 296.

• قيمة النهى عن أكل الدم:

"لكن احتراز أن لا تأكل الدّم لأن هو النفس فلا تأكل النفس مع اللحم"⁽¹⁾.

• قيمة الصدقة فى الخفاء دون رياء:

"احترسوا (أى أحذروا) من أن تصنعوا بريقكم قدام الناس لكى ينظركم، وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذى فى السماوات"⁽²⁾.

فمتى صنعت صدقة فلا تضرب قدامك البوق كما يفعل المرائين فى المجمع وفى الأزقة لكى يمجدهم الناس. الحق أقل لكم أنهم قد استوفوا أجرهم.

وأما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك، لكى تكون صدقتك فى الخفاء، وأبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك.

• الصلاة الربانية:

"فصلوا أنتم هكذا:

- أبانا الذى فى السماوات، يتقدم اسمك.
- ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض.
- خبرنا كفافنا، أعطنا اليوم، وأغفر لنا ذوبنا كما تغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

(1) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الثانى عشر ص300.

(2) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الخامس عشر ص 304.

• ولا تدخلنا فى تجربة، لكن نجنا من الشرير، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد، أمين.

• قيمة الحث على غفران ذلات الناس :

"فإنكم إن غفر لكم أيضاً أيوكم السماوى، ولكن إن لم تغفروا للناس ذلاتهم، فأبوكم أيضاً لا يغفر لكم ذلاتكم.

• الصيام بينك وبين الله:

"ومتى صمتتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين فإنهم يغيرون وجوههم ليظهروا للناس صائمين. الحق أقول لكم، أنهم قد استوفوا أجرهم.

ملعون من لا يقيم كلمات هذا الناموس ليعمل بها ويقول جميع الشعب أمين.⁽¹⁾

قيم عدم تقبل الخبر الكاذب، وعدم الشهادة ظلماً، وعدم فعل الشر، وعدم التحريف، وعدم المحاباة، مساعدة العدو، وعدم الكذب، عدم أخذ الرشوة، عدم مضايقة الغريب، وإطعام الفقراء.

جاءت هذه القيم فى سفر الخروج الإصحاح الثالث والعشرون حيث جاء:

ولا تقبل خبراً كاذباً. ولا تضع يدك مع المنافق لتكون شاهد ظلم. لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشر. ولا تجب فى دعوى مائلاً وراء الكثيرين للتحريف. ولا تحاب مع المسكين فى دعواه. إذا صادفت ثور

(1) الكتاب المقدس أى كتب العهد القديم والعهد الجديد- وقد ترجم من اللغات الأصلية- دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط ص 321، 322.

عدوك أو حماره شاردأُ تردده إلهيه. إذا رأيت حمار مبعضك واقعاً تحت حملة وعدلت عن حله فلا بد أن تحل معه. ولا تحرّف حتى ققيدك فى دعواه. ابتعد عن كلام الكذب. ولا تقتل البرئ والبار. لأنسى لا أبرأ المذنب.

ولا تأخذ رشوة لأن الرشوة تعمى المبصرين وتعرج كلام الأبرار. ولا تضايق الغريب فإنكم عارفون نفس الغريب. لأنكم كنتم غرباء فى أرض مصر. وست سنين تزرع أرضك وتجمع غلتها. وأما فى السابعة فتريحها وتتركها لىأكل فقراء شعبك. وفضلنهم تأكلها وحوش البرية. كذلك تفعل بكرمك وزيتونك. ستة أيام تعمل عملك. وأما اليوم السابع ففيه تستريح لكى يستريح ثورك وحمارك ويتنفس ابن أمتك والغريب. وكل ما قلت لكم احتفظوا به ولا تذكروا اسم آلهة أخرى ولا يسمع من فمك (1).

لا تشته بيت قريك ولا حقله ولا عبده ولا حماره ولا كل ما لقريك. هذه الكلمات كلم بها الرب فى الموعدة عن الجبل (2).

الرب إله واحد :

اسمع يا إسرائيل. الرب إلهنا رب واحد ، فتحت الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (3).

(1) المرجع السابق سفر الخروج - الإصحاح الثالث والعشرون من 123 ، ص 124 .

(2) المرجع السابق سفر التثنية - الإصحاح الخامس من 288 .

(3) المرجع السابق سفر التثنية - الإصحاح السادس ص 289 .

قيمة عمل ما هو صالح وحسن:

"وأعمل الصالح والحسن في عيني الرب لكي يكون لك خير
وتدخل وتمتلك الأرض الجيدة التي خلق الرب لأبائك أن ينفي جميع
أعدائك من أمامك"⁽¹⁾.

قيمة مساعدة الغرباء:

"فأحبوا الغريب لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر"⁽²⁾.

قيمة النهي عن أكل الدم:

"لكن احتذر أن لا تأكل الدم لأن الدم هو النفس فلا تأكل
النفس مع اللحم"⁽³⁾.

قيمة مساعدة المسكين والفقير:

"أنا أوأصيك قائلاً اهتج يدك لأخيك المسكين والفقير في
أرضك"⁽⁴⁾.

علوم الحياة في القرآن الكريم كمواد محورية لمنهج عصرى

وبعد فإن علوم الحياة في القرآن الكريم مواد صالحة بشكل
مثالى لأن تكون الشعاع من النور الذى يبين الطريق لباقي المواد الأخرى
فلا جدوى من تعليم دون خلق ولنتصور ماذا يقدم للمجتمع طبيب بلا خلق
ومهندس معمارى بلا خلق وصيدلى بلا خلق ومعلم بلا خلق.... ولم

(1) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح السادس ص 289.

(2) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح العاشر ص 296.

(3) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح الثنى عشر ص 300.

(4) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح الخامس عشر ص 304.

التصور فإن الصحافة تقدم لنا أمثله كثيرة من طبيب سفاح ومهندس معمارى تسبب في انهيار منشآت وصيدلى يتاجر فى المهدئات المنوعة بل وفى السموم البيضاء ومعلم خرب الذمة يجبر طلابه على الدروس الخصوصية بأسلوب بلطجى ولا يودى واجبه فى مدرسته فإذا عمدت هذه الحواس فستكون الكارثة واقعة لا محالة!! فهل من مطبق لهذه الأفكار اللهم قد بلغنا اللهم فأشهد.

5-2-3-5 المنهج المحورى مع استخدام الوحدات الدراسية.

يستخدم هذا التنظيم للمناهج فى الدراسات ما بعد التعليم الثانوى وفقاً لهذا النظام تنظم المواد الاختيارية فى شكل وحدات دراسية، ويقصد بالوحدات⁽¹⁾ مجموعة متكاملة من الخبرات. وفى ظل هذا التنظيم للمناهج تستخدم أساليب جديدة للتعليم مثل طريقة المشروع وطريقة دراسة الحالات وسنشرحها فيما بعد بالتفصيل.

والإطار العام لمنهج الوحدات الدراسية تتكون من:

- أ- وحدات (مقررات) دراسية محورية Core Units
- ب- مهارات عامة General Skills
- ج- وحدات مقررات تخصص اختيارية Option Units
- د- مهارات خاصة Specific Skills

وتشمل المهارات العامة *General Skills* ما يلى:

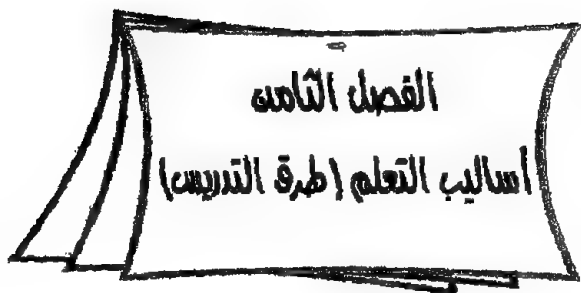
• مهارات التعلم الذاتى Self Learning Skills

(1) يستغرق دراسة الوحدة فى برنامج btec من 60-90 ساعة وفى برنامج Scotvec تسمى الوحدات Module وتستغرق 40 ساعة لتدريب وتعلم.

- مهارات الاتصال Communication Skills
- مهارات فريق العمل Team Work Skills
- مهارات التفكير المنطقي واستخدام أساليب الاستدلال:

Thinking & Reasoning Skills

أما المهارات الخاصة Specific Skills فتحدد لها طبيعة وحدات التخصص التي يختارها الطالب وفق ميوله واهتماماته وقدراته.



الفصل الثامن

أساليب التعلم (طرق التدريس)

سنعرض نوعين من أساليب التعلم:

- أ- النوع التقليدي الذى يركز على التعليم وليس التعلم والمرتبط بمنهج المواد الدراسية المنفصلة.
- ب- النوع الحديث الغير التقليدي والذى يؤكد أهمية التعلم وليس التعليم والمرتبط بالمنهج المحورى مع استخدام الوحدات الدراسية وسنتاولها تباعاً.

- **الأساليب التقليدية للتعلم التى تركز على التعليم وليس التعلم:**

1- أسلوب الإرسال أو الإلقاء أو المحاضرة:

يرتبط هذا الأسلوب بمنهج المواد الدراسية المنفصلة وهو عبارة عن إلقاء المدرس درسه شفاهة مع استخدام مسبورة ووسائل معينة أخرى.... ويكون عرضه للدرس غالباً وفق الكتاب المدرسى عرضاً تاريخياً. أو عرضاً منطقياً أو عرضاً سيكولوجياً. عادة الذى يبذل الجهد هو المعلم فهو الذى يفكر وهو الذى يرتب أفكاره بينما الطالب مستقبلاً سلبياً قد يكون غير مركز فلا يستفيد شيئاً.

• طريقة المناقشة:

حيث يطلب المعلم من تلاميذه إعداد موضوع در معين (فى الاقتصاد مثلاً أو المواد الاجتماعية) مسبقاً وفى الحصة يتم مناقشة موضوع الدرس ويعتمد نجاح هذه الطريقة على قدرات المعلم على قيادة المناقشة والسيطرة على النظام.

• طريقة السؤال الجواب:

وتستخدم سواء أعد الطلبة موضوع الدرس أو لم يعدوه وتقوم على توجيه أسئلة محفزة للطلاب وتلقي إجاباتهم ويكون تتابع الأسئلة منطقياً فيبدأ من معلومات الطلاب ثم يرفع مستوى الأسئلة بالتدرج على ألا تكون الأسئلة مفرطة في السهولة فيقل اهتمام الطلاب بالدرس ولا تكون غاية في الصعوبة فيشعرون بالإحباط.

ب- أسلوب العرض العملي *Demonstration Method*

تستخدم هذه الطريقة في المواد العملية حيث يقوم المدرس بعرض عملي بسرعة المحترفين أولاً ثم يقوم بالعرض ببطء مع شرح نظري بما يقوم به من حركات ويطلب من الطلاب تقليدهم.

الأساليب الحديثة التي تؤكد عملية التعلم وليس التعليم:

ترتبط الأساليب الحديثة في التعلم بالمنهج المحوري والمنهج المحوري مع استخدام الوحدات الدراسية الاختيارية التخصصية التي تتفق وميول واهتمامات الطالب واحتياجات سوق العمل.

وأهم ما يميز تلك المناهج هو تركزها حول عملية تعلم الطالب وليس التعليم *Centered on Student Learning* ، وميزة أخرى تتميز بها تلك المناهج (المحورية مع الوحدات الدراسية الاختيارية التخصصية) أنها مرتبطة بالخبرة العملية *Work Related* ، والأكثر من ذلك تكون الخبرة العملية أحد مكونات أو عناصر هذا المنهج *Work Experience* وذلك ما كشفت عنه الزيارة الدراسية للمملكة المتحدة في البرامج المخططة بمعرفة مجلس التعليم التجاري والفنى (بيتك) *Business and Technician Education Council BTEC* ،

وكذلك البرامج المخططة بمعرفة المجلس الاسكتلندي للتعليم المهني
بجلاسجو Scottish Vocational Education Council SCOTBEC.
فى مجال التعليم التجارى والفندقى والفنى والمهنى.

وسنمعرض ثلاث أساليب للتعليم العصرى وذلك كما يلى:

أ- طريقة المشروع: *Project Method*

تساعد طريقة المشروع على التفكير المسبق أو التخطيط، إذ
يشارك الطلاب مشاركة فعلية فى التخطيط لإعداد المشروع وتجميع
البيانات والمعلومات من مختلف المصادر الأمر الذى يحقق فيه ممارسة
المهارات العامة وهى مهارات الاتصال ومهارات فريق العمل، ومهارات
التعلم الذاتى من واقع ممارسة خبرات فعلية عملية ويقتصر دور المعلم
على إرشاد الطلبة أو باعثاره مرجعاً بشرياً مصدراً للمعلومات وليس
محاضراً أو مرسلاً للمعلومات وأصبح يسمى الميسر Facilitator ..

ومن أمثلة المشروعات مشروع تسويق سلعة معينة ومشروع إنشاء
طباعة بالكمبيوتر وغيرها.

ويتضمن نشاط إعداد المشروع عمل زيارة ميدانية ودراسة حالة
معينة فالممارسة للعمل وفق هذا الأسلوب تساعد على التعلم....

ب- طريقة دراسة الحالات: *Case Studies*

وهى أسلوب آخر من أساليب التعلم العصرى، وهو مطبق فى
المنهج المحورى مع الوحدات الدراسية المحورية والأختيارية والتخصصية
وهى تختلف عن طريقة المشروع فى أن موضوع الدراسة يكون محدداً
وعلمياً فهو يهدف إلى تجميع وتخزين تلك المعلومات بالكمبيوتر.

ج- طريقة التعصيف الفكرى: *Brain Storming*

وهى تقترب من طريقة السؤال والجواب وتزيد عليها فى حفز الطلاب وإثارة اهتمامهم بتوجيه أسئلة تتحدى تفكيرهم مما يجعلهم فى حالة نشاط مستمر واهتمام وشغف ووفقاً لهذه الطريقة لا يسفه رأى أى طالب أبداً كان بل على الجميع احترام تقاليد المناقشة فيشارك الجميع بنظام وبحرية فينطلق التفكير إلى مستويات عليا قد يصل إلى الإبداع والابتكار.

د- أساليب أخرى للتعليم:

التعلم بالقدوة، التعلم بالقصة، التعلم بالموعظة وهى من أساليب الفكر الإسلامى.

ب- أسئلة التعبير الحر:

وتشمل جميع أسئلة المقال التقليدية، وتتضمن أسئلة التكملة وأسئلة تكون الإجابة عليها إعداد مقالات قصيرة.

وبفقد هذا النوع من الأسئلة فى قياس المعرفة والمفاهيم الأساسية بالإضافة إلى قدرة الطالب على التنظيم والعرض المنطقى والتعبير الصحيح.

ويوجد ثلاث أنواع من أسئلة التعبير الحر:

- المقالات القصيرة والمقالات الطويلة.
- اختبار الكتاب المفتوح Open Book
- الاختبار خارج حجرات الدراسة بالمنزل Take Home Examination .

وقد يتم تطوير أسئلة التعبير الحر أسئلة المقال بإخال أنماط أخرى هي:

- الاختبارات القصيرة Short Tests
- الاختبارات الموضوعية Objective Tests مثل الصواب والخطأ الاختيار من متعدد والمزاوجة وإعادة الترتيب.

2-2-5-5 اختبارات الأداء Performance Tests

يستخدم فى قياس المهارات Skills التى لا تصلح الاختبارات التحريرية أو الشفهية لقياسها وتقيس هذه الاختبارات جانبين:

- أ- خطوات الأداء.
- ب- الإنتاج النهائى الذى يحققه الأداء



لتقويم الطلاب توجد أساليب إختبارية للتقويم وأساليب غير الإختبارية واستخدم أسلوب Profile

5-1 الفرق بين القياس والتقويم:

يقصد بالتقويم أنه الأسلوب العلمى الذى يمكن بواسطته تشخيص دقيق لظاهرة معينة وبالتالي تعديل مسارها، والتقويم جانب هام يتكامل مع العملية التعليمية.

ويقصد بالقياس Measurement أنه التقدير الكمي للظواهر. ويتضمن التقويم الكمي والكيفي للظاهرة موضع التقويم.

أما من الناحية العلمية والتربوية فالمعلم لا يمكنه قياس مستوى الطالب قياساً كمياً دقيقاً بل يستطيع أن يقوم مستواه أى تفسير مستوى الطالب بالمقارنة بأداء زملائه أى أن التقويم هو تفسير لمستوى الطالب أكثر منه قياساً لهذا المستوى.

5-2 الأساليب الإختبارية للتقويم:

تشمل هذه الأساليب ما يلى:

5-2-5 الاختبارات التحريرية Written Tests

وتتضمن الاختبارات التحريرية الأنواع التالية من الأسئلة:

1- أسئلة المشكلات:

ويقدم للطالب فى هذا النوع من الأسئلة موقف مشكل ويطلب منه التوصل إلى حل لهذا الوقف فى ضوء البيانات والمعلومات الكمية والوصفية المعطاة له.

3-5 الأساليب غير الاختبارية واستخدام أسلوب البروفيل Profile

توجد وسائل أخرى فعالة لتقويم نمو الطالب وتقدمه في المجالات الشخصية الاجتماعية والمهارات العامة General Skills لتقديم صورة متكاملة عن جوانب الطالب الخريج (أنظر شكل 105 البروفيل).

ومن الأساليب غير الاختبارية لتقويم الجوانب الشخصية والاجتماعية الرياضية للطالب ما يلي:

- أ- السجلات الوصفية.
- ب- الملاحظة المنتظمة والمستمرة.
- ج- المقابلات الشخصية.
- د- نتائج الاستبيانات.
- هـ- البطاقات المدرسية
- و- المقاييس الشخصية والمعرفية Cognitive Tests

والتي تعتمد على إدراك العلاقات بين رسوم مصممة بطريقة معينة تحدد المستوى المعرفي والذكائي.

4-5 تقويم مختلف جوانب العملية التعليمية:

ويمكن التفرقة بين أربع أساليب هامة للتقويم هي:

أ- التقويم الأولي Initial Evaluation

ويتم قبل بداية عملية التعليم لتحديد المستوى الذي يبدأ منه المعلم عملية التعليم.

ب- التقويم البنائى *Formative Evaluation*

يقيس هذا النوع المناهج أو أحد البرامج التعليمية ويفيد فى تطوير هذا البرنامج تحديثه ، كما يستخدم فى تقويم أداء المعلم.

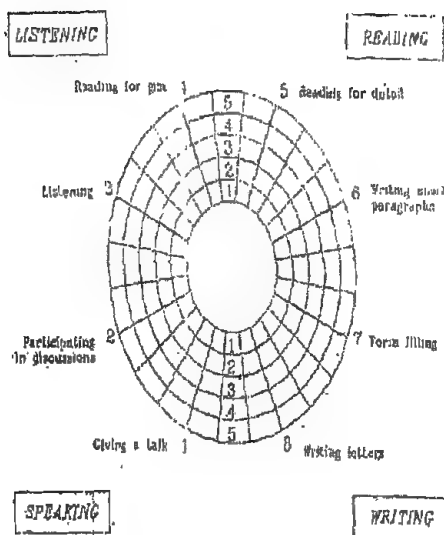
وفائدة هذا النوع من التقويم أنه يساعد على التخلص من السلبيات واقتراح التطوير والتحديث المناسب ويفيد المعلم فى تعديل أساليب التعلم.

ج- التقويم التشخيصى *Diagnostic Evaluation*

ويفيد التقويم التشخيصى للطلاب الذين يجدون صعوبات فى التعلم ويهدف إلى التعمق فى معرفة أسباب هذه الصعوبات واقتراح وسائل علاجها.

PROFILE OF PERFORMANCE LEVELS IN ENGLISH LANGUAGE AT WORK CTIVITIES

سيرة دراسية



Name of Student:	Class:
Month:	
Teacher in Charge:	

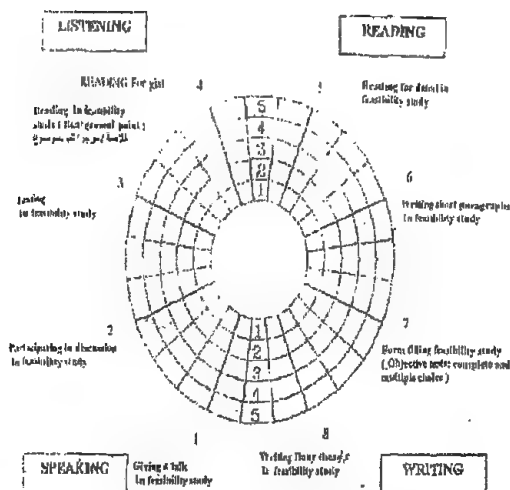
Levels:

5= Excellent 4= Very good 3= Good
2=Satisfac 1= Poor

Designed by M.A. Zwail, M.A. University of London.

PROFILE OF FESABILITY STUDY LEVELS IN FESABILITY STUDY AT WORKA CTIVITIES

سيرة دراسية



Name of Student: _____

Month: _____

Teacher in Charge: _____

Class: _____

Levels:

5= Excellent

4= Very good

3= Good

2=Satisfac

1= Poor

Designed by M.A. Zwait, M.A. University of London.

د- التقويم الختامي Final Evaluation

ويأتى هذا النوع من التقويم فى ختام برنامج تدريبي مثلأ أو ختام برنامج تعليمى بهدف التعرف على مدى ما حققه من أهداف.

5-5 فكرة المنحنى الطبيعي: Normal Curve

تستخدم فكرة المنحنى الطبيعي لقياس مدى مناسبة الاختبار ذاته فبرصد نتائج الاختبار ينبغى أن تأخذ شكل المنحنى الطبيعي بمعنى ما يقرب من 10% من عدد المجتمع الطلابى ممتازين يقابلها حوالى 10% مستواهم متدنئ (الأداء ضعيف) بينما الباقي 60% ناجحون ودرجاتهم تتركز حول مستوى مقبول وجيد.

فإذا ما جاء نتيجة رصد الدرجات 100% ممتازين كان هذا الاختبار سيئاً أو التصحيح سيئاً أى يدل على وجود خلل ما وينبغى إعادة مثل هذا الاختبار وإذا كانت نتيجة رصد اختبار ما 100% أو الغالبية راسبين دل ذلك على وجود خلل وقد يكون العيب فى المعلم ذاته وعدم قدرة على توصيل الأفكار وهنا أيضاً ينبغى إعادة مثل هذا الاختبار.

والاختبار الجيد تربوياً هو الذى يفرز الطالب أو القلة الممتازة عن باقى المجموعة ويفرز أيضاً باقى المستويات ولكن فى حدود المنحنى المعتدل أو منحنى الناقوس. وينبغى على التوجيهات الفنية والإدارة المدرسية الأخذ بهذه الفكرة فقد تفرز وتكتشف المدرسون المحترفون للدروس الخصوصية وغير الأمناء فيهبون الدرجات دون وجه لمن يعطوهم دروساً خصوصية.

الفصل العاشر النظرية الاقتصادية الإسلامية منه القراء الكريم

﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ {سورة لقمان آية 22}

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ أَوْفَاؤُهُ لَا يُلْفِظُ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ {سورة الأنعام آية 152}

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ {سورة الأنعام آية 160}

الفصل العاشر

النظرية الاقتصادية الإسلامية

- 1-6 مقدمة حول الأزمة الاقتصادية العالمية
- 2-6 مصدر الأزمة في الاقتصاد الأمريكي الرأسمالي الليبرالي.
- 3-6 كيف بدأت الأزمة وتداعياتها.
- 4-6 عودة التضخم.
- 6-6 ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية
- 1-5-6 المال مال الله.
- 2-5-6 الوسطية.
- 3-5-6 أولوية الإنفاق.
- 4-5-6 اجتناب الربا.
- 5-5-6 إثبات الحقوق كتابة.
- 6-5-6 الأمانة في المعاملات.
- 7-5-6 أهمية التقوى.
- 8-5-6 التقليل من قيمة المال.
- 9-5-6 المسلمون خير أمة
- 10-5-6 تمكين الإنسان للأرض وعدم إفسادها.
- والإسلام هو الدين العالمي
- المعترف به من قبل الخالق .
- 11-5-6 الرزق من عند الله.
- 12-5-6 عدم حبس الأموال وتشجيع
- وحفز صرفها.
- 13-5-6 الصدقة تظهر.
- 14-5-6 حق التملك.
- 15-5-6 البنوك الإسلامية.
- 16-5-6 هل الإسلام حقا هو الحل لكل
- مشاكلنا.
- 17-5-6 الخلاصة.

6-1 مقدمة:

حول الأزمة الاقتصادية العالمية.

6-2 مصدر الأزمة:

الاقتصاد الأمريكى الرأسمالى الليبرالى.

6-3 كيف بدأت الأزمة.

بدأت الأزمة فى سوق العقارات وبنوك الرهن العقارى، فقد توسعت تلك بنوك فى تقديم القروض للأمريكيين لبناء العقارات دون ضمانات كافية.

فقد قام المقترضون بدورهم بأخذ قروض أخرى بضمان القروض التى استلموها فيما يعرف باسم التوريق وكانت النتيجة عدم قدرتهم على سداد القروض لارتفاع الأقساط الأمر الذى أدى إلى إفلاس بعض البنوك بدأت بانهيار بنك "ليمان براذرز" الأمريكى صباح 16 سبتمبر 2008.

فقد تداعيت الأزمة رغم ضخ البنك الفيدرالى الأمريكى مليارات الدولارات وإنهارت بورصة الأوراق المالية هى وول ستريت.

- ونظراً للعولمة فسرعان ما تأثرت الدول الأوربية بالأزمة واجتمعت الدول الصناعية السبعة (أمريكا / كندا / إنجلترا / فرنسا / إيطاليا / ألمانيا / اليابان) بهدف إيقاف تداعيات الأزمة الاقتصادية بها.

- وقد تأثرت جميع البورصات فى العالم بالأزمة وهبطت المؤشرات بما هى ذلك مصر.

- أما الدول العربية التى تستثمر أموالها فى البنوك الأمريكية فموقفها سيئ للغاية.

- وهنا نلاحظ نقطة هامة وهى أن عدم أمانة المقترضين بأمريكا كان سبباً جوهرياً للأزمة بسبب سوء التربية الخلقية وانتشار الجشع والأثرة وغيرها من السلبات الخلقية.

- اشتق الاقتصاديون مقولة أنه حينما تصاب أمريكا بالسعال يصاب بقية العالم كله بالبرد والأنفلونزا!

- أما الآن فرغم أن الاقتصاد الأمريكى قد تناقص نسبياً إلى حوالى ربع الاقتصاد العالمى إلا أنه (الربع) الأكثر حيوية وتأثيراً حيث أنه يحتوى الجهاز العصبى المحرك لهذا الاقتصاد وهو مؤسسات الادخار والاستثمار واتخاذ القرار. فحتى إذا كانت اقتصاديات أخرى صاعدة مثل الاقتصاد الأوروبى والاقتصاد الصينى والروسى والهندى والبرازيلى فإنها جميعاً تضع فوائضها فى النظام المصرفى الأمريكى للإدخار والاستثمار.

والصين هى الأكثر حرصاً على إنقاذ المؤسسات المالية الأمريكية من الانهيار حيث أن أرصدها فى تلك المؤسسات تصل إلى مئات المليارات من الدولارات فهى حريصة على أن تظل قيمة الدولار مرتفعة حتى لا تتأثر هذه الأرصدة سلباً.

- وقد خسرت البورصة المصرية خسائر هائلة فى أيام قليلة بسبب البيع العشوائى وانسحاب رؤوس أموال أجنبية وعربية.

- ونجاح الحكومة المصرية لن يكون فقط فى الحفاظ على ودائع البنوك وعدم انهيارها ، فالنجاح الحقيقى هو الحفاظ على صناعات قد تتهار وعمال سيتم تشريدهم أيضاً.

6- 4 عودة التضخم.

تجاوز التضخم فى مصر 12% فى شهر أكتوبر 2009 مقابل 10% فى شهر سبتمبر، وثمة متاعب تلوح فى أفق الاقتصاد الكلى على خمس جهات:

الجبهة الأولى: تتعلق بتراث تاريخى تعرفه السوق المصرية وهو أن أى ارتفاع فى أسعار السلع الغذائية تتبعه على الفور موجة غلاء تشمل كل مناحى الحياة حتى أجرة أسلاك والكهربائى.

الجبهة الثانية: وهى جبهة أصحاب المدخرات فى الجهاز المصرفى، حيث أن ارتفاع التضخم يعنى تآكل القوة الشرائية لأموالهم خاصة فى ظل تدنى معدلات الفائدة على الودائع الذى أصبح 7% بدلا من 11% فى العام الماضى.

الجبهة الثالثة: تتعلق بارتفاع الأسعار عالميا ونحن نستورد نسبة تتجاوز 60% من غذائنا من الأسواق العالمية.

الجبهة الرابعة: تتعلق بقضية الأجور حيث يعانى هيكل الأجور فى مصر من اختلال شديد وهو الأمر الذى يفتح الباب واسعا أمام أشكال متنوعة من الفساد، وأصبحت عبئا حقيقيا على حركة النمو ومناخ الاستثمار وتحكافو انفرض والعدالة الاجتماعية.

الجبهة الخامسة والأخيرة: فإن التضخم فى ظل تراجع القوى الشرائية للمستهلكين من شأنه أن يؤدى إلى الركود التضخمى وهو أسوأ الأمراض التى يمكن

أن تصيب أى اقتصاد ويخشى أن تتفاقم الأمور وينفقت مؤشر التضخم ليعود أخرى عند 20% مثلما كان الحال قبل عدة سنوات وحينذاك سوف يدفع الاقتصاد الكلى ثمنها باهظاً⁽¹⁾.

انهيار 50 بنكاً فى الولايات المتحدة عام 2010⁽²⁾.

قالت هيئة تنظيم عمل البنوك الأمريكية أن عدد البنوك التى عصفت بها الأزمة المالية بلغ 50 بنكاً.

6-5 ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية:

6-5-1 المال مال الله والمسلمين مستخلفين فيه.

طبقاً للنظرية الاقتصادية الإسلامية فإن الأرض والسموات وما تحت الأرض ملك لله سبحانه وتعالى ولنتدبر الآيات القرآنية فى هذا الشأن: ﴿الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ يَتَّخِذُ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُءُوهُ تَقْوِيًّا ۝٢﴾ {سورة الفرقان الآية 2}

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝٥ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ۝٦﴾ {سورة طه الآية 5 - 6}

(1) محمود عبد العظيم، الأهرام الاقتصادى، بتاريخ 2009/11/16.

(2) صحيفة للمصرى اليوم عدد الأحد 2010/4/18.

6-5-2 الوسيطة/ الوسيطة في الإنفاق .

فالإسلام دين الوسيطة فيلاحظ أن {سورة البقرة 286 آية ونصفها 143 آية ونص الآية رقم 143} ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

والوسيطة هي الإنفاق دون تبذير أو تقطير ولنتمعن ذلك في الآيات التالية ﴿وَأَنزَلْنَاكَ بِذِكْرِ رَبِّكَ هَدًى وَنُورًا وَإِنَّا صَدَقْنَاكَ بِالْحَقِّ بِنُورِ الْوَيْلَانِ وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ﴾ {سورة الفرقان الآية 26 ، 27}

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ {سورة الفرقان الآية 29 ، 30}

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ {سورة الفرقان آية 67}

6-5-3 أولوية الإنفاق وأولوية الصدقات.

جعل الله سبحانه وتعالى أولويات في الإنفاق تبدأ بالوالدين وذوي القربى وذلك كما ورد في الآيات التالية:

﴿لَيْسَ إِلَٰهٌ أَن تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْإِلَٰهَ مَنَءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ

يَهْدِيهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالضَّالِّينَ فِي الْبَاسِ وَالضَّالِّينَ فِي الْبَاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ {سورة البقرة الآية 177}

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ قَلِيلًا لَدَيْنَ الْأَقْرَبِينَ وَاللَّهُ وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾ {سورة البقرة الآية 215}

أما بالنسبة لأولوية الصرف في الصدقات فهي على الوجه التالي:

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَجِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى فَلَهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٦٠﴾﴾ {سورة التوبة الآية 60}

6-5-4 اجتناب الربا.

الربا في اللغة الزيادة والمقصود به هنا الزيادة على رأس المال قلت أو كثرت. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَبْتَغُوا فَرْحًا مِمَّا تَكُونُونَ لَهَا كَالَّذِينَ قَتَلُوا نَفْسَهُمْ وَكَانُوا مِنَ الْمَكِينِ﴾ {سورة البقرة الآية 279}

وهو محرم في جميع الأديان السماوية ومحظور في اليهودية والمسيحية والإسلام.

الحكم في تحريم الربا:

- 1- أنه يسبب العداوة بين الأفراد ويقضي على روح التعاون بينهم.
- 2- أنه يؤدي إلى خلق طبقة مترفة لا تعمل شيئا.
- 3- هو وسيلة الاستعمار كما هو معروف من ديون حكام مصر.

4- الإسلام لا يثيب عليه: ﴿وَمَا أَفْتَشْرَيْنَ رِبَاً يَرْتَبُونَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ مَأْفِيٌّ وَمَا أَفْتَشْرَيْنَ زَكَاةً تُرِيدُونَ رِجْةَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَعُونَ ﴿٣٩﴾﴾ {سورة الروم الآية 39}

وآخر ما ختم به التشريع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَتَكُفُّوا زُرْعَتَكُمْ لَا تَحْلِلُكُمْ وَلَا تَحْلِلُكُمْ ﴿٧٩﴾﴾ {سورة البقرة الآيات 278، 279}

وقال الرسول (ﷺ): {لمن الله أكل الربا، وموكله وشاهديه وكتابه}

5-5-6 اثبات الحقوق كتابية.

يمثل إثبات الحقوق منزلة هامة في النظرية الاقتصادية الإسلامية مهما قل المبلغ منها للمنازعات وتنظيمها للمعاملات بالإضافة إلى أن الكتابة أقوى أدوات الإثبات مع شهود وذلك على الوجه التالي:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَسْتُمْ بِشَيْءٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ عَسَىٰ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَيْسَ فِي رَيْبٍ وَلَا يَحْسَبُ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَالًّا أَوْ لَا سُلْطَانَهُ أَنْ يُعْلِلَ فَمَا لَبَسَ بِتَسْجِيلِهِ فَاكْتُبْ لَهَا مِنْ أَجْلِ اللَّهِ كَاتِبٌ وَلَا يَأْبَ الشَّاهِدَانِ مِنْ تَرْجَمَتَيْنِ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَعْلِلَ لِمَا إِحْدَاهُمَا فَتُكَذِّبُ الْآخَرُهَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشَّاهِدَانِ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ تَكْتُبُوهُ ضَرْبًا أَوْ كَرِهًا إِنْ أَجَلُهُ ذَلِكُمْ فَاكْتُبْ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الشَّهَادَةُ وَأَذَقَ الْآثَرَ تَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ حَاضِرَةٌ تَذَرُوهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَعَلَّوْا فَإِنَّهُ

تُسَوِّفُ بِكُمْ وَأَتَّعُوا اللَّهَ وَرَسُولَكُمْ اللَّهَ وَأَلَّهَ يَكْفِي شَعْرًا عَلَيْهِ ﴿سورة البقرة الآية 282﴾

5-6 الأمانة في المعاملات والوفاء بالعهد.

ويقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (سورة المائدة آية 1)

ويقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (سورة النساء آية 29)

وقول النبي (ﷺ): {المسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً}

وعلى ذلك يكون توثيق المعاملات معناه جعلها محكمة؛ بأن تكون صحيحة مشتملة على الوثيقة التي تصونها من التلاعب، وتكفل إنجازها على الوجه المشروع المتفق عليه.

يقول تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَالِمَكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي ااتَّخَذْتُمْ﴾ (سورة المائدة آية 7)

والقرآن يحكى عن يعقوب (عليه السلام) قوله لبنيه: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتِرَن مَوْثِقًا مِنْ أَلْفِ لُتَاتِي بِهٖ﴾ (سورة يوسف الآية 66)

ويقول: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء آية 34)

5-6-7 أهمية التقوى.

للتقوى أهمية خاصة في المعاملات التجارية الإسلامية ولولا نقص التقوى في أزمة السوق الأمريكية لما تفاقمَت الأزمة بالشكل الذي تم به. ولحضر الإسلام المسلمين على التحلى بالتقوى بشر المتقين بالجنات التي تجرى من تحتها الأنهار.

تأمل قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلَكُمْ شُعْرًا وَبَآرِلًا يَعَارِفُوا أَنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾﴾ {سورة الحجرات آية 13}

6-5-8 التقليل من قيمة المال.

وحتى لا يتكالب البشر على اكتناز المال والذهب والفضة قلل الإسلام من قيمتها باعتبار كونها متاع الحياة الدنيا وذلك كما يلي:

﴿زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الْفُتُورِ مِنَ الْإِسْكَ وَالْبَيْنِ وَالْفَنَطِيرِ الْمُقَطَّرِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفَصْصَةِ وَالْحَبْلِ السُّوْمَةِ وَالْأَنْفَكِ وَالْحَرِثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْقِيَاسِ ﴿١١﴾﴾ {سورة آل عمران آية 14}

6-5-9 المسلمون خير أمة والإسلام هو الدين العالمي المعترف به لدى الخالق تبارك وتعالى:

يقدر القرآن الكريم أن المسلمون خير أمة أخرجت للناس وأن الدين عند الله الإسلام وذلك كما يلي: ﴿وَلَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ {سورة آل عمران آية 104}

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾ {سورة آل عمران آية 110}

﴿إِذْ أَلَيْنَا مِنَ الْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْوَحْيُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ إِلَهَهُمْ إِلَهُكُمْ فَقُلْ أَصَلُّوا لِرَبِّهِمْ وَاسْمِعُوا لِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِلَهُهُمُ اللَّهُ وَاللَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأَنْبِيَاءَ مَا اسْلَمُوا فَقَدِ اسْتَمَرُّوا قِرَاتٍ تَوَلَّوْا كَيْدًا عَلَيْكَ إِلَهُكُمُ وَاللَّهُ يَوْمَ يُنْفِخُ فِي الصُّورِ﴾ {سورة آل عمران آية 19، 20}

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ عِدَّةَ الْإِنْسَانِ إِنَّا فَكَنَ بَقْبَلُ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ {سورة آل عمران آية 85}

5-6-10 تمكين الإنسان للأرض وعدم إفسادها.

استخلف الله الإنسان في الأرض ومكنه منها وعليه عدم إفسادها فيقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ {سورة آل عمران آية 10}

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ {سورة الأعراف آية 56}

5-6-11 الرزق من عند الله.

لكي يطمئن البشر ومنعا للحسد فقد أكد الحق سبحانه وتعالى في العديد من الآيات أن الرزق من عنده جل شأنه فيقول.

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ {سورة الأنفال الآية 3}

﴿وَمَا مِنْ نَافِلَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي صُحُفٍ مُبِينٍ﴾ {سورة هود الآية 6}

5-6-12 عدم حبس الأموال وتشجيع وحفز صرفها.

وهذه ركيزة هامة من ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية ذلك أن صرف الأموال يدير مجلة الإنتاج وتشغيل القوى العاملة بعكس الاكتناز وحبس الأموال عن الصرف فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّا رِزْقُ بَسْطُ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ {سورة سبا الآية 39}

6-5-13 الصدقة تطهر.

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَرَسُولٌ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَواتَكَ مَكْنٌ لَهُمْ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ {سورة التوبة الآية 103}

6-5-14 حق التملك.

ومن الطبيعي أن الفرد طبقاً للنظرية الاقتصادية الإسلامية له حق التملك كما أن الزوجة المسلمة لها ذمة مالية مستقلة عن الزوج وهنا يسبق الإسلام الأنظمة الغربية ويعطى للمرأة حقوقها كاملة.

6-5-15 البنوك الإسلامية. *Islamic Bank*

يوجد بمصر 16 بنك إسلامي، وبنك فيصل الإسلامي المصري شركة مساهمة مصرية تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وتأسست بالقانون رقم 48 لسنة 1977.

6-15-1 اللجنة التشريعية:

يتشكل لدى البنوك الإسلامية لجنة تشريعية مكونة من علماء دين وعلماء اقتصاد ولا بد أن يؤخذ برأيها عند إصدار أى منتج مصرفي جديد.

6-15-2 المعاملات الإسلامية:

أ- يحدد سعر الفائدة اليوم بالنسبة للودائع ولا يحدد السعر المستقبلي (مجهول).

ب- يوجد ثلاث أنواع من الاستثمارات.

1- مضاربة:

- يشارك البنك بأمواله والعميل بمجهوده.

2- مرابحة:

- يقوم البنك بالشراء للعميل كما يقوم بالبيع له.

3- مشاركة:

- أى يشارك البنك العميل: هى سندات بسعر فائدة يتراوح بين كذا وكذا.

6-15-3 البنوك الإسلامية تتوسع أوربياً بعد الأزمة العالمية:

ذكرت صحيفة (هيرالد تريبيون) أن البنوك الإسلامية أصبح لها تواجد فى بريطانيا وألمانيا وفرنسا.

6-15-4 بنك فيصل الإسلامى:

هى شركة مساهمة مصرية ورأس ماله المرخص به 500 مليون دولار أمريكى ورأس المال المصدر 100 مليون دولار قيمة السهم 100 دولار 51% للجانب المصرى و 49% للجانب السعودى وغيره من المسلمين فى الدول الإسلامية ويهدف إلى إقامة المشروعات الاستثمارية وتدعيم البنية الاجتماعية للمجتمع المسلم عن طريق إخراج الزكاة المفروضة على أموال البنك وكذا قبول زكوات العملاء وغيرهم وإنفاقها فى مصارفها الشرعية.

6-5-16 هل الإسلام حقاً هو الحل لكل مشاكلنا.

الإسلام يأخذ بالقواعد التالية:

- الأخذ بالشورى على الصعيدين المحلى والقومى.
- نظام الملكية الفردية حق مقدس مع تخصيص قدر من الدخل فى عون المعوزين وخدمه المجتمع (الزكاة).
- نظام الملكية فى المذهب الشيوعى ثبت فشله وكان يقيد الملكية الفردية بشكل شبه كامل وتأميمها لصالح الملكية العامة.
- عدم تدخل الدولة مما أدى إلى الأزمة المالية العالمية الكبرى عام 2008 وما زالت آثارها على العالم حتى الآن.

وينفرد الإسلام دون سائر المذاهب الاقتصادية والنظم الوضعية بنظرة خاصة للمال وموقف معين بالنسبة للملكية الفردية فهو لا ينكرها ولا يطلقها وفى حدود المساحة المصرح بها.

ونذكر فيما يلى المفاهيم الاقتصادية الإسلامية التى ينفرد بها الاقتصاد الإسلامى.

- اختصاص البعض بالمال فى الإسلام ليس ميزة أو امتلاكاً وإنما هو أمانة ومسئولية لقوله تعالى ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلْنَا لَكُم مِّنْهُ مَخْرَجًا﴾ {سورة الحديد الآية 7}
- عدالة التوزيع وحفظ التوازن الاقتصادى بين أفراد المجتمع.

وبالتالى أصبح من المسلم به شرعاً أنه لا يجوز فى مجتمع إسلامى أن يكون المال متداولاً بين فئة قليلة من الناس بل أن يعم الخير إعمالاً لقوله تعالى :- ﴿تَأْتِي لَآيَكُنْ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْاَعْيَاءِ مِنْكُمْ﴾ {سورة الحشر الآية 7} ،

- أحقية الفقير في مال الغنى هي بقدر ما يكفيه.
- الإسلام لا يضع حداً أعلى للملكية وإنما ينفرد دون سائر النظم الوضعية بوضع حدود على استعمالها ومن قبيل ذلك عدم اكتناز المال وحبسه عن التداول: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُوَفُّوْنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِئْسَ لَهُمْ بَعْدَآءٌ أَلْسِرَ﴾ {سورة التوبة الآية 34}
- انفراد الاقتصاد الإسلامي بعنصر من عناصر الإنتاج وهو التقوى وعائده هو البركة مما تفعله كافة الاقتصاديات الوضعية.
- ففي الاقتصاد انترسمالي عناصر الإنتاج أربعة:

العمل وعائده الأجر	رأس المال وعائده الفائدة
الطبيعة وعائدها الربح	المنظم وعائده الربح
- وفي الاقتصاد الاشتراكي عنصر الإنتاج الأساسى فيه هو العمل سواء كان يدويا أو عقليا وعائده الأجر أو الراتب.
- وفي الاقتصاد الإسلامى عوامل الإنتاج اثنان هما: العمل ورأس المال.

إلى جانب أهم عناصر الإنتاج هو التقوى أى ابتغاء وجه الله تعالى ومراعاته وخشيته سبحانه فى كل ما يقوم به المسلم من عمل. ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ ءَامَنُوا وَأَقْبَلُوا لَنَنحِىَنَّ عَنْكُم مِّنَ الْعَذَابِ وَالْأَرْضَ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ {سورة الأعراف الآية 96}

ومكافأة عنصر التقوى هو من عند الله وهو ما يسميه العامة البركة فى الدنيا والجنة فى الآخرة.

لا شيوعية ولا اشتراكية ولا رأسمالية وأفضل نظام على الإطلاق تطبيق النظرية الاقتصادية الإسلامية أى اقتصاد اشتراكى بآليات حرة (آليات رأسمالية) حيث:

- تنشيط الاقتصاد وزيادة الناتج القومى وتشغيل القوى العاملة.
 - عدم وجود استغلال.
 - العمل لصالح المستهلكين.
 - الأمانة فى المعاملات.
 - الوفاء بالعهود.
 - وجود وانتشار التقوى.
 - التقليل من أهمية المال واكتناز الذهب والفضة.
 - تمكين المسلمين من الأرض وعدم إفسادها.
 - الإيمان بأن الرزق من عند الله فلا حقد ولا حسد.
 - عدم حبس الأموال وتشجيع وتحفيز صرفها بالوعد بجنة الخلد.
 - لا فوائد ولا ربا.
 - لا مشاكل رأسمالية.
 - لا مشاكل شيوعية.
 - لا مشاكل اشتراكية.
 - المسلمون خير أمة والإسلام هو الدين المعترف به من الخالق ﴿إِنَّ
- الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَسَلَامٌ﴾ {سورة آل عمران الآية 19}



الأحاديث:

{أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس

نيام تدخلوا الجنة بسلام}

{صلاة فى مسجدى تعدل بشرة آلاف صلاة، وصلاة فى المسجد الحرام تعدل

بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل ألفى ألف صلاة، وأكثر من ذلك كله الركعتان

يصليهما العبد فى جوف الليل}

صدق رسول الله ﷺ

الفصل الحادى عشر

علمى الجيولوجيا والجغرافيا

Geology and Geography

1-7 ظاهرة السراب:

2-7 الزلازل *Earthquake*

3-7 ظاهرة الاحتباس الحرارى:

4-7 الجبال:

5-7 أنواع الصخور والحجارة والأحجار الكريمة والمجوهرات:

6-7 المعادن:

7-7 المياه والأمطار *Water and Rains*

8-7 الرياح *Winds*

9-7 الأرض والتربة:

نظراً لتشابه علمى الجيولوجيا والجغرافيا فى الكثير من فروعها فقد تم تجميعها فى واحدة حيث سيتم تناول الجوانب التالية فى بساطة وإيجاز:

7-1 ظاهرة السراب:

يعرف هذه الظاهرة كل من يعيش فى الصحراء يمكن تسميتها بظاهرة الوهم والخيال حيث أن وجود الماء هو أهم ما يبحث عنه الإنسان ليروى ظمأه ويسقى زرعه ويقدم الماء لغنمه.

وتحدث هذه الظاهرة علمياً نتيجة انعكاس أو أنكسار الضوء عن الأرض وقت الظهيرة مما يبدو معه وهما وجود الماء فى هذه الأرض حيث يخيل للإنسان أو للبدو فى الصحراء من مسافة بعيدة وجود الماء فيسرع قدماً فى هذا الاتجاه للوصول إلى هذا الماء ولكن وللأسف عندما يصل لهذا الموقع لا يجد إلا الوهم وليس الماء وهذا مصداقاً لقوله تعالى فى {الآية رقم 39 من سورة النور}: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ كَسَابٌ يَقِيعُونَ يَحْسَبُهُ الْفَلَاحُنَّ مَاءً حَاقًّا إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَرَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

ومن المهم أن نعرف توافق هذا المعنى مع أعمال الكافرين فى الدنيا حيث يظنون أنهم يعملون خيراً لأنفسهم ولكن العكس هو الصحيح لأن أعمالهم لن تنفعهم فهى كالوهم أو السراب ولن يجدوا يوم الحساب إلا العذاب نتيجة كفرهم وإشراكهم.

2-7 الزلازل Earthquake

يقول الله تعالى في سورة الزلزلة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ①
وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَانَهَا ④ يَا أَيُّهَا رَبُّكَ
أَرْضٌ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ بُصُّدُّ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَلُهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧﴾

ويقول سبحانه: ﴿يَكَايُنُهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّهُمْ إِنَّكَ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ قَدْ عَظِيمٌ ①﴾

في حسابات دنيانا انتى نحيهاها يوجد مقياس للزلازل اخترعه عالم المانى اسمه ريختر حيث تقسم الزلازل من حيث شدتها إلى 8 أقسام على مقياسه العلمى فيقال وقع زلزال شدته مثلاً 4 ريختر أو 5 ريختر وهكذا وما حدث فى جزيرة هايتى أخيراً كان زلزالاً شدته 6.1 ريختر وقد تسبب هذه الزلازل فى موت وإصابة وتشريد الآلاف الكثيرة جداً من سكان هذه الجزيرة المنكوبة وتذكر فى أن شدة الزلزال 6.1 ريختر فقط.

ويوجد ما يسمى بأحزمة الزلازل موزعة على جميع أنحاء الكرة الأرضية فهناك مناطق بعيدة عن ناطق أحزمة الزلازل يندر بها حدوث الزلازل مثل وطننا الحبيب مصر كفانا الله فى أرضه حماها الله من كل مكروه وعلماء الجيولوجيا يدرسون ويسجلون الزلازل بأجهزتهم الدقيقة ويعرفون كل أسبابها المختلفة ومنها وجود البراكين وثورتها ووجود ما يسمى بالفوالق الأرضية فى الصخور وانزلاق الصخور... إلخ ولكنهم وللأسف لم ولن يعرفوا متى تحدث اللهم إلا من بعض المقدمات والشواهد الغير أكيدة وألا لحزروا الناس قبل وقوعها حيث سبنتشر

الذعر والخوف والهلع مقدماً بين الناس وما أريد أن أوضحه أن زلازل الدنيا رغم شدتها وآثارها المدمرة فهي لا تساوى شيئاً ولا تقارن بيوم البعث والحساب وأحوال يوم القيامة والآن فقط يمكن أن تعرف أن زلزال هايتى الذى بلغت شدته 6.1 ريختر لا يساوى شيئاً ذو قيمة أمام زلزال الآخرة وكل من عند الله تعالى وأخيراً لا ننسى فى هذا الصدد إلى تسبب الإنسان نفسه فى حدوث الزلازل وذلك بسبب إجراء بعض التجارب الذرية تحت سطح الأرض أى أن الإنسان يدمر نفسه بنفسه إنه كان ظلوماً جهولاً.

7-3 ظاهرة الاحتباس الحرارى:

ويقول سبحانه وتعالى فى {سورة الروم آية 41}: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾

فقد خلق الله الأرض فى أحسن صورة هياهاً ليعيش عليها الإنسان فى أحسن حال وقدر فيها أرزاقهم وسواها ومهداها لهم ولكن الإنسان فى أيامنا هذه ونتيجة مباشرة للتقدم العلمى أدى ذلك إلى فساد الأرض وتشيع الهواء بالغازات الضارة الناتجة عن الصناعة وعادم السيارات والطائرات أدى ذلك إلى زيادة نسبة غاز ثانى أكسيد الكربون وبالتالي ارتفاع وزيادة درجة حرارة الأرض وذلك سيؤدى إلى أن تسيح مساحات كبيرة من الجليد فى أعلى الجبال و المناطق القطبية وبالتالي يؤدى إلى ارتفاع مستوى منسوب البحار والمحيطات مما يؤدى إلى غرق مساحات كبيرة من الأرض اليابسة مثل أراضي الدلتا ومنها دلتا مصر هذا بجانب تلوث الهواء والماء وما فى ذلك من خطورة على الإنسان

والحيوان بل والنبات وانتشار الأمراض الخطيرة بسبب ثقب طبقة الأوزون
التي تحمى الأرض من الإشعاعات الضارة التي تتسرب من الثقب:

4-7 الجبال:

هناك الكثير من السور والآيات في القرآن الكريم يحدثنا فيها
الله سبحانه عن الجبال نذكر منها:

1- {سورة الرعد آية 3}: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِجْسًا وَأَنْهَارًا وَمِنْ
كُلِّ الْأَنْهَارِ جَعَلَ فِيهَا زَوِجَيْنِ أُنثًى وَأُنْثًى أَلَيْسَ الْبَارِئُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعِبَادٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾

2- {سورة الأنبياء آية 31}: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
كَانَا رِيقًا فَفَنَقَّْنَهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧١﴾ وَجَعَلْنَا
فِي الْأَرْضِ رِجْسًا أَنْ نَنبِذَهُمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لِّعَالَمٍ يُهْتَبُونَ ﴿٧٢﴾﴾

3- {من سورة النمل آية 88}: ﴿وَرَفَعْنَا الْجِبَالَ فَحَسْبًا لِّعِبَادَةٍ وَهِيَ تَرُورُ مَرَّ السَّعَابِ
صُغِّرَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَعَنَّا كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾

4- {من سورة الواقعة آية 45، 46}: ﴿إِنَّا نَحْنُ الْأَرْضُ رَبُّكَ ﴿٤٥﴾ وَنُسَبُّ
الْجِبَالَ بَيْنَا ﴿٤٦﴾ فَكَانَتْ مِنْهَا نَبَاتًا ﴿٤٧﴾﴾

5- {من سورة المعارج آية 8}: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْبِ﴾

ومن المهم أن نعلم أن الله سبحانه قد جعل الجبال لتثبيت الأرض
وتكون أوتاداً مثل الجذور في باطن الأرض تشبه جذور الأسنان لتثبت
الجبل وأنه كلما زاد ارتفاع الجبل كلما كان جذره ممتداً لمسافة
أكبر في باطن الأرض ربما يصل الجذر إلى ارتفاع الجبل أو حتى يزيد
عن ارتفاعه كثيراً.

5-7 أنواع الصخور والحجارة والأحجار الكريمة والمجوهرات:

يقول الله في محكم آياته في {سورة البقرة الآية 74}: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ نَبَاهًا وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَنَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾

ويقول سبحانه في {سورة الفيل}: ﴿لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدُهُمْ فِي تَضَلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ تَأْخُذُهَا الريح ﴿٥﴾﴾

{وفي سورة فاطر آية 27}: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَعْرَدَ تَحْتَهُ الْوُثْيَاءَ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَبِيَّةٌ سُودٌ ﴿٧٧﴾﴾
{وفي سورة التحريم الآية 6}: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ كِفَالٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾

{وفي سورة الواقعة الآية 4، 6}: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَنُسِيتِ الْجِبَالُ نَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَتًا ﴿٦﴾﴾

ومن المجوهرات يقول تعالى:

1- {في سورة آل عمران الآية 14}: ﴿رُبَّ زَيْنٍ لِّالنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِن بَيْنِ الْأَيْدِي وَالْآخِرِينَ وَالْفَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُصْحَى وَالْعَبِيلِ الْمُسْوَمَةِ وَالْأَلَمْعَمِ وَالْحَكْرِثِ﴾

- 2- {فى سورة التوبة الآية 34، 35} : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُلْقِيْنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَبَرَأَهُمِ اللَّهُ مِنَّا أَجْمَعِينَ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهِمَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَكُفَىٰ بَهَا جِثَامُهُمْ وَجُرُثُهُمْ وَظُهُرُهُمْ هَذَا مَا كَفَرْتُمْ أَنْتُمْ سَاءَ قَدُورُوا مَا كُنتُمْ تَكْذِبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾
- 3- {فى سورة فاطر الآية 33} : ﴿ جَنَّتْ حَدِيدٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِدَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوًّا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾
- 4- {فى سورة الرحمن الآية 19 - 22} : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَيَأْتِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾
- 5- {فى سورة الرحمن الآية 56 - 58} : ﴿ فِيهِ قَصِيرَتٌ أَكْثَرُ لَمْ يَلْمِزْنَهُمْ إِشْرَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانًا ﴿٥٦﴾ فَيَأْتِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾
- 6- عن الصخرة {فى سورة الكهف الآية 63} : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي لَبِيتُ الْكَوْثَ وَمَا أُنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾

6-7 المعادن:

من المعادن التى فى القرآن الكريم معادن الحديد والنفحاس والبتروىل والذهب والفضة.

- أ- عن الحديد والنفحاس من {سورة الكهف آية 96} : ﴿ نَأْتِيهِ زُبُرُ الْحَدِيدِ حَوًّا إِذَا سَاوَيْنَا بَيْنَ الصَّدَّيْنِ قَالَ أَسْخَرْنَا حَوًّا إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ مَا تَوَفَّى أَفْرَغَ عَلَيْهِمْ قَطْرًا ﴿٩٦﴾ ﴾
- ب- {فى سورة سبأ الآية 10} : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَلْبِغَالُ أَوْفَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَّا لَهُ الْحَدِيدُ ﴿١٠﴾ ﴾

ج- { من سورة الحديد آية 25 } : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَبَلَعَلَّمَ اللَّهُ مِنْ تَعْمُرِهِ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٢٥﴾

7-7 المياه والأمطار: *Water and Rains*

إن طبيعة المياه أو أصل المياه هو الماء الحلو أو العذب الصالح للشرب والحياة: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ۚ﴾

ومن المعروف أن ماء الأنهار ماء حلو عذب أما مياه البحار والمحيطات فهي مياه مالحة ومع ذلك فإن لكل من النوعين الحلو والمالح فوائد واستخداماته كائنات حية تعيش فيه والأمثلة على ذلك كثيرة وعديدة في القرآن الكريم عن صفاء الماء وأن ينزل ماء الأمطار من السماء فيحيى به الأرض بعد موتها: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بِبَيْتٍ يَخْتَارُ ۚ حَتَّىٰ إِذَا أَثَلَّتْ سَحَابًا مِّثْقَالُهُ مِثْقَالَةُ ذَرَّةٍ فَأَنزَلْنَاهُ فَاخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٢٦﴾

﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِمَّا شَجَرٌ فِيهِ لَهُ سُمُومٌ ۝٢٧﴾

ومن قدرته وعظمته سبحانه ما يشاهد تنفس عند مصب فرع النيل برشيد بمحافظة البحيرة حيث أن ماء النيل الحلو الصالح للشرب لا يختلط بماء المالح من البحر المتوسط بل يعلو الماء المالح الأقل كثافة فوق الماء الحلو ولا يختلط أبداً تصديقاً لقوله تعالى في {سورة الفرقان الآية 53} : ﴿ هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا يَمِلُحٌ أجاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِئْرًا مُّجْمُورًا ۝٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۝٥٤﴾

{ وفى سورة فاطر آية 12 } : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فَرَأَتْ سَالِفٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يَمْلَحُ أَبَاجٌ وَمَنْ كُلٌّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ ثَلَسُونَ مَرَّةً وَتَرَى الْفُلَّ فِيهِ مَوَازِيرَ مُبْتَلَا مِنْ قَبْلِهِ وَلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٢)

وفى هذا الصدد فإن هناك أنواع من الأسماك والأحياء المائية تعيش بالمياه الحلوة وأنواع أخرى تعيش فى المياه المالحة (أسماك البحار) كما يوجد به الأسماك ما يمكن أن يعيش فى كلا النوعين من المياه مثل أسماك البلطى كما أن الأسماك تنقسم إلى نوعين كالآتى:

- أ- أسماك عظمية: أى لها هيكل عظمى مثل البلطى والبورى.
 - ب- أسماك غضروفية: ليس لها هيكل مثل ثعبان السمك والقرموط.
- على أن الماء والأمطار ليس فى عمومها خير فقط ولكن فى الكثير من الحالات ينقلب الماء إلى نقمة ووبال على الكافرين الخارجين عن الإيمان ودرس وعظة للناس.

والقرآن الكريم يحدثنا فى الكثير من آياتنا عن هذا المعنى ففى {سورة الأعراف آية 82-84} يقول تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِذْ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِمَّنْ قَرَّبْتَهُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِغُونَ ﴾ (٨٢) فَأَجَبَتْهُ وَأَهْلَهُ، إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ (٨٣) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذَابُهُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (٨٤)

وذلك عن قوم لوط، فالماء هنا تحول إلى حجارة من كيل عذاب وهلاك ولا عجب فهى إرادة الله وغضبه وكلنا يعلم ما أرتكبه وفعله قوم لوط من إتيان الذكور دون الإناث وأعمال المنكر فى ناديتهم وغير ذلك من أعظم الذنوب.

وفى {سورة الحجر آية 74} : ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَاقِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾

وفى {سورة المؤمنون آية 18} : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَكُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّا عَلَنَ ذَهَابٍ بِهِ لَقَدْ رُؤِئَ ﴿١٨﴾﴾ أى الحرمان من الماء.

وفى {سورة الفرقان آية 40} : ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى الْفَرِيقَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا السَّيِّئَ أَفْكَمَ بِكُفْرِهِمْ بِرَبِّهِمْ أَفْكَمَ لَقَدْ رُؤِئَ كَانُوا لَا يَرْجِعُونَ فَنُوحًا ﴿٤٠﴾﴾

وفى {سورة الشعراء آية 173} : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾

وفى {سورة القمر آية 11-13} : ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنِيرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾

وهنا أصبح الماء سيول كاسحة والماء يفرق الجميع عقاب لقوم نوح الذين كذبوه ولم يؤمنوا برسالته فحق عقاب.

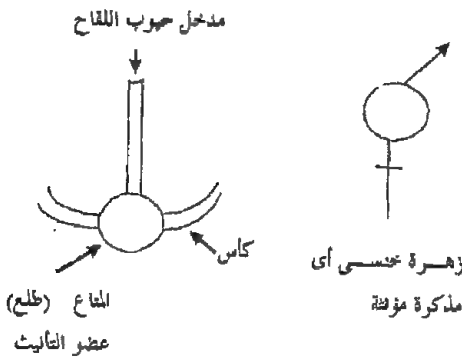
8-7 الرياح Winds

بادئ ذى بدء إذا سمعت كلمة الرياح (جمع الريح) فأبشر بما يجئ بعدها من كلمات ومعانى فى أغلب سور وآيات القرآن الكريم أما كلمة ريح مفردة فانتظر أن يأتى بعدها نذير أو عقاب أو شر فكلمة الرياح توحى بالخير فمن المعروف أن الرياح لواقح النبات فى الغالب حيث تنتقل حبوب اللقاح عن طريقها من نبات إلى نبات أو بين زهرة إلى زهرة أخرى وبمعنى أدق تنتقل حبوب اللقاح مما يسمى المتك وهو عضو التذكير فى زهرة النبات يحمل الكثير من حبوب اللقاح تنتقل إلى ما يسمى المتاع وهو عضو التأنيث فى الزهرة حيث يتم التلقيح ويتم تكوين

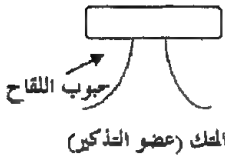
الجنين (بذاية الثمرة) (الرياح لواقع) (انظر الرسم التخطيطي) على أن هناك طرق أخرى للتلقيح أهمها الحشرات عند انتقالها من زهرة لأخرى أو من نبات لنبات آخر حيث تحمل حبوب اللقاح على جسمها أو أرجلها وبطريقة غير مباشرة يتم التلقيح ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَازِجَةً تَلْفَحُ السَّكَاكِينُ فَاتَّخِذْنَ كَمَا نَفْسُ لَكُمْ يَحْنَثِينَ﴾ {سورة الحجر آية 22}

كما أن الإنسان نفسه يقوم بعملية التلقيح للنبات عن طريق نقل حبوب اللقاح بيده من المذكر للمؤنث للنبات وخير مثال لذلك هو تلقيح النخل لإنتاج أصناف البلح أو التمر وأيضاً في حالات أخرى وفي التجارب الزراعية العلمية.

واستكمالاً للكلام عن التلقيح في النبات لابد من الإشارة إلى أن هناك نوع من التلقيح في النبات يسمى التلقيح الذاتي حيث توجد زهور بها أعضاء التذكير وأعضاء التأنيث في نفس الزهرة أو يوجد نبات واحد به أزهار مذكرة وأزهار مؤنثة وعن طريق الرياح أو الحشرات أو الإنسان يتم التلقيح الذاتي وسبحان الله.



شكل (1-7) رسم تخطيطي توضيحي



1- الرياح لواقع النبات حيث تنقل

حبوب اللقاح عن طريقها من نبات إلى نبات أو بين زهرة إلى زهرة.

2- الحشرات تحمل حبوب اللقاح على

جسمها أو أرجلها ويتم التلقيح من خلال ذلك. **نوع شكل (7-1)**

3- قيام الإنسان بعملية التلقيح مثل تلقيح النحل.

من {سورة الأعراف آية 57} : ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ بُشْرًا بِيَمِينٍ يَدَى رَحْمَةٍ حَتَّىٰ إِذَا أَثَلَتْ سَحَابًا لِّقَالَا سُقْنَاهُ لِسَكْرِ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَاهُ أَلْمَاءَ فَآخَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ يُخْرِجُ الْمَوْتُ لَكُمْ تَذَكُّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾

ومن {سورة الحجر آية 22} : ﴿وَأَنْزَلْنَا الرِّيَّحَ لَوَافِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْشَرْنَاهُ إِلَّا بِعَزِيزٍ ﴿٢٢﴾﴾

ومن {سورة الروم آية 48} : ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِنَّا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُوَ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾

ومن {سورة فاطر آية 9} : ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُقْنِقُهُ إِنَّ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾﴾

كل ما تقدم من آيات يحمل معنى الخير والنشر في كلمة الرياح أما كلمة الريح مفردة وهي ليست خيراً بل العكس هي عقاب وشر. من

{سورة فصلت الآية 16} : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَّحْسُوتٍ لِّنُذِيقَهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَغْرَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾﴾

وكانت هذه الريح شديدة الصوت بلا مطر عقاب وعذاب لقوم
عاد الذين استكبروا فى الأرض بغير حق ففرتهم قوتهم التى اشتهروا
بها.

وفى {سورة القمر الآية 19، 20} : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ
نَّخَسِ مُسْتَسِرٍّ ﴿١٩﴾ تَفْرِغُ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَهْلَاءٌ تَغْلِي مُنْفِعِرٍ ﴿٢٠﴾﴾

قيلت فى قوم عاد حيث كذبوا نبيهم هود وكانت ريحاً شديدة
الصوت فى يوم شوم عليهم كانت الريح من قوتها تنزع الناس من الحفر
التي يختبئوا بها تصرعهم على رؤوسهم وتفصل الرأس عن الجسد.

حتى المراكب التي تبخر فى مياه الأنهار والبحار ويعتمد على
دفع هواء الرياح ليها يحدث إذا أراد الله أن تتوقف عن السير ولا تصل إلى
البلد أو المكان المقصود فى إبحارها بسبب سكون الريح.

كما جاء فى قوله تعالى فى {سورة الشورى الآية 33، 32} :
﴿وَمِنَ آيَاتِهِ الْبُحَارُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنَّ يَسْرًا يُمْسِكُ الرِّيحَ وَيَحْطِلُنَّ ذَوَاكُدَ عَلَىٰ ظُهُورِهِ إِذَا فِي
ذَٰلِكَ لَا يُخْبِرُ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾

وفى {سورة آل عمران الآية 117} : ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ مَرْجَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُمْ ۖ﴾

وفى {سورة الذاريات الآية 42، 41} : ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَاقِمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُونَ شَيْءًا أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّيمِ ﴿٤٢﴾﴾

ومن ثورات البراكين ما حدث من ثورة لبركان آيسلندا مؤخراً (أبريل 2010) وانتشار الحمم والدخان والجسيمات المعدنية بفعل الريح حيث أصيبت حركة الطيران من وإلى أوروبا وأجزاء أخرى من العالم أصيبت بالشلل التام وعدم استطاعه الطائرات بالطيران من بلد لآخر بسبب الخوف على الطائرات ومحركاتها من انفجار المعدني البركاني كما تسبب في ارتباك السفر والتنقل الجوي وتسبب في خسائر مالية ضخمة كان ذلك رسالة قوية وإنذار من الله للإنسان العاجز بأن يفهم أن الرياح جند من جنود الله وقد فعلت ما لم يكن أبداً في الحسبان ونحن نتكلم عن الريح الضارة فإمامنا هنا مثل رائع هو ثورة بركان آيسلندا.

وكلمة أخيرة تربط المواضيع والأفكار والعلم بالدين نقول أن علماء الجغرافيا والجيولوجيا قد أفردوا جزءاً كبيراً في هذا العلم عن الرياح وتأثيرها فهي كما يقولون عامل هام جداً من عوامل التعرية والنحر ونقل التربة ونقل التربة من مكان إلى مكان وكذلك الأمطار وتأثير ذلك على الأرض والصخور..... إلخ. إن هذا الجزء هو علم كامل قائم بذاته في مادة أو علم الجيولوجيا والجغرافيا ثم تناوله في فقرات، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾

9-7 الأرض والتربة:

ومن {سورة الحج وعن التراب أصل التربة الذي هو أصل خلق الإنسان ومن الآية 5}: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ

أسباب الإصلاح وأن الله أختص بعض البلاد من فضله فبارك في أرضها فكانت من أخصب الأراضي ومن أحسن أنواع التربة ومن أخصب الأراضي:

1- أرض الشام عموماً وخاصة الأرض المحيطة بالمسجد الأقصى

بفلسطين: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أُنْزِلَتْ بِهِ لَيْلَاتُكَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْمَذِينَةِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾

2- أرض العراق وبها نهري دجلة والفرات.

3- أرض مصر.

ومن سورة البقرة طلب وقدم موسى طعام غير المن والسلوى وطلبوا البقول والبقول والعدس والبصل.... فكان لهم من أرض مصر ما طلبوا كما كانت مصر وأرضها الطيبة على عهد سيدنا يوسف هي التي أنقذت الدنيا كلها من المجاعة وكانت تصدر القمح وسبحان الله. أصبحنا اليوم نستود القمح من الخارج بكميات هائلة لنقص الإنتاج في مصر عن احتياجات الشعب أي أصبحنا مستوردين بعد أن كنا مصدرين.

4- أرض اليمن الذي كان يطلق عليه اليمن السعيد لخصب أرضه.

وهي الأرض قلع متجاورات منها الطيب ومنها الجدياء لا تنتج أرض تزرع ويجانبها مباشرة أرض متية بها حشائش وحلقاً وأشواك ومنها قطع للمعابر غير مزرعة.

الفصل الثاني عشر التاريخ الطبيعي في القرآن الكريم

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (٧٢) {سورة الأحزاب الآية 72}

من أحاديث الرسول

﴿ القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الأمانة أو أمانتك في الوضوء، والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع ﴾

﴿ وقال بن عباس: يعني بالأمانة الطاعة وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا والأمانة هي الفرائض عرضها الله على السماوات والأرض والجبال . . . ثم عرضوا على آدم فقبلها ﴾

﴿ وقال زيد بن أسلم الأمانة ثلاث الصلاة والصوم والاعتسال من الجنابة 1340 ﴾

الفصل الثاني عشر

التاريخ الطبيعى

1-8 النبات

1-1-8 المحاصيل الحقلية

2-1-8 الأشجار والنباتات

3-1-8 *Fruit* الفاكهة

4-1-8 *Vegetables* الخضروات

5-1-8 الزهور والزينة والنباتات العطرية

2-8 الحيوانات

أ- الحيوانات الأليفة:

2-2-8 *Cat* القط

1-2-8 *Dog* الكلب

4-2-8 الغنم والضأن والماعز

3-2-8 الجمل أو الأبل

6-2-8 *Cow* البقرة

5-2-8 البقرة

7-2-8 الخيل والبغال والحمير

ب- *Non wild animals* الحيوانات غير الأليفة

9-2-8 *Monkey* القرد

8-2-8 *Lion* الأسد

11-2-8 *Wolf* الذئب

10-2-8 *Elephant* الفيل

12-2-8 الحوت

13-2-8 الخنزير

14-2-8 البرمائيات

3-8 الطيور *Birds*

4-8 الحشرات فى القرآن الكريم:

1-2-8 الحشرات المفيدة. 2-2-8 الحشرات الضارة

1- الذباب *Fly*

1- نحل عسل

2- الناموس أو البعوض

2- العنكبوت:

3- الجراد

5-8 الأحياء الدقيقة والبكتريا والديدان فى القرآن الكريم:

6-8 الأسماك فى القرآن الكريم:

1-6-8 أسماك عظمية:

مثل السمك البلطى والبورى والمرجان والقاروس والبريوني.

2-6-8 أسماك غضروفية:

مثل القرموط والثعبان.

3-6-8 الرخويات:

مثل أم الخلول وبلح البحر والسرديا والريتسا.

1-8 النبات:

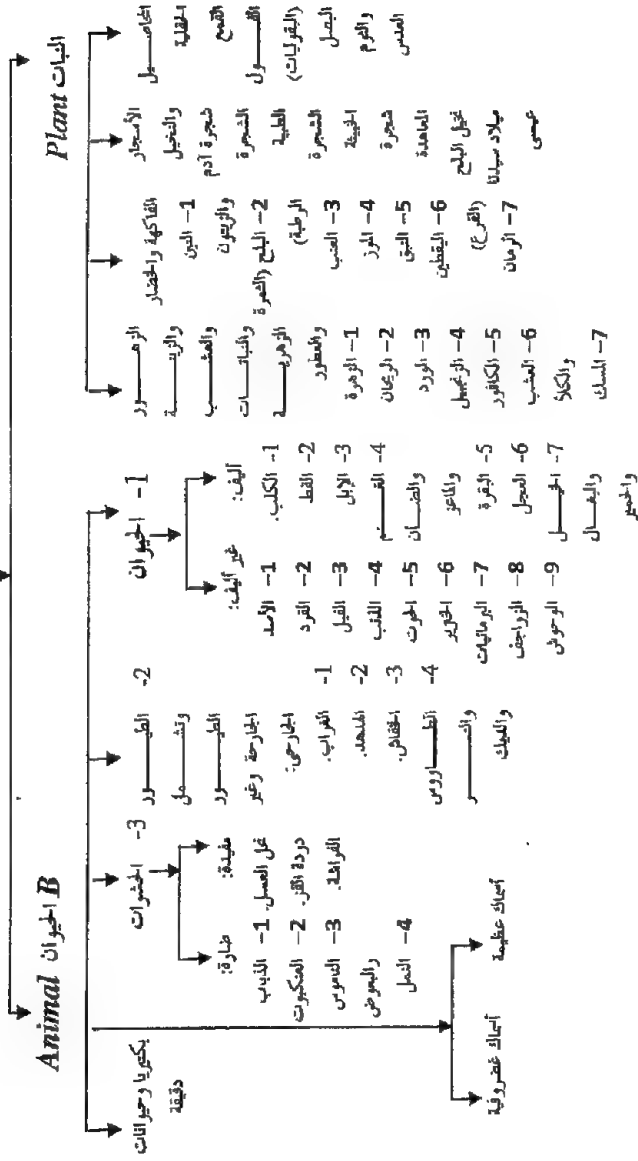
1-1-8 المعاصيل الحقلية

وتشمل القمح والشعير كالقول والعنيس ثم البصل والثوم يقول
سبحانه في {سورة البقرة الآية 61} ﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
فادع لنا ربك فخرج لنا مما تخبئ الأرض من قبلكم وفوا بها وادعوا ربكم
فانصروا﴾

وكان الله سبحانه قد من على قوم موسى من اليهود بطعامين هما المن والسلوى لكن اليهود لم يقنعوا بذلك وطلبوا من موسى أن يدعو لهم الله أن يخرج لهم النباتات المذكورة فى الآية فاستجاب الله تعالى لدعاء موسى ولكن غضب الله عليهم لظلمهم وعنادهم وقتلهم للأنبياء والمرجع جدا أن تكون أرض بلدنا هى التى شهدت هذه الأحداث وهى التى أنتجت أرضها هذه المحاصيل لجودة وخصوبة أرضها ومناخها الصالح للزراعة مع العلم بأن البقول المذكورة فى الآية تشمل جميع أنواع البقول الأخرى المعروفة مثل الفاصوليا واللوبياء وفول الصويا... إلخ من ذوات الفلقتين وبالنسبة للغذاء تشمل القرعيات وكل ما يكون ثمرة على الأرض.

وفى {سورة الأعراف آية 19} يقول الله تعالى: ﴿وَيَذَرُكُمْ أَتْرَابًا ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْجَبَّةِ فَكَلَّمَا مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ ۚ وَلَا تَقْرَأُ فِيهِ الشَّعْرَةَ فَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾﴾

تصنيف الكائنات الحية Classification



والمرجع أن تكون الشجرة المذكورة هى شجرة أو نبات الحنطة أو القمح ومن سورة يوسف وكما سيتضح فى الجزء المخصص للأحلام التى جاءت موضوع أو الحديث عن محصول وسنابل القمح كمحصول مصرى كان الناس يأتون إلى مصر وإلى سيدنا يوسف بعد أن أصبح أمينا على خزائن الأرض تأتى للحصول على احتياجاتهم من القمح من مصر أى كانت مصر سلة غذاء لشعوب الأرض أيام سيدنا يوسف.

﴿وَأَيُّهُمْ أَلَمُ الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ أَخْيَرَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾﴾

{سورة يس الآية 33}

وأحياء الأرض يكون بالماء والمطر بقدرة الله تعالى الذى يحيى الموتى كما يحيى الأرض الميتة والحب المذكور فى الآية بمعنى الحنطة أو القمح.

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿١٥﴾﴾ {سورة عبس الآية 33}

وفى هذه الآية تتجلى حكمة الله وقدرته وعظيم صنعه فى كيفية خروج الزرع والنبات من الأرض فالأرض فالىاء يرتوى منه البذرة الموجودة فى الأرض وبقدرته تعالى يخرج منها ما يسمى فى عالم النبات (الريشة) وهو بداية فرع ساق النبات والجذر وهو عبارة عن جزء صغير وبذلك يشق النبات الضعيف الأرض فى عملية حيوية كيميائية منجزة وكل من الريشة والجذر يأخذ غذائها من الحبة أو التقاوى الموضوعه فى صنع غذاءه من أوراقه التى تكبر.

وتأمل معى يا أخى كيف شق النبات الضعيف الأرض ويخرج

منها وهذا معنى قوله تعالى ﴿لَمْ نَشَقِّنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٥﴾﴾

وهى {سورة البقرة الآية 261} : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَفًا فِي كُلِّ سُكُورٍ تَأْتِي بَاقًا جَدًّا وَاللَّهُ يَضَعُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾﴾

أى أن الحسنة الواحدة يضاعفها الله إلى 700 ضعف وأكثر وإذا حولنا الحسنة إلى الحبة نجد أن الحبة الواحدة من البذور أو التناوى التى توضع فى الأرض تعطى سبع سنابل بكل سنبله مائة حبة أى يكون المجموع 700 حبة.

وإذا عملنا حسبة بسيطة بأرقام تقريبية افتراضية نفرض المزارع يأخذ من 4- 6 كيلات مج كتقاوى للفدان من الأرض، وبافتراض أن الكيلة = 150000 حبه $\times 5$ كيلة متوسط فتاوى = 750000 حبة والحبة تعطى 700 حبة.

إذا $750000 \times 7000 = 525.000000$ مليون حبة والله يضاعف لمن يشاء.

وعموما يعطى فدان القمح (الفدان مساحته حوالى 4200م²). يقل أو ينتج من 20- 25 أردب قمح.

والأرقام تقديرية (عدا إنتاج الفدان) تقديره افتراضية والله أعلم بخلقه وله ما يشاء وإنما الأرقام المذكورة لتقريب المعنى فقط والترغيب فى عمل الخيروفى سبيل الله.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي بَحْرٍ مُّهِينٍ وَالنُّورُ يُدِيرُ الْوَحْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾

غَرِيبٌ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ تَوُّرُ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿سورة النور الآية 35﴾

وقد ثبت علميا وطبيا أن زيت الزيتون من أعظم وأجود أصناف الزيوت الطعام على وجه العموم وفيه شفاء ولا يحتوى على شئ يذكر من الكلوستيرول الضار بالصحة فهو أكل ودواء.

وعن نفس شجرة الزيتون وفى {سورة المؤمنون} قال الله تعالى ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَلْبُتُ بِالذِّهْنِ وَصَيْحُ اللَّائِلِينَ﴾ {سورة المؤمنون الآية 30}

وعن نعم الله وعلمه الذى لا ينفد فى آخر سورة الكهف قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكُنْتُ رَبِّي لَفِدَّ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِبَنِيٍّ مَدَادًا﴾ {سورة الكهف الآية 109}

ويؤكد نفس المعنى ويفسر قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ {سورة لقمان الآية 27}

وعن شجرة الزقوم وهى طعام الأثيم وفى الآية قال الله تعالى: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقِيمِ﴾ ﴿لِنَجْعَلَنَّهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ {الشجرة الملعونة فى القرآن {سورة الصافات الآية 64، 62}

وهى شجرة من أخيث الشجر تنمو بعضها فى المملكة العربية السعودية طعمها مر جدا وتنبت فى جهنم وهى طعام الإثم الكبير أعدها الله لأبى جهل وأصحابه.

أما في {سورة الفتح الآية 18} فالشجرة هنا هي مكان للمبايعة
 لرسوله (ﷺ) ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا
 فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ {سورة الفتح الآية 18}

1-1-8 الحاصل الحقلية

2-1-8 الأشجار والنخيل

يقول تعالى في سورة إبراهيم آية 24-25 عن الشجرة الطيبة:
 ﴿الَّذِينَ تَزَكَّيْتَ اللَّهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَأَكَلُهَا كُلُّ إِنْسَانٍ يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ السَّامِیِّنَ﴾ {سورة إبراهيم 24-25}

يقول تعالى عن الشجرة الخبيثة:

﴿وَمَثَلُ الْفَرَسِ الْخَبِيثِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ الْخَبِيثِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ الْخَبِيثِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ الْخَبِيثِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ الْخَبِيثِ﴾ {سورة إبراهيم الآية 26-27}

والكلمة الطيبة المقصود بها لا إله إلا الله الشجرة المقصودة هي
 النخلة (نخل البلح) أما الشجرة الخبيثة بالمقصود بها هو الحنظل
 والكلمة الخبيثة هي كلمة الكفر والعياذ بالله والمعنى العام أن الله
 ثبت المؤمن في الدنيا وفي القبر عند الحساب ثبته بكلمة التوحيد أما
 الكافر فعندما يسأل لا يدري ولا يهتدي ويقول لا أرى أى كلمة الإيمان
 ثابتة ثبوت الشجرة الطيبة في قلوب المؤمنين والعكس مع الكافرين لا
 استقرار ولا ثبات.

وفى {سورة النحل الآية 68} تعلم منها أن النحل يتخذ من الشجر بيوتا قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا مِّنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ {سورة النحل الآية 68}

وعن الشجرة المباركة وهى شجرة الزيتون وفى سورة النور الآية 35 قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِ نَارِ فِيهَا مِنِّصَاعٌ مِّصَاعٌ فِي نُجَاةٍ رَّجَاةٍ﴾ {سورة النور الآية 35}

قال تعالى: ﴿قَالَ الرَّسُولُ أَهْلِي لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِمْ وَمَا عَنِ الْأَشْجَارِ إِلَّا أَشْجَارُهَا﴾ {سورة الفتح الآية 18}

وعن شجرة النبق وهى شجرة يكثُر وجودها بمحافظات الوجهة القبلى بمحافظات الوجهة القبلى وهو نوع من الفاكهة ثمرته تشبه ثمرة المشمش وهى شجرة أو سدره ضخمة الحجم يأتى ذكرها وفى سورة الرحمن الآية 5.

قال تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانُ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝﴾ {سورة الرحمن الآية 5، 6}

قال تعالى: ﴿فِي يَدَيْهِ عَظْمُورٌ ۝ وَطَلْحٌ مَّنْصُورٌ ۝ وَظُلٌّ مُّتَدَوِّرٌ ۝ وَمَاوٍ تَسْكُوبُ ۝﴾ {سورة الواقعة الآية 28، 31}

وليعلم القارئ أنه: عندما يقسم الله تعالى بشئ فاعرف فوراً أن هذا الشئ عظيم من سورة التين. قال تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالْآنُتَيْنِ ۝ وَرَمْلٍ مِّبِينٍ ۝ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝﴾ {سورة التين الآية 1-4}

وأعلم يا أخى أن كلا من شاكهتى التين والزيتون لهما فوائد غذائية وصحية كثيرة وعظيمة.

أما عن النخيل فلعل أهم وأشهر نخلة قد جاء ذكرها فى سورة مريم حيث ميلاد السيد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فى الآيات من 23-26.

قال تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّوْسِيًّا ۝٢٣ فَنَادَىٰ مِنْ تَحْتِهَا أَلَا نَحْنُ وَدَجَلٌ رَبُّكَ نَحْنُ سِرًّا ۝٢٤ وَهَرَبْتَ إِلَيْكَ جِذْعُ النَّخْلَةِ تُسَاقُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۝٢٥ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَفَرِّجِي عَنْكِ رُطْبًا فَرِمًا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ لَكِنَّا فَعُولٌ إِنِّي تَذَرُهُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأَكْلَمَنَّ الْيَوْمَ إِسْمِيًّا ۝٢٦﴾ (سورة مريم الآية 23-26)

ولقد كان ميلاد المسيح بيت لحم بفلسطين ومن المهم التوضيح بأن على الإنسان منا أن يأخذ بالأسباب ويتوكل على الله ﷻ هي السيدة مريم وهى المرأة الضعيفة وفى حالة الولادة تقوم بهز جزع النخلة امتثالاً لأمر الله حتى ينزل عليها البلج رطبا جنبها ولو شاء الله لأسقط عليها نعمته دون أن يكلفها أى مشقة أو تعب.

وعن النخل فإن من أهم البلاد العربية فى إنتاج البلج والتمور كلا من:

- 1- دولة العراق.
- 2- المملكة العربية السعودية
- 3- الإمارات العربية المتحدة
- 4- مصر (فى كل من الوادى الجديد ومركز رشيد محافظة البحيرة بلد المليون نخلة كما يقولون).

ونظرة سريعة على فوائد الشجرة نجد الآتى:

- 1- الأشجار تعطى ثمار تتغذى عليها مثل شجرة المانجو.
- 2- نستظل بها من الشمس المحرقة صيفا.
- 3- نستفيد من خشبها بعد قطعها (وهناك غابات شجرية مخصصة للأخشاب).
- 4- تعمل الشجرة على تنقية الجو المحيط بها لأنها تخرج منها الأكسجين فى عملية التمثيل الضوئى وبما يسمى بالمناخ الدقيق وبذلك وتكافح التلوث وينصح خبراء البيئة بالتوسع فى زراعة الأشجار والخضرة عموما.
- 5- تعطى شكل جمالى وزينة للمكان أو الحدائق والشوارع.
- 6- يصنع الفحم النباتى من أغصانها.
- 7- تصنع العديد من الأدوية والمستحضرات الطبية بين ثمارها وأوراقها.
- 8- تعمل كمضادات للرياح فى المزارع والحدائق.

ناهيك عن الثواب الكبير الذى يحصل عليه من زرع شجرة قال رسول الله (ﷺ) لو قامت وفى يد أحدكم فسيلة فليؤزعها أو يفرسها (الفسيلة فرع من شجرة).

لذلك ولأهمية الأشجار سيخصص للشجرة جزء كبير من مساحة هذه الدراسة أو البحث.

على أن الشجرة وكما رأينا ليست خيرا على الدوام فهناك من الأشجار ما يشكل يوم القيامة عذابا للكافرين وقد تتسبب الشجرة فى حرق من يشاء الله عن طريق الصواعق وغير ذلك من نصار للبعض من الشجرة كما سنرى.

وفى سورة الواقعة قال الله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿١٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿١٩﴾﴾
{سورة الواقعة: ٢٨ - ٢٩}

وهى شجرة النبق ومعنى مخضود أى لا شريك قيمتها وطلع
منضود وهى شجرة الموز.

وفى سورة التين بقسم الله (وهو قسم لو تعلمون عظيم، بشجرة
التين والزيتون قال الله تعالى ﴿وَالْزَيْتُونِ وَالْأَمْرِ ﴿١﴾ وَالْحِجْرِ ﴿٢﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٣﴾﴾ {سورة التين: 1-2}
قال الله تعالى: ﴿وَمَآذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٢﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿١﴾
ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ
بَعْدَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ أَتَسْتَأْذِنُ اللَّهَ لَأَتَكِبَرَ الْفَتَكِينَ ﴿٨﴾﴾ {سورة التين ٣ - ٨}
كما يزرع بكثرة فى كل من اليونان وتونس وأسبانيا.

2- البلح (التمر الرطب):

فاكهة نخيل البلح رطباً جنياً كما ورد بسورة مريم وهزى إليك
بجذبه انخلة تساقط عليك رطباً جنياً".

ويحتوى البلح على نسبة عالية من عنصر الحديد المطلوب لعلاج
مرض الأنيميا وتصدر مائدة رمضان كما أن البلح غذاء للمرأة عند
الوضع ويقوى ويساعد على الولادة ويمكن للإنسان أن يعيش لفترة
طويلة على التمر والماء فقط ويوصى به رسولنا الكريم وذكر البلح أو
التمر فى عدة سور وآيات قرآنية كثيرة فى القرآن الكريم.

1- من سورة البقرة يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ تُكُوتِ لَهُ جَنَّةٍ مِّنْ
نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٢٦٦﴾﴾ {سورة البقرة الآية ٢٦٦}

2- من سورة الأنعام: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَصْنَابٍ وَالزُّيُّونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾ {سورة الأنعام الآية ٩٩}

3- من سورة الأنعام يقول الله ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُلُهُ وَالزُّيُّونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾ {سورة الأنعام الآية ١٤١}

4- وفى سورة الكهف يقول الله تعالى ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا زَكِّيًّا جَعَلْنَا لَأَحْمَدِيمَ أَجْنَبِينَ مِّنْ أَهْلِهَا وَهَافَتُهُمْ لَا يَخِلُّوهُمْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَارِدًا﴾ {سورة الكهف الآية 32}

5- وفى سورة مريم يقول الله تعالى: ﴿فَلَجَأَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلِ قَالَتْ يَلَيْسَ لِي بِشَيْءٍ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْهُمْ﴾ {سورة مريم الآية ٢٣}

ويلاحظ أنه فى كثير من آيات سور القرآن الكريم ارتباط النخيل بالجنت وأيضاً بالأعصاب.

والبلح بجميع مسمياته وأنواعه تجارة رائجة لكثير من الدول خاصة العربية فهو رزق من الله الرزاق الوهاب.

والبلح أصناف وأنواع كثيرة فهناك البلح الجاف أو التمر وهناك الرطب والنصف رطب إلخ.

وفى سورة الكهف الآية يقول الله تعالى ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا زَكِّيًّا جَعَلْنَا لَأَحْمَدِيمَ أَجْنَبِينَ مِّنْ أَهْلِهَا وَهَافَتُهُمْ لَا يَخِلُّوهُمْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَارِدًا﴾ {سورة الكهف الآية ٢٣}

ويتبين من هذه الآن ضرورة أن يكون حول أى بستان أو حديقة سياج من الأشجار أو النخيل للحماية وأنها تعمل كمصدات للرياح وهذا ما يؤكد علماء الزراعة والمؤرخين بإنشاء الحدائق حديثاً.

وفى سورة الأنعام يقول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْفَجَ نَجْتِ مَمْرُومَتِي وَعَظِمْتُ مَمْرُومَتِي وَالنَّخْلَ وَالزَّيْتُونَ وَالزُّبَانَ أَكْثَلَهُ وَالزُّبَانَ مَشْكِيهَا وَغَيْرَ مَشْكِيهَا كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشْرِفُوا إِلَيْهِ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾ {سورة الأنعام الآية 141}

وفى سورة ق يقول الله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَةً لَمَّا طُلِعَ نُفْيُهُ ﴾ ﴿١٠﴾ يَنْفَخُ لِلْيَمَانِ وَأَخْيَرِهَا بَدَأَ مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ ﴾ أى أن النخل طويل وثمار البلح متراكب بعضه فوق بعض بسباطة البلح. {سورة ق الآية 10-11}

وفى سورة الحشر يقول الله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا لَا يَأْذِنُ اللَّهُ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ ﴾ ﴿٥﴾ ﴾ {سورة الحشر الآية 5}

واللينة هنا المقصود بها النخلة وكان اليهود لا يحرمون قطع الشجرة أو النخل المثمر فهذه الآية توضح الأثم هى قطع أى شئ ومفيد للإنسان.

3-1-8 الفاكهة Fruit

من أهم أصناف الفاكهة التى ذكرت صراحة فى القرآن الكريم كلاً من:

- 1- التين · 2- الزيتون 3- البلح 4- العنب
- 5- الرمان 6- الموز 7- التنبق

وعن الزيتون قد يعتقد البعض انه ليس بفاكهة ولهم عندهم حيث لا يوجد به كمية سكريات تذكر ولكن علماء الزراعة يصنفونه من أصناف الفاكهة.

وفى سورة التين يقسم الله تعالى بالتين والزيتون وهو قسم لو تعلمون عظيم وبعض المفسرين ينسبون التين والزيتون إلى اسم جبلين ببلاد الشام مشهورا بزراعة هذين الصنفين بهما وذكر الزيتون فى أكثر من سورة وآية بالقرآن الكريم كما تقدم الكلام عن الشجر فى القرآن الكريم.

أما التين فهو فاكهة محببة للجميع وثمرته لها فوائد غذائية وصحية متعددة ويكثر زراعة التين فى المناطق الصحراوية قبل مرسى مطروح - العامرية (بالإسكندرية) سيناء - طور سيناء.

وعالميا ببلاد الشام وتركيا، والزيتون تجوز زراعته فى مصر بمرسى مطروح وعالميا بأرض الشام وخاصة فلسطين وفى القدس.

وذكر فى عدد كبير من السور والآيات كما فى سورة الأنعام قال الله تعالى: ﴿لَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزُّمَانُ مِثْلَهَا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْوَهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ {سورة الأنعام الآية ٩٩}

6- الموز *Banana*

جاء ذكر فاكهة الموز فى سورة واحدة هى سورة الواقعة الآية 29 تحت اسم الطلح، يقول الله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَيَلَوٍ مَُّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَلَكِهِنَّ كَيْفٌ ﴿٣٢﴾﴾ {سورة الواقعة الآية ٢٨ - ٣٢}

6- النبق

هى فاكهة غير منتشرة تشبه المشمش فى حجمها وشكلها تقريبا ولها نواه أيضا وتجوز زراعة أشجاره بمحافظات الوجهة القبلى وتم

ذكره فى سورة النجم: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٢﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١١﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٠﴾﴾ {سورة النجم الآية ١٣ - ١٥}

ومن عظمة هذه الشجرة جائي ذكرها ﴿يَذَرُ الْمُنْتَهَى﴾ بحيث جاء ذكرها فى هذه السورة فى رحلة الإسراء والمعراج العظيمة لرسول الله ﷺ وهى عن يمين العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة وتجاوزها فقط رسولنا الكريم محمد الصلاة والسلام.

﴿ما زاع البصر وما طغى . لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾

والهمم أنه يجب عند حصاد أو جمع أو قطف ثمار الفاكهة من الحداثق والبساتين يجب على من يملكون من هذه الحداثق أن يؤتوا زكاة المحصول يوم حصاده ولا يكونوا مثل الأخوة مالكي الحديقة فى سورة القلم فى الآية رقم 17-32 قال الله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنُكُمْ بَنِيَّانًا أَنْصَبَ لِقُنُونًا ﴿١٧﴾ أَتَمُّوا بِصِرْطِهَا مُصِيبِينَ ﴿١٨﴾ وَلَا يَسْتَفْتُونَ ﴿١٩﴾ نَفَاكَ عَلَيْهَا قَابَلٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُوَ غَافِقُونَ ﴿٢٠﴾ فَتَنَاهَا ﴿٢١﴾ فَتَنَاهَا مُصِيبِينَ ﴿٢٢﴾ أَيْنَ أَغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ سَوْبِينَ ﴿٢٣﴾ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْتَفُونَ ﴿٢٤﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ يَسْكِينُ ﴿٢٥﴾ وَغَدَا عَلَىٰ حَرِّ ذَرِيرٍ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَأَعَاذُونَ ﴿٢٧﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسْمِعُونَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا لَسُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣٠﴾﴾ {سورة القلم الآية 17-29}

والقصة باختصار أن ثلاث أخوة كانوا يمتلكون حديقة فاكهة وقد عزموا على أن يجنوا المحصول فى السر ولا يدخل الحديقة مسكين فأرسل الله جنوده التى لا يعلمهم إلا الله فدمروا الحديقة ليلا ولما ذهب أصحابها فى الصباح لجمع محصول الفاكهة لم يجدوا أى شئ وذلك عقابا من الله لهم على البخل والتقتير وعدم دفع زكاة المحصول وهى قصة للاعتبار وتنفيذ حكم الله وعدله.

وأنه يجب دفع الزكاة فى التمر والعنب وغيره مما أقره الشرع والسنة والتصدق على الفقراء فيما لا يقع تحت وجوب الزكاة فيه وهذا ينافى عمل أصحاب الجنة المعروضة بعاليه.

3- العنب Grape

هو من فواكه الجنة ومنه أصناف وأنواع عديدة وتجد زراعته ببعض الدول العربية الإسلامية وخاصة الشام ولبنان وإيران وتركيا وفرنسا كدولة أوروبية ويرتبط ذكره فى القرآن الكريم مع النخيل وله فوائد غذائية عديدة فى العلاج والصناعات الغذائية مثل الزبيب (العنب المجفف) وهو فاكهة صيفية ويزرع فى مصر فى كثير من المحافظات مثل الفيوم حيث يزرع على الأسلاك ويعطى محصول وفير وتستخدم أوراقه فى صنع بعض الأغذية (معشى ورق العنب) وهو نبات متسلق وهو فى الجنة قطوفة دائية أى قريبة لأهل الجنة وذكر فى القرآن الكريم كثيرا كما فى الآتى قال الله تعالى:

- 1- فى سورة البقرة قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ أَحْذِكُمْ أَنْ تَكَوُتَ لَهُمْ جَنَّاتٍ مِنْ تَيْنِيلٍ وَفُجَارٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ {سورة البقرة الآية 266}
- 2- فى سورة الانعام قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالَى الْكَافِرِ وَالْمُشْرِكِ يُخْرِجُ الْمَتَى مِنَ الْجَنَّةِ وَيُخْرِجُ الْمَتَى مِنَ الْجَنَّةِ قَالَى تَكُونُ﴾ {سورة الانعام الآية 95}
- 3- قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَشْجَارٍ وَرَبْعٌ وَجِيدٌ مِسْوَاتٍ وَغَيْرِ مِسْوَاتٍ يَسْقَى سَلْوٌ وَجِيدٌ يُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ لَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ لَافِتٌ يُفَوِّمُ بِعَمَلَاتٍ﴾ {سورة الرعد الآية 4}
- 4- من سورة النخل الآية 10، 11 قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ {يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ

الرِّزْقَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ {سورة النحل الآية 10-11}

5- من سورة المؤمنون الآية 18، 19 قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُم فِيهَا فَوَكِهٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾﴾ {سورة المؤمنون الآية 18، 19}

5- الرمان

هو فاكهة كما يقولون فاكهة الجنة.

ولن يريد أن يتدبر خلق الله وعظيم صنعه عليه أن يشق ثمرة رمان ليرى كيف تتنظم وتتراص الحبوب في صفوف وجيوب منظمة بديعة الصنع.

ويجئ ذكر الرمان في القرآن الكريم مرتبطاً بالجنت والنخيل والأعناب وهو من الناحية الغذائية له فوائد عديدة وهو كدواء أيضاً وتجوز زراعته بالوجه القبلي بمصر وخاصة بمركز منفلوط بمحافظة أسيوط.

4-1-8 الخضروات Vegetables

ذكر اليقطين وهو نبات القرع في سورة الصافات الآية 139-

146 ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ يُرْسِلُ كَيْفَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَتَىٰ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَمَعَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مَلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَكُنْتَ فِي بَطْنِهِ يَوْمَ يُنْفَخُ الْبُيُوتُ ﴿١٤٤﴾ فَتَبَدَّدَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَبْلَسْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّغُطِّيهِ ﴿١٤٦﴾﴾

وسبحان الله تصبح شجرة اليقطين ظلًا ليوئس عليه السلام وهو مريض مع أنه من المعروف أن شجرة اليقطين تكون زاحفة على الأرض وفروعها لا تظل ولكنها الله وقدرته ومشيتته يفعل ما يشاء ويخلق ما يشاء.

وبالإضافة إلى اليقطين يأتي في سورة البقرة وفي الآية (6) طلب قوم سيدنا موسى أن يدعو لهم الله لينبت لهم أصناف من النباتات ومن ضمن هذه الأصناف بعض الخضروات مثل البصل والثوم والقتاء وكما تم شرحه وتوضيحه في ما يخص المحاصيل الزراعية.

8-1-5 الزهور والزينة والنباتات العطرية

يشمل هذا الجانب من الدراسة والبحث كل من:

- الكافور - الريحان - المسك
- الزهرة - الورد - الكلال
- الجنزيل - النخيل

1- عن الزهرة:

يقول الله سبحانه في سورة طه الآية 131 ﴿لَا تَدْعُ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَمَّنَّا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ لَمِيزَةٍ دُنَيَا لِنَبْتَهُمْ فِيهِ وَرِيقٌ زَرُّقٌ وَابْقِن ۝﴾ {سورة طه الآية 131}

والمقصود بالزهرة هنا هو الزينة والجمال جمال الحياة الدنيا وزهوتها كما أن الزهور زينة وجمال وحياة.

2- عن الريحان:

وفي سورة الواقعة آية (88) قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُتَزَيِّنِينَ ۝٨٨ فَرِيحٌ وَرِيحَانٌ وَحَتَّىٰ زَيْفٌ ۝٨٩﴾ {سورة الواقعة الآية 88، 89}

والمعنى إنه إن كان الميت من المؤمنون المقربين إلى الله تعالى فله البشرى وله رزق حسن وجنة نعيم وروح أى له استراحة فى قبره يفوح منه رائحة الريحان الجميلة الزكية وله الراحة فى قبره إلى يوم البعث والحساب.

ويقول تعالى فى سورة الرحمن: ﴿إِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالذِّهَبِ ۚ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكْذِبُوا ۚ﴾ ﴿٢٨﴾ {سورة الرحمن الآية 37-38}

3- عن الزنجبيل:

فى الآية من سورة الأنسان: ﴿وَسَقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِنْهَا مِنْهَا زَنْجَبِيلًا﴾

{سورة الأنسان الآية 17}

أى يسقى المؤمنون خمرا وهى ليست كخمر الدنيا بل هو خمر الآخرة التى لا تسكن وطعمها ممزوج بطعم الزنجبيل وهو المعروف لنا جميعا وفوائده الغذائية والصحية عظيمة ويشفى الكثير من الأمراض بإذن الله ويصلح المعدة والهضم.

4- الكافور:

يقول سبحانه وتعالى فى سورة الإنسان الآية رقم (5): ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِنْ زَنْجَبِيلٍ كَافُورٍ ۝﴾ {سورة الإنسان الآية 5}

وهى مكافأة من ضمن مكافئات الآخرة من الله عزوجل يعطيها الله للأبرار الخيريين المطيعون له حيث يشربون من كأس تمزج له الكافور وهو طعام أو شراب سقاء ونبات أو شجرة الكافور وأوراقها بالذات لها فوائد صحية واستخدمات كثيرة فى مجال الأعشاب والطب البديل والصيدلة.

6- العناب- العليق أو الهوسج:

﴿ قُلْنَا أَتَنْهَانَا عَنْ شَيْءٍ كُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِهَا نَمُنًا أَوْ أَنْ تَكُونَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَكُونَتْ نِزَاتٍ أَلَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ {سورة القصص الآية 30}

وهى تفسير للشجرة أى شجرة النبات التى نادى الله سيدنا موسى من جانب الوادى الأيمن لسماعه كلام الله فيها.

7- الكلا والعشب:

8- المسك:

والمسك نوع من العطور الزيتية والبخور طيبة الرائحة جدا ولكنه يستخرج من غدة فى جسم أو بدن أنواع معينة من ذكر الغزال وهو ليس نبات فهو عطر حيوانى وشمه مرتفع جدا ومنه لأصلى ومنه المقلد وتأثيره فعال جدا ويضرب به الله تعالى الأمثال من سورة المطففين:

﴿ يَتَقَوَّنَ مِنْ رَجْمِي مَخُومٌ ۝ خَشْمُهُ مَسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ۝ ﴾

{سورة المطففين الآية 25، 26}

أى بمعنى أن الأبرار يوم الحساب والقيامة يقدم لهم خمر الآخرة وهى خالصة من الدنس تفوح منها رائحة المسك.

وفى الأقوال العامة نقول ختامه مسك على النهاية الطيبة لأى عمل فى الدنيا.

9- نخيل الزينة:

من سورة ق الآية رقم (10) قال الله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَانٍ مِّمَّا طَلَعَ نُضَيْدٌ ۝﴾ {سورة ق الآية 10}

النخل من أشجار الزينة تزين به شوارع ومداخل المدن الكبيرة ومئة أنواع كثيرة منها ما يسمى النخل الملوحي جذعه أبيض ونخل الزيت ونخل البلح ونخل الزينة وغيره كثير والنخل باسقات أى طويلة مرتفعة فى السماء.

8-2 الحيوان:

تنقسم الحيوانات إلى:

- 1- حيوانات أليفة.
- 2- حيوانات غير أليفة

أ- الحيوانات الأليفة:

8-2-1 الكلب Dog

جاء ذكر حيوان الكلب وهو من الحيوانات عادة الأليفة وفى الغالب ويعتبر من أكثر الحيوانات وفاء كما يستخدم فى الصيد والحراسة والأعمال البوليسية ويوجد أنواع منه نتعرف على المجرمين وتجار المخدرات حيث تمتاز بحاسة الشم القوية الجادة ومن السور والآيات التى جاء بها ذكر الكلب من سورة الكهف الآية (9): قال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾ {سورة الكهف الآية 9}

والآية رقم (18) من نفس السورة قال الله تعالى: ﴿وَحَسَبْنَاهُمْ أَقْسَاتًا ۖ وَمِنْ رُؤُوسِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَكَانَتْ أُولَئِكَ بِرَأْسِهِمُ بِطْرِقَتِهِمْ إِذْ دَخَلُوا الْوَيْدَ لَوْ أَعْلَمْتَ صَنِيعَهُمْ ۚ لَوَلَّيْتُمْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ۝١٨﴾ {سورة الكهف الآية 18}

وفى الآية 22 أيضاً: ﴿سَيَقُولُونَ لَوْلَا أَلَمَتْ لَهُمْ سَبْعَةُ كَلْبَةٍ تَرْمِيهِمْ إِلَّا قَلِيلًا فَلَا تَحْمِلُ فِيهِمُ إِلَّا مِرَّةً ظَهَرَ وَلَا تَنْتَفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمُ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف الآية 22)

ولقد استخدم الروس الكلب فى أبحاث الفضاء حيث كانت الكلبة لاىكا هى أول مخلوق يدور فى الفضاء فى سفينة فضاء فى حوالى سنة 1957.

2-2-8 القط Cat

لم يأتى ذكر هذا الحيوان الوديع الأليف حبيب الأطفال صراحة فى آيات القرآن الكريم .

ولكن رسولنا الكريم يحذرنا من صفائر الذنوب ففى حديث له (ﷺ) يقول {إن امرأة دخلت النار بسبب قطرة حبستها فلا هى أعلمتها ولا تركتها لتأكل من حشائش الأرض}.

كما سعى الصحابى الجليل صاحب أحاديث رسول الله (ﷺ) بآبى هريرة كاسم اشتهر به نظرا لأنه كان يعطف على القطط وكانت تقام فى حجرة.

2-2-8 الجمل أو الأبل

هو حيوان مبارك يسمى سفينة الصحراء يتحمل الجوع والعطش لأيام طويلة استخدمه رسولنا الكريم وسيدنا أبو بكر الصديق فى الهجرة من مكة إلى المدينة واستخدمه العرب فى قوافل الصحراء فى حمل كل شئ وكان يستخدم فى حمل كسوة الكعبة من مصر إلى

الحجاز قديما وكان الكثير من يستخدموه كوسيلة مواصلات وفى السفر إلى الحج. وأنتى الجمل الناقة.

ومن أهم سور القرآن الكريم التى جاء به ذكر الجمل والناقة سورة الأعراف الآية: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدِّينَ صَالِحًا قَالْ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَمْسُوهَا يُسْوَءَ مَا تَكُونُ لَكُمْ آيَةً ۖ﴾ { سورة الأعراف الآية 73 }

والآية 155 من سورة الشعراء فى نفس موضوع قوم صالح: ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ۝١٥٤﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ ۖ مَا شَرِبَ وَلَمْ يُشْرَبْ يَوْمَ تَمْلُؤُهَا ۝١٥٥﴾ { سورة الشعراء الآية 154-155 }

وقوم صالح طلبوا منه أن يأتيتهم بمعجزة حتى يؤمنوا به ورسالته فإخرج الله لهم ناقة من صخرة كبيرة وجعل لهم يوم للشرب ويوم لها ولكن لم يؤمنوا وقاموا بذبح الناقة ثم ندموا بعد ذلك حيث لا يفيد الندم.

وفى سورة الأنعام الآية 144: ﴿وَمِنَ الْإِنۡسَانِ اثْنَانِ ۖ إِحْسَنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۚ قُلْ ءَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْيُنُكُمْ أَمْ أَعْيُنُنَا ۖ أَمْ سَمِعَتْ عَلَيْكُمُ الْأَنۡبِيَاۥءَ ۖ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ ۚ إِذْ وَصَّيۡكُمْ أَنۡفُكُمۡ بِهَٰذَا فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنۡ أَفۡرَأۡنَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِفِعۡلِهِ ۚ عَلَيْهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهۡدِى الْقَوۡمَ الظَّالِمِينَ ۝١٤٤﴾ {سورة الأنعام الآية 144 }

وفى سورة الغاشية الآية 17 ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِنۡسَانِ ۖ كَيْفَ خُلِقَ ۝١٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَأَنۡبِيَاۥئِهِمْ هَٰؤُلَاءِ السَّٰبِقُونَ ۝١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَأَنۡبِيَاۥئِهِمْ هَٰؤُلَاءِ السَّٰبِقُونَ ۝١٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَأَنۡبِيَاۥئِهِمْ هَٰؤُلَاءِ السَّٰبِقُونَ ۝٢٠﴾ {سورة الغاشية الآية 17-20 }

2- من سورة الأنبياء الآية 78 قال الله تعالى ﴿وَكَاذِبٌ وَسُوءُ مَقَالٍ إِذْ يَحْكُمُونَ فِي الْحَرْبِ إِذْ نَقَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكَانَ إِلَهُكُمْ شَاهِدٌ﴾ {سورة الأنبياء الآية 78}

3- هي سورة ص الآن 23، 24: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ ذِئْبٌ وَتُسُوعٌ نَجْمٌ وَنَجْمٌ وَنَجْمٌ فَقَالَ أَكُونِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِذْ يُكَذِّبُ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الظَّالِمَةِ إِنِّي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقِيلَ مَا هُمْ﴾ {سورة ص الآية 23، 24}

والنجم هي أنثى الشاه أو الخروف أو الكباش.

4- في قصة الذبيح هي القرآن الكريم هي سورة الصافات آية 102 التي تم أو يتم شرحها في الجزء المخصص للأحلام (حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل) قال تعالى ﴿قَالَ يَبْنَؤُاْ إِلَىٰ أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِرُ إِنَّ مَنَّةَ اللَّهِ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٠٢﴾﴾

حيث فدى الله إسماعيل ونجاه من الذبح بكبش عظيم مكافأة له ولأبيه في طاعة الله وطاعة الوالدين: ﴿وَقَدَرْنَا يَذْبَحْ عَظِيمٌ ﴿١٠٧﴾ وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَيْهِ إِزْمِيرٌ ﴿١٠٩﴾﴾ {سورة الصافات الآية 107-109}

5-2-8 البقرة Cow

كلنا يعلم أن سورة البقرة هي أطول سورة في القرآن الكريم وهي تشمل حوالي ثلاث أجزاء 286 آية ومن الطريف أن الآية التي المنتصف آية 143: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ إلا عدد 12 صفحة فقط من المصحف.

وسورة البقرة لها شأن عظيم عند الله وخاصة دعاء آخرها وبها آية الكرسي يقول عزوجل من قائل في الآية 67 من هذه السورة، قال

الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَجِدُهَا هَبْ حَرًا
قَالَ أَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ {سورة البقرة الآية 67}

إن استخدام الفلاح للحيوانات الحقلية عامة والبقرة على وجه الخصوص واستخدامه بها في أعمال الحرث والرى والدراس وغير ذلك من الأعمال الحقلية فيه ظلم كبير للحيوان فجانب التعب والمشقة فهذه الأعمال الشاقة والمجهدّة تأثر بشكل كبير على إنتاج الأبقار والجاموس من اللبن واللحم كما وكيفا والآن الآلات الحديثة للرى والزراعة (الميكنة الزراعية) قضت على هذه المشكلة وتم استخدام البقر والجاموس لإنتاج واللحم مما أدى زيادته كما ونوعا.

وهذا ما أكدّه نص القرآن الكريم منذ ما يزيد عن 14 قرنا من الزمان في نفس سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَجِدُهَا هَبْ حَرًا قَالَ أَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (٦٧) قَالُوا آدَعُ لَنَا رَيْكَ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصَ وَلَا يَكْرُ عَوَائِيكَ ذَلِكَ فَأَقْبَلُوا مَا تَأْمُرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا آدَعُ لَنَا رَيْكَ يَبْنَ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْثُهَا سِرُّ النَّطِيرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا آدَعُ لَنَا رَيْكَ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَعُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْفَنَ حَيْثُ يَلْحَقُ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾ {سورة البقرة الآية 68- 71}

وكان هذا آخر الجدل من اليهود من نبيهم موسى حول مواصفات البقرة التى أمرهم الله بذبحها والمعروف عن اليهود عامة كثرة الجدل الكثير والمناقشات الطويلة فى أى شئ ومن نعم الله علينا الأخوذة من الأنعام وخاصة الأبقار وهو غذاء للإنسان صغيرا وكبيرا

ومن المعلومات الهامة أنه في دول أوروبا يعتنون بالأبقار (الدنمارك - فرنسا - هولندا) جدا في التغذية والرعاية والنظافة ويستخدمون الموسيقى في زرائب الحيوان التي تعمل على هدوء الأبقار وزيادة إنتاجها من اللبن حتى وصل إنتاج البقرة الواحدة إلى 9000 لتر في الموسم الواحد في حين لا يصل إنتاج البقرة في مصر إلى ثلث هذه الكميات يقول الله تعالى في الآية 66 من سورة النحل.

﴿وَإِنَّ لَكُم فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنذِرُوا بِطُغْيَانِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَوْمٍ وَهُمْ لَنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾ {سورة النحل الآية 66}

ولا يفوتني أن أنوه عن الطريقة الوحشية التي يمارس من خلالها ما يسمى بمصارعة الثيران وأرى أن ذلك العمل يعتبر من المحرمات لأنه تعذيب للحيوان لا يجوز بأي شكل.

8-2-6 العجل:

جاء ذكر العجل وهو صغير كل من الأبقار والجاموس جاء في أكثر من موقع في القرآن الكريم.

1- في سورة طه الآية 88 قال الله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهٗ مُوتٍ فَقَتَلُوهُ﴾ {سورة طه الآية 88}

والعجل هذا الذي اتخذه اليهود إلها مصنوع من الذهب وله خوار أو صوت وصنعه لهم السامري ومنه إتباعه فهو طبعاً ليس بعجل حقيقى لحكم ودم ثم يقول الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ بَرَجْعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨١﴾﴾

وفى سورة الذاريات الآن 24 قال الله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ حَدِيثٌ ضَلَّ فِيهِ الْبَرَاءَةُ الْكُفْرُ﴾ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَاهُمْ فَأَنذَرَهُمْ قَوْلَهُمْ فَكَفَرُوا ﴿٢٦﴾ فَأَنذَرَهُمْ نَارَهُمْ كَيْفَ ظَلَمُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ إِذْ أَتَاهُمُ الْبُرْهَانُ قَالُوا هَذَا نَارُ الْبَرِّ كَذِبٌ لِّئَلَّا تُفَكَّرَ ﴿٢٨﴾ وَتَذَكَّرَ ﴿٢٩﴾ فَتَنَّبَهُ عَلَيْهِمْ ﴿٣٠﴾ {سورة الذاريات الآية 24، 28}

وضيوف سيدنا إبراهيم كانوا من الملائكة ومعهم سيدنا جبريل عليه السلام وقد جاءوا ليبشروه بغلام عليم وهو إسحاق وكان إبراهيم وزجه فى سن متقدم كبير (حوالى مائة عام) ومع ذلك وبأمر الله الذى يقول للشئ كن فيكون أنجب زوجته المعجوز العقيم وكان سيدنا إبراهيم لا يعرف ضيوفه من الملائكة وقد قدم لهم واجب الضيافة عبارة عن لحم عجل سمين ليأكلوا منه ولكن ولكونهم ملائكة لا يأكلون مما جعل إبراهيم يرتاب ويشك ويخاف منهم.

يقول الله تعالى فى سورة الكوثر: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ {سورة الكوثر الآية 1، 2، 3}

ومعنى ذلك باختصار أن عملية ذبح الأضاحى فى العيد الكبير لا تجوز (إذا كانت أضحية عند الله وتحسب صدقة عادية).

ولقد حرم الله تعالى أكل ما جاء بالآية الآتية: ﴿لَحْمُ الْبَيْتِ وَالْمَيْتِ وَالْمَنْعِقِ وَالْمَوْفِقِ وَالْمَرْدِيَّةِ وَالنَّطِيجَةِ وَمَا أَكَلَ السَّعِغُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْكَوِّ وَلَكُمْ فِتْنَةٌ﴾ {سورة المائدة الآية 3}

هذا بالنسبة للأنعام التى حلل الله الأكل منها وفى كيفية التعامل مع الحالات السابقة.

ويقول الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُتْلَوْنَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَفِعِينَ ﴿١٣١﴾﴾ أى لابد من التسمية والتهلل بالله قبل الذبح (باسم الله الله أكبر) على الحيوان وإلا يصبح لحمها غير صالح شرعا للأكل منه.

ويقول تعالى فى سورة النحل الآية (5): ﴿وَالَّذِينَ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا دِفًا وَمَنْفَعًا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾﴾ {سورة النحل الآية 5}

وعلى ذيلك ففى هذه الآية ملخصا للمنافع العديدة للأنعام التى خلقها الله وسخرها للإنسان.

- 1- أكل اللحوم وشرب الألبان.
- 2- صناعة الملابس التى تدفء الجسم من الصوف والشعر والوبر والجلد.
- 3- الزينة.
- 4- الركوب
- 5- حمل الأثقال.
- 6- بناء بعض المساكن.

وفى سورة غافر نفس معانى وفوائد الأنعام السابقة. قال الله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ طَائِفَاتٌ مِنْهَا حَامِيَةٌ صُفْرِيكُمْ وَكُلُّ الْفَالِكِ تَحْمِلُوكَ ﴿٨٠﴾﴾ {سورة غافر الآية 79، 80}

ومن وسائل السفر والحج تستخدم الجمال والخيول وما شابههما قديما وفى بعض الحالات الحالية.

يقول تعالى: ﴿وَإِذْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيكُ مِنْ كُلِّ صَفٍّ عَيْنِي ۝٢٧﴾ {سورة الحج الآية 27}

وتدخل المخترعات الحديثة من سيارات وقطارات وسفن وطائرات تدخل في مضمون الآية السابقة.

أما معنى الضامر أى البعير أو الجمال أو الحيوان ذى الأكباد الصالح للركوب.

7-2-8 الخيل والبغال والحمير:

أتى ذكر الخيل والبغال والحمير فى القرآن الكريم فى أكثر من سورة وآية وعن البغل فهو حيوان عقيم اللقاح بين الخيل والحمير أى أن البغل لا يلد وصفاته الجسمية قوية ويجمع بين صفات الخيل والحمير ويتحمل المشاق وحمل الأثقال وأشهر أصفاهه الإسترالى.

أ- الخيل Horses

فى سورة الأنفال الآية 60 يقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُهْبِطُونَ بِهِمْ عُدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَالِيَهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۝٦٠﴾ {سورة الأنفال الآية 60}

فقد كان العرب قديما مشهورين بالفروسية وركوب الخيل وكانت فى الحروب (الخيالة) وكان من أهم صفات الرجولة هى الفروسية والشجاعة مع النبل والقوة وقد أوصى الرسو (ﷺ) بتعليم ركوب الخيل فقال: {علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل}

وتستخدم الخيل فى رياضة التريض وسباق الخيل وتستخدم فى الزينة والركوب والاختفالات الشعبية مع الدفوف والمزمار البلدى فتشيع البهجة والسعادة على الناس وتستخدم فى أعمال الجر وحمل الأتقال والأمتعة والسفر وعند الضرورة والمجاعات من الممكن أكل لحومها.

ومن وصايا لقمان لأبنته فى سورة لقمان يقول الله تعالى: ﴿وَأَقِمْ وَفَاةً وَأَقِمْ وَفَاةً إِنَّكَ أَنْتَ الْأَصْرَتُ لَكَبِيرٌ ١٩﴾ {سورة لقمان الآية 19}

وهى عظة للناس جميعا لأن صوت الحمار (النهيق)، هو أقبح الأصوات أوله زفيرا وآخره شهيقيين مسموعين. والخيول العربية أصيلة وشهيرة ولها صفات مميزة وفى مصر وفى محافظة الشرقية التى تشهير بالخيول العربية.

وكلنا لا ننسى الزعيم المصرى أحمد عرابى وهو يمتطى حصانه فى ميدان عابدين فى مواجهته الخديوى توفيق والإنجليز وهو يقدم طلبات الجيش والشعب سنة 1881 أيام الثورة العرابية فى مواجهة الظلم والقهر الاستبعاد.

على أنه وفى نفس الآية التى يبدأ بدنيا يمكن اعتبار الأسلحة الحديثة تندرج تحت معنى قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ فليس الموضوع قاصر على الخيل والأسلحة القديمة فالقرآن الكريم صالح لكل الأزمنة ولا شك فى هذا.

ب- البغال:

فى سورة النمل الآية (5): ﴿وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَرَبِّيَ﴾ وكما سبق قلنا أن البغل خلقه الله عقيما وهو خليط بين الحصان والحمار.

ج- الحمير Donkey

منه نوعان الحمار العادي والحمار الوحشى أو المخطط الذى نراه فى حدائق الحيوان فى سورة البقرة الآية (259) قال الله تعالى: ﴿أَوَكَلَّيْ مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُغْنِيٰهُ هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا قَالَمَاتُهُ اللَّهُ بِأَفْئَةٍ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَيْلَتٌ قَالَ لَيْلَتٌ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْلَتٌ بِأَفْئَةٍ عَامٍ قَانظُرَ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَزَوَّارِكَ لَمْ يَسَسَّهٗ قَانظُرَ إِلَىٰ جَمَارِكَ فَلَتَجَمَّلَكَ ۚ أَيْسَ لِلنَّاسِ قَانظُرَ إِلَىٰ الْاَوْطَارِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكَّسُوا لَهَا قَالَمَاتُ تَبَيَّنَتْ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣١﴾ {سورة البقرة الآية 259}

وهذه معجزة وآية من آيات الله فكيف أن الطعام يمر عليه مائة عام ولا يتغير طعمه ونحن نعلم أن هناك ما يسمى البكتريا التى تحلل ونفسد كل شئ خلال وقت قصير فكيف والمدة مائة عام ثم يحييه الله ويجعل العظام تعود إلى طبيعتها ولكن كل ذلك بقدره الله القدير سبحانه.

ونستدرك ونقول عن الخيل أنه فى سورة ص الآية (31) قال الله تعالى ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣١﴾﴾ {سورة ص الآية 32}

والمعنى باختصار فى قصة قرآنية عن سيدنا سليمان: أنه شغل عن صلاة العصر وغربت الشمس بذلك بسبب انشغاله بعرض ومشاهده الجياد الحسان فقام بذبح وقطع أرجلها تقريبا إلى الله تعالى وتصدق بلحومها تكفيرا عن ذنبه.

ب- الحيوانات المتوحشة *wild animals*

تشمل هذه الحيوانات التي جاء ذكرها في القرآن الكريم:

الأسد أو السبع. الفيل.

القرد. الذئب.

الزواحف. الضفادع والبرمائيات والوحوش عموماً

ثم حيوان الخنزير وإن كان مستأنس إلا أنه محرم أكل لحمة وله وضع خاص.

8-2-8 الأسد *Lion*

يقول الله تعالى في سورة المدثر: ﴿فَمَا كَمْ مِنَ الَّذِينَ فَرَضُوا كَأَنَّهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ (١) ﴿فَرَأَى مِنْ فِتْنَةٍ﴾ (٢) ﴿سورة المدثر الآيو 49- 51﴾

وقسورة اسم من أسماء الأسد أو السبع والمعنى العام للآية أن المعرضين عن ذكر الله كأنهم في بعدهم عن الألفاظ والتذكر كأنهم حمير وحشية تهرب من الأسد أشد الهرب خوفاً من أن يأكلها.

وهي سورة المائدة الآية (3) يقول تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْثَلُهُمْ وَأَلْدَمُ وَكَمْ الْخَنَازِيرُ وَمَا أُولَئِكَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَالْمُؤْمِنَةِ وَالْمُؤْمِنَةِ وَالْمَرْيُومَةِ وَالْطَّيْحَةِ﴾ (٣) ﴿سورة المائدة الآية 3﴾

8-2-9 القرد *Monkey*

جاء ذكر القرد هذا الحيوان الذي يتمتع بذكاء وخفة دم كبيرين ويحبه الأطفال والكبار ويشاهدونه بكثرة في حدائق الحيوانات سواء العادية أو المفتوحة والذي منه أصناف تشبه الإنسان هذا الحيوان جاء ذكره في أكثر من سورة وأن في القرآن الكريم ومنها

قوله تعالى في سورة البقرة آية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي انْتِهَابِ قُلُوبِنَا لَهُمْ كُفُوًا قَرْدَةٌ خَسِيرَةٌ﴾ {سورة البقرة الآية 65}

ومعناها أن الله تعالى قد نهى أهل بلدة اسمها ايله نهاهم عن الصيد يوم السبت (صيد الأسماك) ولكنهم خالفوا أمر الله وهاموا بالصيد في اليوم المنهى عنه فعاقبهم الله بأن سخطهم وحولهم إلى قرده وأبعدهم وهلكوا بعد ثلاثة أيام.

وفي سورة المائدة الآية (60): ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضَبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرَّةَ وَلَخَنَزِيرٌ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ {سورة المائدة الآية 60}

وقيل ذلك عن اليهود الملعونين من الله وسخطهم وأبعدهم عن رحمته بذنوبهم وبمخالفة سبحانه.

10-2-8 الفيل Elephant

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَبُدُّهُ فِي قَصَبٍ ۚ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۚ ۝٣ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ۚ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ۚ ۝٥﴾ {سورة الفيل}

ولد رسولنا الكريم سيدنا محمد (ﷺ) في عام الفيل 563 ميلاديه وهو العام الذي حدث فيه أبرهة ملك اليمن حاول هدم الكعبة بيت الله المشرفة حتى يتجه الناس للعبادة في كنيسة بناها باليمن ولكن الناس احتقروا عمل الكنيسة فصمم أبرهة على هدم الكعبة وأحضر عددا من الأفيلة الضخمة وفي مقدمتهم فيل ضخيم وتوجه إلى الكعبة على رأس جيش كبير فجعل الله كيدهم ضلالا وزيف ولم يتم لهم ما أرادوا فأرسل الله عليهم طيرا في جماعات تحمل كل واحدة ما

يشبه القنبلة الصغيرة جدا فى منقار الطائر تشبه حيه العدس وأصغر من الحمصة كانت تخرق جسم الجندى أو الأهيلة من الرأس حتى القدم فيموت ويهلك ويصبح قطعاً متهالكه وهو جزء من الله لمن يحاول هدم أو الأضرار ببيته العتيق وللبيت رب يحميه فى كل زمان.

والفيل رمز لأقوى الأسلحة فى تلك السنين الماضية وربما يشبه المدرعات فى عصرنا هذا فى القوة والهدم وسوف يحمى الله المسلمين بما يواجهوه من أسلحة الدمار مثل ما أنقذ الكعبة من جيوش أبرهة بشرط أن يؤمنوا بالله ويتمسكوا بدينه الحنيف ويتوكلوا ويتقوا الله تعالى.

11-2-8 الذئب Wolf

اختصت سورة سيدنا نبي الله يوسف عليه السلام يذكر الذئب البرئ عن دم بن يعقوب وهو حيوان شرس يشبه الكلب.

ففى سورة يوسف طلب أخوته عن أبيهم أن يرسل معهم أخاهم يوسف وكان صغيرا بدعوى أن يرتع ويلعب وهم له حافظون فقالوا لأباهم.

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمُرَنَا عَلَىٰ يُوْسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِيحُونَ ﴿١١﴾ أُرْسِلَتْ مِنَّا غَدَا يَرْجِعَ وَيَكْلَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَبِيرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ فِي غَيَّابِ الْجُبِّ رَاحُوا إِلَىٰ ثَلَاثِينَ نَجْمًا مِّنْهُم مَّنْذَرَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ نَجْمًا وَآبَاهُمْ عِنْدَهُ يُبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِشْ وَزَكَرْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتْنِنَا فَآكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾

{سورة يوسف الآية 11-18}

وسبحان الله وكان سيدنا يعقوب يتبأ بالغيث قبل حدوثه ولم
لا وهو نبي من أنبياء الله يوحى إليه فقد توقع ما حدث وبإحساس الأب
أيضا ويقول علماء الجريمة والدراسين والمختصين يكشف الغازها أنه
لا بد أن يترك مرتكب الجريمة أثرا ولو دقيقا يدل على جرمه فجاء
قميص يوسف سليم تماما ولكن عليه بقع دم لحويان ذكره ولم يفتن
أخوة يوسف إلى سلامة القميص وعدم تعرضه للقطع والتمزيق من الذئب
فهل هذا يقتل طبعاً هذا غير معقول.

وكما يقولون أن الكذب ليس له رجلين وأيضا يكاد المريب أن يقول خذوني وأيضا إن الجاني يدور دائما حول جريمته.

12-2-8 الحوت Whale

يرتبط اسم الحوت هذا الحيوان البحرى الضخم وأكبر المخلوقات الحالية حجما يرتبط ذكره بقصة سيدنا يونس عليه السلام كما يأتى ذكره فى سورة الكهف بمعنى السمك غذاء سيدنا موسى ومرافقه فى جوفه وفى الآيه (62)

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي خَشِيتُ أَن لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (٦٢) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْمَوْتُ وَمَا النَّسِيَّةُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ (٦٣) {سورة الكهف الآية 62-63}

فعند وصول سيدنا موسى وفتاه إلى مجمع البحرين طلب من فتاه أن يعد لهما طعام الغداء حيث استبد بهما التعب والجوع ولكن كان الفتى قد فقد الحوت أى السمكة عند ضخرة فى مكان بعيد ونزل الحوت إلى البحر.

أما صاحب الحوت سيدنا موسى عليه السلام وقصته فى سورة الأنبياء: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْنِبًا فَقُلْنَا لَا نَجِدُهُ فِي الْمَلَأَيْنِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَوِّضُ الْغَوَّيِينَ ﴿٨٨﴾﴾ {سورة الأنبياء الآية 87، 88}

وذا النون هنا بمعنى صاحب الحوت عندما ذهب لقومه وهو غضبان عليهم بسبب ما قاسى منهم ولم يأذن الله فى ذلك فظن خطأ منه وعصى الله وركب مع أناس فى المركب واضطر أن يمتدح فى البحر لأنه خسر الرهان فالتقمه حوت ضخمة فنادى ربه وهو فى جوف الحوت واعترف بذنبه أنه كان من الظالمين فتجاه الله من الظلمات الثلاث التى كان فيها ظلمه الليل وظلمه البحر وظلمه جوف الحوت والله يقبل الدعاء والتوبة والاستغفار ومن هذه القصة نتعلم كيفية الدعاء والتأدب مع الله خالقنا وخالق كل شئ فقد استأى سيدنا يونس دعاءه إلى الله بالتهليل (لا إله إلا أنت).

ثم بالتسبيح (سبحانك) ثم الاعتراف بالذنب (إنى كنت من الظالمين) فلتتعلم أدب الدعاء الذى يقبله الله ونرد عليه بالصلاة والسلام على سيدنا محمد.

وفى سورة الصافات الآية (139) قصة سيدنا يونس والحوت فلما استجاب الله دعاء يونس لفظه الحوت من جوفه وكان مريضاً عليلاً ضعيفاً وأنبت الله له شجرة اليقطين (القرع) لتحميه من الشمس وتحميه من كل عوامل الجو فأنبتت الشجرة لأعلا (الأسبا) بدلا من نموها زاحفة أفقيا على الأرض وهى بذلك آية من آيات الله.

بقى أن نعرف أن الحوت أصنافا ثلاثة ويختلف في الحجم من صنف لآخر وأن زيت كبده علاج فعال لكثير من الأمراض وأنه إذا استثير يصبح شرسا مفترسا يحطم السفن الضخمة وأنه يسكن غالبا المحيطات والمياه العميقة.

8-2-13 الخنزير Pig

ذكر حيوان الخنزير كثيرا في القرآن الكريم فعلم الله أكل لحم الخنزير وإذا تأملنا ويحثنا عن الأسباب نجد الآتي:

1- يسبب أكله وبكثرة العديد من الأمراض لوجود الدودة الشريطية به.

2- ثبت أن كثرة أكل لحم الخنزير يتسبب في برودة الجنس عند الرجال فترى الرجل لا يغير على زوجته وأهله لأن الخنزير هو الحيوان الوحيد الذي لا يفار أو يدافع عن أنثاه فيكتسب من يأكل لحمه بنفس الصفات ويمسح متبلد الإحساس فاهدا للفيرة المشروعة على أهله.

3- أن الله قد خلق الخنزير ليتغذى على القاذورات والفضلات الحيوانية والقمامة وهذا هو ما خلقه الله له أى منفعة محددة.

فهو من المحرمات مثل الزنا والربا وشرب الخمر.

ففي سورة البقرة الآية (173) قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ

الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِتَجْرَأَ اللَّهُ﴾ {سورة البقرة الآية 173}

وهي سورة المائدة آية (3) قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ

وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِتَجْرَأَ اللَّهُ بِهِ﴾ {سورة المائدة الآية 3}

فى سورة البقرة الآية (173) ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ
رَمًا أَوَّلًا بِهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اضْطَرََّ بَيْعًا وَلَا عَاوًا فَلَا يَمُوتُ عَلَيْهِ إِذَ اللَّهُ عَقُورٌ ذِكْرُهُ﴾

{سورة البقرة الآية 173}

وأخيرا من سورة المائدة الآية (60) قال الله تعالى ﴿قُلْ مَن لَّيْسَ لَهُ شِرْكٌ مِّن
ذَٰلِكَ مَثُورَةٌ عِندَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبٍ عَلَيْهِ وَجَعَلُ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْمَنَازِرَ وَعَبْدَ الظَّالِمِينَ﴾

{سورة المائدة الآية 60}

8-2-13 البرمائيات

1- الضفادع Frogs

والحيوان البرمائى هو الذى يستطيع أن يعيش فى البر والبحر معا
أو فى الماء والأرض وذلك فى خلال مراحل حياته مثل أبى زنبه نواة
الضفدعة ويرتبط ذلك بنظام التنفس فالأسماك مثلا لها خياشيم
تستخلص بها الأكسجين الذاتى فى الماءى ولا تستطيع أن تعيش حية
خارج الماء إلا لوقت قصير والحيوانات من نوع الضفادع والبرمائيات
تسمى ذوات الدم البارد (أى دورة الدم عندها ليس مثل الإنسان والحيوان
العادى).

ومن الزواحف والثعابين والهوام ما تستطيع العيش برا وبحرا أى
فى الماء أما ذكر الضفدعة فى القرآن الكريم فى سورة الأعراف الآية
(132).

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ إِنِّي مَقْصِلَتٌ لِّمَا كُفِّرُوا
وَكَاثُرًا قَوْمًا مَّجْرِمِينَ﴾ {سورة الأعراف الآية 133}

ب- الوحوش Beasts

جاء ذكر الوحوش عموماً في الآية (5) من سورة التكوين أو يقول الله تعالى ﴿إِذَا النُّفُسُ كُذِّرَتْ ۖ ﴿١﴾ وَإِذَا الشُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۖ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۖ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُيِّرَتْ ۖ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۖ ﴿٥﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۖ ﴿٦﴾﴾

{سورة التكوين الآية 7}

أى إذا جمعت الوحوش بعد التبعث ليقصص البعض من البعض ثم تصوير ترابا فاعلم أن الوحوش تبعث يوم القيامة أيضا وكل شئ خلقه الله فى الدنيا وسوف يجمعه الله يوم القيامة يوم الحساب.

ج- الزواحف: Reptiles

مثل أنواع الحيات والثعابين.

1- فى سورة النور الآية (45): ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّا يَمْشَىٰ عَلَىٰ بَطْنِهِ ۚ وَفِيهَا مِمَّن يَمْشَىٰ عَلَىٰ رِجْلَيْنِ مِثْلَ الْإِنسَانِ وَالطَّيْرُ. وَمِن يَمْشَىٰ عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝﴾ {سورة النور الآية 45}

والذى يمشى على بطنه مثل الثعابين والحيات وبعض الهوام. ومن يمشى على رجلين مثل الإنسان والطيور. ومن يمشى على أربع الحيوانات عموماً.

سورة طه آية (20): ﴿وَمَا يَلْبَسُكَ يَمِينُكَ يَتُومَن ۖ ﴿٢٠﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنُوكِّئُ عَلَيْهَا وَأَمْكُ بِهَا عَلَىٰ عَمِي ۖ وَلِي فِيهَا مَنَازِلُ أُخْرَىٰ ۖ ﴿٢١﴾ قَالَ أَلَيْهَا يَتُومَن ۖ ﴿٢٢﴾ قَالَ لَهَا ۖ فَالْقَنَاقِلُ ۖ ﴿٢٣﴾ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۖ ﴿٢٤﴾﴾ {سورة طه الآية 17-20}

أى لما ألقى موسى عصاه فنتج عن ذلك ثعبان عظيم ضخم يمشى على بطنه بسرعة الثعبان الصغير الذى يسمى بالجان.

سورة الأعراف آية 107: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾

{سورة الأعراف الآية 107}

نتج عن إنقاء العصي حية عظمية كادت أن تلتهم فرعون نفسه
الذى سيطر عليه الرعب والفرع واستغاث بموسى ليبعد الثعبان عنه.

3-8 الطيور Birds

والطيور عموماً تنقسم إلى قسمين.

طيور غير جارحة كالطيور المنزلية والأليفة وغيرها كطيور الزينة.

طيور جارحة كالنشر والحدأة والصقر والغراب.....الخ.

وقد جاء لفظ الطير عموماً في سور وآيات القرآن الكريم
كثيراً فهناك من أنواع الطيور ما ذكر صراحة باسمه مثل الهدد
والسلوى ومنها ما جاء في التفسير أو المضمون مثل الخفاش والطاووس
والنمر والديك.

يقول الله تعالى في سورة الملك الآية (19): ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قَوْعَهُمْ
صَوَّكَّتٍ يَفْقَهُنَّ مَا يُرْسِلُهُنَّ إِلَهُهُنَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾﴾ {سورة الملك الآية 19}

وفى سورة الأنعام الآية (38): ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ
بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَسْأَلُكُمْ﴾ {سورة الأنعام الآية 38}

وفى سورة يوسف وذكر ذلك في الأحلام فى القرآن الكريم
عن صاحبى السجن مع يوسف: ﴿وَقَالَ الْآخَرُ لِإِيَّائِي أَخِيلُ قَوَّ رَأْسِي خُبْرًا نَأْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ {سورة يوسف الآية 37}

ويفسر سيدنا يوسف حلم كل من صاحبيه فقال لهما: {يا صاحبي السجن أما أحبكما فبستى ربه خيرا وأما الآخر فبصلب تأكل العير من رأسه قضى الأمر الذى فيه تستفتيان}

وهى سورة ياسين قوله تعالى ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَافُكُنَا بِكُمْ لَيْلًا نَرُّوْكُمْ نَحْنُ الْمُنِزِّلُونَ ﴾ {سورة يس الآية 18}

والتنطير هى هذه الآية الكريمة بمعنى التشاؤم. ويقول الله تعالى فى سورة الإسراء الآية (13) ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ فِي مَرْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَكْتُبُ فِيهِ مَعْرَتَهُ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاؤُهُ ﴾ {سورة الإسراء الآية 13-14}

والمقصود بكلمة طائفة هو عمل الإنسان. وهى سورة النمل الآية (79) ويقول الله تعالى ﴿ أَلَمْ يَرْسِلْنَا إِلَى الْطَيْرِ مُنَادِرِينَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ {سورة النمل الآية 79}

وفى الحديث الشريف قال النبى (ﷺ): {أنكم إذا توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق العير تغدو وخامسا وتعود بها نانا} صدق رسول (ﷺ)
أما عن كل من الغراب والهدد فى القرآن الكريم.

1- الغراب:

سورة المائدة آية (31): ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِثُ سَوْءَةً أَخِيَّهُ قَالَ يَوَيْلَكَ أَعْجَبْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِثَ سَوْءَةً أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ {سورة المائدة الآية 31}

فقد كانت أول حادث قتل فى تاريخ البشرية هو قتل قابيل لأخاه هابيل وهما ولدى سيدنا آدم عليه السلام بسبب قبول الله قربان هابيل وعدم قبول قربان قابيل وبعد عملية القتل لم يعرف كيف يدفن أخاه وتعلم ذلك من الغراب لذى كان يحفر الأرض بمنقاره ورجليه وينثر التراب على غراب آخر ميت ليدهنه.

2- الهدد Hoopoe

فى سورة النمل الآية (22): ﴿وَتَقَعْدُ الْعَذَىٰ وَقَالَ لِمَالِكٍ لَا أَنزِلَ الْهَرَمُذُ ثُمَّ كَانَ مِنَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢١﴾ لَا تُدْبِرُهُ مَذَابًا كَذِبًا أَوْ أَذِنَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ ثَمِينٍ ﴿٢٢﴾ تَكَتْ عَنِّي رَبِّيبٌ فَقَالَ لَاحِظٌ إِنَّمَا أَنَا بَعْدُ يَوْمَ تَكْتُمُ عَنْ عِبَادِهِ وَيُوشِكُ نَسْتَكْتُمُ مِنْ سَكِينٍ يَوْمَ يُقِينُ ﴿٢٣﴾﴾ {سورة النمل الآية 20-22}

وقد علم الله سبحانه سليمان لغة الطير وكان سيدنا سليمان يستخدم الهدد فى نقر الأرض لاستخراج الماء لاحتياجه للماء فى الصلاة فلما لم يجد الهدد سأل عنه فلما لم يجده صمم على تذيبه عند عودته أو بذبحه حتى يعرف سبب غيابه وعذره فى الغياب فبعد مدة من الزمن قصيرة حضر الهدد لسليمان وسأله عن سر غيابه فقال الهدد أنه أطلع على مملكة سبأ وهى قبيلة باليمن تحكمهم امرأة وهى ملكة بلقيس إلى آخر القصة وليس محل سردها هنا.

ومن المهم أن نعلم أن للطيور لغتها ومنطقها تتفاهم فيما بينها مثل الإنسان تماما والآخر.

يقول الله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ دَاخِلُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلَمَ عَلَيْهِمْ جُنَاحُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ أَنشَأَلَكُمْ﴾ {سورة الأنعام الآية 38}

ويحاول الإنسان والعلماء حتى وقتنا هذا تعلم لغة الطير لكن بلا جدوى وسخر الله ذلك السيد سليمان منذ قرون عديدة مضت بقدرته وعظمته تعالى.

على أن هناك نقطة أخيرة في هذا الصدد وهو أن سيدنا سليمان تقبل ما قصة عليه الهدد في تواضع وديمقراطية وعدم تعالى منه على طائر الهدد وهو بين رعاياه ولكن له من الشجاعة أن يكون للملك سليمان أحطت مما لم تحط به: أو تعرفه ولم يعاقبه سليمان على قوله هذا بصراحة ووضوح وعدم خوف من سليمان.

أما الطيور التي لم يرد أسمها لفظاً وتحديداً في آيات القرآن الكريم فمنها الخفاش والطاووس والنسر والديك حيث جاء ذلك في مضمونه الآية الآتية أو في تفسيرها.

بين سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لِّيُطَمِّعَنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْلِدْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّهُ اللَّهُ غَيْرُ حَكِيمٍ ۝﴾ {سورة البقرة الآية 260}

وكان الأربعة طيور المذكورين هم المقصود بهم هذه الآية.

فقال الله لإبراهيم خذ أربعة طيور فقطعهم قطعاً واخلف بهمهم ووريشهم ثم أجعل على كل جبل جزءاً منهم ثم أدعهم إليك واحفظ الرؤوس في يدك فتطايرت الأجزاء إلى بعضها حتى تكاملت ثم أقبلت إلى رؤوسها وطبقاً لذلك بإذن الله وبأمره وقدرته تعالى وبذلك اطمأن إبراهيم ورسخ إيمانه وهذه المعجزة أشبه بمعجزة سيدنا عيسى إذا أحيا الله الموتى على يديه بإذنه.

أما السلوى فهو نوع من الطير السمانى وهو مع المن كان غذاء
 كما تبين ذلك وتم شرحه فى سورة البقرة ولكن اليهود لم يكتفوا
 بهذا وطلبوا من موسى عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقهم ما تنبت
 الأرض من البقول والثوم والعدس والبصل والثناء كما تم توضيحه من
 قبل.

4-8 الحشرات فى القرآن الكريم:

Insects الحشرات

الحشرات عالم آخر قائم بذاته وربما يصل عدد أنواعه وأصنافه
 إلى حوالى 300.000 نوع ومنها ما هو مفيد للإنسان مثل نحل العسل
 ودودة القز (الحريز) ومنها ما هو ضار مثل الباعوض والذباب والنمل
 والجراد.

ومن سور القرآن الكريم المسماة بأسماء الحشرات سورة النحل
 وسورة النمل وسورة العنكبوت.

1-4-8 الحشرات المفيدة:

1- نحل العسل:

يقول الله تعالى فى سورة النحل الآية (68): ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ
 اتَّخِذِي مِنَ اللَّيْلِ بَيْتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَآتِلِي سُبُلَ رَبِّكِ
 ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ
 يَتَفَكَّرُونَ﴾ {سورة النحل الآية 68-69}

وعن عالم النحل وخلية نحل العسل وفى فكرة مختصرة وسريعة
 يعرف أن الخلية بها ثلاث أنواع متخصصة فأولا ملكة النحل أو الخلية

وهي تمتاز بجسم أكبر من باقى النحل ولها غذاء خاص بها والنوع الثانى والذى يقوم بكل أعمال الخلية وهو الشغالات أما النوع الثالث فهو الذكور ويقتصر دور هم على تلقيح الملكة ثم تموت وتضع الملكة أعداد ضخمة من البيض المخصب.

ويتم تلقيح الملكة من أقوى الذكور وذلك خارج الخلية ثم يموت الذكر وهناك ما يعرف برقصة الزفاف للمليكة عند التلقيح.

أما الشغالات فتقوم بكل أعمال الخلية من نظافة وجمع رحيق الزهور والنباتات وخدمة الملكة وإعداد الغذاء للملكى والمرتعع الثمن جدا ويحاول البعض الحصول عليه خاصة الرجال لزيادة وقوة الخصوية) وأهم أنواع ملكات النحل ثم استيراده من دولة يوغسلافيا (الأسم القديم) ويسمى النحل الثريونى وهناك نوع من اليمن أو عدن.

ومع إنتاج العسل يتم إنتاج الشمع أيضا من غدد خاصة بشغالات النحل وخلية النحل سداسية الشكل (البيت) وفى خلايا النحل الحديث يتم وضع لوجه من البلاستيك مصممة بشكل خاص بوحدات سداسية حتى يتفرغ الشغالات لوضع العسل ولا يتم إجهادها.

والعسل الأبيض له أصناف أو مواسم فمنه ما يسمى أول قطفة ومنه قطفة الزهور ومنه قطفة زهور البرسيم ولكل طعمه وصفاته المميزة.

وهناك ما يعرف بالتحالة وأعمال النحالة للقائمين على العمل فى إنتاج العسل ولهم أدوات خاصة وملابس تقيهم لدغات النحل المميتة أحيانا ورغم ذلك فإن لدغة النحل تشفى الأمراض خاصة الروماتيزم.

وهناك أعداء للنحل تهاجم الخلايا وتسبب أضراراً جسمية لوحدات النحل أو تتسبب في هروب النحل فيما يسمى بالطرد كما أن للمبيدات الحشرية المستخدمة لمقاومة آفات النيات لها تأثير ضار جداً على النحل حيث تسبب وفاة الكثير منه.

وهناك قانون ينص على إقامة مناحل العسل وخلاياها على أقل من 50 متر عن الطرق الرئيسية للأمان من النحل.

وإذا حدث موت أو ضرر للمملكة فإن أعمال الخلية تصاب بالشلل التام فهي وكما يقولون ما يسترو مجتمع النحل.

أما عن عسل النحل أو ما يسمى العسل الأبيض ففي التغذية عليه فوائد عديدة وشفاء للناس كما جاء في الآية الكريمة فهو مقوى للصحة ويقاوم الأنيميا وأمراض البطن وقد نصح رسولنا الكريم بتناول العسل لمن مرضت عليه بطنه فيحكى أن {جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) يشكو أنه مرض بطن أخيه له أسقيه عسلاً ثم عاد الرجل للرسول مرة أخرى فقال له أسقيه عسلاً ثم عاد الرجل إلى النبي مرة ثالثة فنفس للشكوى فقال له أسقيه عسلاً كذبت بطن أخيك وصدق رسول الله}.

والعسل الجبلى الذى يأتى من اليمن من أعظم أنواع العسل وأشهرها فلا دخل للإنسان في تصنيعه.

والآية الكريمة المذكورة توضح باختصار ميكانيكية أو آلية تصنيع العسل فالشغالات تبني خلايا أو عش النحل ثم تقوم بجمع رحيق الزهور ثم من غدغ خاصة بها يتحول الرحيق بقدرة الله تعالى إلى عسل يخرج من بطون أو جوف النحل على أن شغالات النحل عندما تطير

ولمسافات بعيدة عن خلية النحل لجمع الرحيق لا يمكن أن تضل أو تتوه عن الخلية أو عشها فهي تعود إليه دائما بكل سهولة.

وبعد ذلك وفى الخلايا المصنعة (الخشبية) يقوم النحالة بتجمع العسل من الإطارات الموضوعة مسبقا (بيوت النحل) وبأدوات خاصة بهم يتم استخلاص الشمع من العسل وأي شوائب قد تكون عالقة.

وعموما فقد قل إنتاج كميات العسل فى مصر فى السنين الأخيرة وذلك لعدة أسباب لا يلزم لذكرها الآن مما أدى ارتفاع ثمنه كثيرا عن ذى قبل.

2- العنكبوت:

يوجد أربعين ألف نوع مختلف من العناكب منتشرة فى جميع أركان العالم وتعتمد جميعها على افتراس الحشرات الأخرى، سواء عن طريق وقوعها فى شباكها أو اصطياها لها بسرعة البرق.

أما النوع الجديد فأعطى اسم النمر الأمريكى وهو عنكبوت نباتى لا يتغذى إلا على النباتات- نباتات السنتل يجذبه إليها عصيرها إضافة إلى جسيمات صغيرة تتراص على قمم أوراقها وتشكل هذه الجسيمات 90% من غذاء هذه العناكب كما تمدها أيضا بالجزء الحيوانى الوحيد فى غذائها وهو يرقات النمل الذى يعيش على هذه الجسيمات هو الآخر، وهناك اختلاف جذرى لهذه العناكب إذ يشارك الأب فى العناية بالبيض وبالعناكب الصغيرة حديثة الفقس على عكس الأنواع الأخرى التى ينتهى فيها دور الأب عند تخصيب البيض.

أما النوع الثانى من العناكب فهو العنكبوت العملاق الذى عثر عليه فى جزيرة مدغشقر فى أفريقيا ويصل طول فخذة إلى 12 سم وهو

ثلاث أضعاف طول جسمه الذى لا يتجاوز 4 سم ويعتبر أكبر العناكب الناسجة فى العالم ويمتد قطر شبكته على مدى متر كامل.

قد يبدو لنا أن العنكبوت حشرة ضارة لا نفع لها ولكن الواقع غير ذلك فيكفى أنها تتغذى على الحشرات الضارة مثل الذباب والناموس بصيد هذه الحشرات وغيرها فى شبكة أو عش أو بيت العنكبوت.

كما أنه أخيرا ربما توصل العلم والعلماء إلى الاستفادة من عش العنكبوت بتصنيع نوع معين من خيوط الجراحة الشديدة والصلابة.

وكلنا يعلم أن العنكبوت كان له دور هام فى حماية رسول الله (ﷺ) وصاحبه أبو بكر حينما جعله الله تعالت قدرته كشبكة جامعة لمدخل غار ثور الذى كان يختبأ به الرسول الكريم وصديقه ليلة الهجرة من مكة إلى المدينة فكان خيرا من جنود الله.

يقول عز من قائل فى سورة العنكبوت الآية (41): ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ {سورة العنكبوت الآية 41}

وهو مثل يضربه الله تعالى لبيان أنه مهما كانت روابط الكفر قوية فهى ضعيفة ضعف بيت العنكبوت وهى فى نفس الوقت توضح قوة وتماسك الإيمان التى تمكنت من ذلك معاقل الكفر وتشير إلى أن الذين اتخذوا من دون الله أولياء لهم فمثلهم كمثال العنكبوت الذى يعتمد على حباله وخيوطه فى صيد فرائسه أنه مهما كان فى اعتباره قويا فإن أوهن البيوت إذ يمكن هدمه بسهولة جدا ولا يبقى منه أى أثر.

أى أن الكفر ضعيف والإيمان والإسلام هو القوة الحقيقية.

1-4-8 الحشرات الضارة:

1- الذباب *Fly*

هذا المخلوق الصغير الضعيف يعتبر من أشد الحشرات ضرا
بالإنسان حيث يتسبب في قتل العديد من ميكروبات الأمراض الفتاكة
مثل التيفود والدوسنتاريا والرمم والكوليرا وغير ذلك من الأمراض
وهناك نوع منه يسبب مرض النوم يسمى ذبابة تسمى في إفريقيا
الجنوبية وحتى النبات لا يسلم من ضرر الذباب فهناك ذبابة تسمى ذبابة
الفاكهة تصيب عددا من أشجار أنواع الفاكهة المختلفة وتتسبب في
فساد الثمار وقلة الإنتاج وأفضل وسائل مكافحة الذباب هو النظافة
التامة في الشوارع والمنازل وجمع القمامة أول أولا وتغطية الطعام تماما
وعلى اللبن خاصة وغسل الخضار والفاكهة جيدا بالماء وبعض المطهرات
قبل الأكل والنظافة الشخصية واستخدام المضارب لقتل الذباب وآخر
طريقة هي استخدام المبيدات الحشرية.

فى سورة الحج الآية (73) يقول الله تعالى: ﴿لَيَأْتِيَنَّكَ آتَاؤُنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَاسْتَخِرْهُمْ لَهُمْ إِنَّكَ الْخَلِيقَ الْأَوَّلَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يُخْلِقُوا ذِكْأًا وَلَوْ اجْتَعَمُوا لَهُ وَلَنْ يَمْلِكُوا

والمعنى أن الكفار الذين يفيدون الأصنام لو اجتمعوا جميعا ليخلقوا ذبابة واحدة ما أمكنهم ذلك ولو أخذ الذباب منهم شئ مثل العطور التى يتعطرون بها لا يمكن أن يستردوا هذه الروائح من الذباب والعابيد وهم الكفار والمعبود هى الأصنام الاثني ضعفاء واللّه هو القادر القوى القادر.

2- الناموس أو البعوض:

وهو من الحشرات الضارة بالإنسان حيث يسبب مرض الملاريا الخطير الفتاك القادر على إيذاء الإنسان باللدغ المؤلم.

وجاء ذكر الباعوض في القرآن الكريم بمعنى حشرة البق التي تمتص دم الإنسان وتقتل له الأمراض.

ففى سورة البقرة الآية (26): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ {سورة البقرة الآية 26}

وفى الحديث الشريف: قال رسول الله (ﷺ) (لو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة ما سقى الله منها كافر شره ماء)

3- الجراد

الجراد حشرة خطيرة على الإنسان ومجموعاته تسكن الجبال والوديان والأشجار وهو ممكن أن يهلك المزروعات فى مساحات شاسعة تماما وهى تهاجر من بلد لآخر فى سورة أسراب تحجب وتغطى قرص الشمس أحيانا فيسود الظلام نهارا ويتم مكافحتها بطائرات خاصة وأساليب أخرى حيث يقوم المختصون من وزارة الزراعة بمحاربتها على حدود مصر والسودان جنوبا وغربا وليبيا والسعودية وفلسطين شرقا قبل ان يدخل الجراد داخل مصر.

ويوجد بعض البلاد العربية تأكل الجراد ولم يحرم الرسول عليه الصلاة والسلام أكل الجراد وللجراد زوج من الأرجل تشبه المنشار يقطع بهما الزروع ويسبب الإيذاء للإنسان ولقد جاء ذكر الجراد في سورة الأعراف الآية (132) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَخَتْ بَنَاتُهُمْ الثَّوْبَاتُ وَالْجُرَادُ وَالْغُلُلُ وَالْأَصْقَابُ وَالَّذِي يُفَصِّلُ تَفَصُّلًا وَمَا تَجْمَعُونَ إِلَّا لِمَا يُفَصِّلُ تَفَصُّلًا﴾ {سورة الأعراف الآية 133}

ونزلت هذه الآية في آل فرعون الذين كذبوا موسى وقاوموه ولم يؤمنوا برسالة يونس فأرسل الطوفان حتى بيوتهم فمات منهم الكثير وأكل الجراد زرعهم وثمارهم ومالأت الضفادع بيوتهم ومع ذلك وبعد ذلك نجاهم الله بفعل دعاء موسى لهم ولكنهم عادوا إلى الكفر وعدم الإيمان فأغرقهم الله في البحر.

5-8 الأحياء الدقيقة والبكتريا والديدان في القرآن الكريم:

الأحياء الدقيقة هي التي يتكون جسمها من عدد قليل من الخلايا وربما تكون من خلية واحدة مثل الأميبا.

ومنه البكتريا وهي لا ترى بالعين المجردة ولكن بالمجهر أو الميكروسكوب الكبير جدا والبكتريا عالم آخر قائم بذاته توجد في كل مكان في البر والبحر والجو على جميع الأسطح ومنها المفيد ومنها الضار- للإنسان وتعيش منفردة أو جماعات ولها أشكال عديدة فهي إما تكون مستديرة أو حلزونية أو على شكل واو أو عضوية (تشبه انمصا) انظر الرسم المرفق.

أشكال مختلفة للبكتريا



بكتريا عصوية بكتريا واوية بكتريا كروية بكتريا حلزونية

شكل رقم (8-1)

مسنود على عصاه وكان سيدنا سليمان عليه السلام وهو ميت وظلت الحشرة أو السوس تأكل عصاه وينخرها حتى ضعفت العصا وتحولت إلى رماد فوقع سليمان على الأرض وعند هنا فقط علمت الجن بهوته.

ولعل الإنسان لا يعرف الأطروحة أو الفكاهة التي قيلت عن النمل والتي إن دلت على شئ فإنها تدل على ذكاء وفطنه النمل وهي أحد الأشخاص حاول أن يخدع النمل فوضع السكر الموجود في منزله في إناء كتب عليه ملح ليخدع النمل ووضع الملح في إناء آخر كتب عليه سكر حتى يبعد النمل عن السكر ولكن النمل لم ينخدع وترك الملح وذهب إلى السكر.

يقول الله من قائل هي سورة النمل الآية (18، 19): ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنزَلْنَا
وَادَّ النَّعْلَ قَالَ نَسْأَلُهُ بِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَتُحَلَّوْا سَرَكَكُمْ لَا تَحْمِلَكُمْ سُلَيْمٌ وَجُودُهُ وَهُوَ لَا

يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَلَبَسَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي أَن أَشْكُرَ بِمَنِّكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَكَانَ
 وَالدَّعَىٰ وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِّنْ لِّي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٩﴾ {سورة
 النمل الآية 18 - 19}

والقصّة باختصار أن سيدنا سليمان كان بالطائف أو الشام
 فقالت عنه وهى ملكة النمل حينما رأت جند سليمان فى خطاب للنمل
 يصل إلى منزله العقلاء تحذيرا للنمل بالاحتماء بمساكنهم حتى لا
 يدوسهم جنود سليمان فلما سمع سليمان هذا النداء من حوالى ثلاثة
 أميال من وادى النمل تبسم ضاحكا وهو يفهم لغة النمل والطيور وسخر
 له الريح فأمر جنوده (ومنهم الراكبين ومنهم المشاة بالتوقف حتى يدخل
 النمل مساكنه وقال الآية المذكورة شكر الله تعالى على نعمة عليه
 ومعرفته لغة الطيور والجن والحشرات وتسخير الريح له فهل يتعظ الإنسان
 القوى من النملة الضعيفة قياسا لقوته ويعمل بنظام النمل وعيشه وجلده
 وحكمته وكيف أن النمل يحفر الأنفاق الطويلة من مكان لأخر رغم
 صغر حجمه وقلة قوته ويصل إلى ما يريدون دون كلل أو يأس فسبحان
 الله الخالق القادر المصور.

ويصنفها علماء النبات ضمن أنواع النبات ويصنفها علماء الحيوان
 ضمن أصناف الحيوانات ولكل وجهة نظره وأدلته على ذلك.

والفيروس كائن هى أصغر وارق من البكتريا ويسبب أمراض
 كثيرة وخطيرة للإنسان والطيور والحيوانات مثل الأنفلونزا للإنسان
 والدواجن والخنازير.

والديدان أحجام وأصناف كثيرة جداً يستخدمها الإنسان في تصنيع الغذاء وخاصة الخبز وهناك أنواع من الأدوية والمضادات الحيوية تصنع من البكتريا والأمصال والطعوم المختلفة.

ومن الآيات والسور التي جاء بها صراحة أو المضمون من هذه الكائنات قوله تعالى: ﴿أَوَكَلَّيْكَ مَرْءٌ عَلَى فَرْيَةٍ وَمِنْ حَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَتَى بُعِثَ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ {سورة البقرة الآية 259}

وكما ذكر من قبل حيث أن الله أمات رجل مائة عام وكما قلنا من قبل بأن البكتريا لم تعمل على أو تغير طعم طعامه (لم يتسنى) رغم أن البكتريا تحلل الطعام أو تفسده بعد أيام قليلة ولكنها حكمة الله وقدرته أدت إلى وقف عمل البكتريا بالتحلل والتعفن والحموضة.

وفي سورة النمل الآية (52): ﴿وَإِذَا رَفَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ {سورة النمل الآية 52}

وفي سورة سبأ وقصة سيدنا سليمان مع الجن وكان ملكهم: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِمْ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خِرَّيْنِي إِلَيْنِ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ {سورة سبأ الآية 14}

وهذا تأكيد بأن لا يعلم الغيب إلا الله وإن ذلك محجوب حتى على الجن وإلا لو كانوا يعلمون أن سيدنا سليمان الذي سخرهم لخدمته قد مات من فترة طويلة وعن مقاومة الحشرات كلمة موجزة هو أن مقاومة ومكافحة الحشرات الضارة يكون بأحد ثلاثة طرق.

1- بالصيد أو القتل (طرق ميكانيكية).

2- طرق حيوية تسمى الأعداء الطبيعية (حشرة تتغذى على حشرة مثلا).

3- بالمبيدات (طرق كيميائية).

والمبيدات متخصصة فمنها من يصل إلى جوف وأمعاء الحشرة، ونوع آخر يكون تأثيره على طريق الجلد والنوع الثالث يكون عن طريق الجهاز التنفسي للحشرة.

وعلى ذلك فإن لكل حشرة أو نوع من الحشرات المبيد الحشري الذى ينسبها وليس أى مبيد يصلح فى جميع الحالات فلزم التنويه.

6-8 الأسماك فى القرآن الكريم: Fish

ثم تناولها فى الوحدة الخاصة بالجيولوجيا والجغرافيا (أنوع المياه)

1-6-8 أسماك عظمية:

مثل السمك البلطى والبورى والمرجان والقاروس والبريوني.

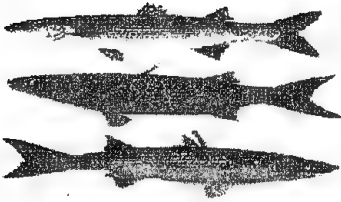
2-6-8 أسماك غضروفية:

مثل القرموط والثعبان.

3-6-8 الرخويات:

مثل أم الخلول وبلح البحر والسرديا والريتسا.

أسماك عظمية



بورى



بلطى

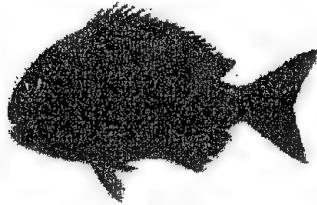
أسماك عظمية



قاروص

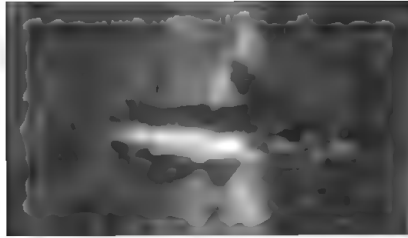


بربولى



مرجان

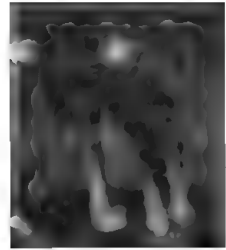
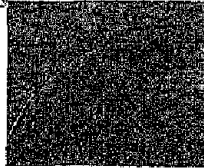
أسماك غضروفية



قرموط

شكل رقم (8-2)

8-8 الدلافين *Dolphins*



كشف فريق من العلماء و الأكاديميين عن وجود علاقة فريدة
ترتبط بين البشر والدلافين.

فالدلافين والبشر من الثدييات يتضمن غذاؤها الكثير من
الكائنات البحرية التي يتناولها أيضا الإنسان.

وكشفت الدراسات الطبية التى أجراها العلماء على الدلافين أنها تعاني من انخفاض فى هرمونات الغدة الدرقية وارتفاع فى إنزيمات الكبد وقصور فى عمل أجهزة المناعة لديها.

من جهة أخرى اكتشف فريق من علماء المؤسسة الوطنية للثدييات البحرية فى الولايات المتحدة NMMF أن الدلافين ذات المنقار تعاني من مقاومة إفراز الأنسولين تماما كالبشر المصابين بمرض السكر من النوع الثانى.

وقام العلماء بتدوين الخارطة الوراثية الكاملة (الجينوم) لكل من الدولفين والإنسان فإن دكتورة فن واشون تأمل أن تتمكن من العمل مع الباحثين الطبيين لتحويل هذا الأكتشاف عند الدلافين إلى علاج نهائى للبشر. وأضافت "ليس هناك أى نية جلد الدلافين إلى حيوانات مختبر لكن بما أننا رسمنا خارطتها الوراثية الكاملة فإنه أكن مقارنة جيناتها بجينات الإنسان.

4- القمل (السوس)-أنواع القراد):

وجاء ذكر النمل فى نفس الآية السابقة عن الجراد عقابا من الله لآل فرعون وقوم موسى لنفس الأسباب السابقة.

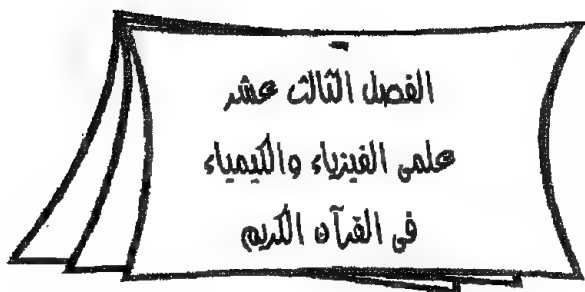
وتفسيرها أن قوم موسى كفروا ولم يؤمنوا به وبرسالته وقالوا له أنه مهما تأتينا به من آية لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان لتفرقهم والجراد يأكل المزروعات ثم تلاح القمل وهو نوع من القراد فنبع ما تركه الجراد ومألت الضفادع بيوتهم وطمعاهم وأصبح الدم يسيل فى مياههم عقابا لهم.

5- النمل *Ants*

للنمل سورة كبيرة باسمه فى القرآن الكريم، والنمل مجتمع قائم بذاته (أمم أمثالكم)، ويمتاز بالحكمة والصبر وحسن التدبر أكثر من الإنسان نفسه ويتبع نظام دقيق فى ظل تحركاته وحياته وبناء مساكنه تحسباً للأيام الحرجة أو لأيا البيات الشتوى للحشرات والنمل أصناف وأنواع كثيرة ومنه أحجام صغيرة مثل النمل الموجود فى المنازل ومنه الحجم الكبير سريع الحركة (حرامى الحلة كما نسميه) ومنه النمل الأبيض الذى يأكل الخشب ويتسبب فى هدم بيوت وقرى كاملة وهى أشد وأخطر أنواع النمل وتفشل غالباً طرق المكافحة فى القضاء عليه ومنه من تعيش فى المزروعات وتحفر أنفاق طويلة تحت الأرض.

نرى جميعاً طابور النمل فى طريقة لبيته وفى تحركاته المختلفة وإلى أى مدى يبلغ فى نظامه ودقته.

وللنمل لغته الخاصة التى لا نفهمها نحن وقد عرفها وفهمها سيدنا سليمان قديماً.



Proverbs

- All for the best in the best of possible worlds
(Tout est pour le mieut dans lemeilleur des mondes possible).

Voltaire

- There's a good coming , boys! A good time coming.

Charles Mackay

The Pocket Book of Quotations

الفصل الثالث عشر

علمى الطبيعة (الفيزياء)

والكيمياء فى القرآن الكريم

فى كلمة ولحة سريعة على علمى الفيزياء والكيمياء نعرض:

أ- أن علم الطبيعة أو الفيزياء له فروع عدة أو هو العلم المختص بالآتى:

1-11 الصوت *Sound* 2-11 الضوء *Light*

3-11 الحرارة *Heat* 4-11 الكهرباء *Electricity*

5-11 المغناطيس *Magnetism* 6-11 الطبيعة النووية

7-11 الإشعاع. 8-11 الجاذبية

ب- أما علم الكيمياء فمن فروعہ

9-11 الكيمياء العضوية.

10-11 الكيمياء التحليلية *Analytical*

11-11 كيمياء الأراضى. 12-11 كيمياء نووية

وسوف يتم الكلام عن أغلب هذه الفروع فى صورة بنود دون ترتيب أو تفريق بينهما وتشتمل سور آيات القرآن الكريم من المعلومات الصديحة أو الضمنية الكثير عن هذين العلمين.

1- إذا نظرنا إلى تركيب الماء وهو أصل الحياة ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (كيمياء تحليلية) نجد أن الماء يتكون من عنصرين اثنين هما:

أ- الأكسجين O أو P

ب- الهيدروجين يد أو H

فالماء مكون من ذرة أكسجين وذرتين هيدروجين أى بنسبة 1 أكسجين: 2 هيدروجين والأكسجين غاز لا يشتعل ولكن يساعد على الاشتعال والهيدروجين غاز يشتعل ويوم القيامة يشتعل ماء البخار كما فى سورة التكويد وقوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْبُلُورُ سُيِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤ وَإِذَا الْخُشُوشُ حُيِّرَتْ ۝٥ وَإِذَا الْبُحَارُ سُيِّرَتْ ۝٦﴾

والأكسجين طبعا يستخدم لتنفس الكائنات الحية فهو وقود الحياة، والماء المالح (ماء البحار والمحيطات والبحيرات) يحتوى على ملح الطعام وأسمه العلمى كلوريد الصوديوم أو ص كل 2 أى ذرة صوديوم وذرتين كلور.

وتختلف شدة الملوحة من بحر لآخر حسب نسبة كلوريد الصوديوم الذائبة فى الماء فإما يكون الماء ذو ملوحة بسيطة أو ملوحة

متوسطة أو شديد الملوحة فيتبع ذلك بالطبع اختلاف الأحياء المائية التي يمكن أن تعيش في هذه التركيزات المختلفة.

وجدير بالذكر أن سبب تسمية البحر الميت (في الأردن) هو أنه شديد الملوحة بحيث تموت أي كائنات حية تعيش فيه.

والماء المالح لا يختلط بالماء الحلو أو العذب لأن كل كثافة خاصة به وتم توضيح ذلك من قبل وذكر الآيات الخاصة بها.

2- عن الجاذبية الأرضية:

إذا قام أي شخص بقذف أي شئ لأعلى (قطعة طوب مثلاً) فإن هذا الشئ يعود ويسقط على الأرض بشدة أو ثقل معين طبقاً لوزنه وجذب الأرض له.

إما في قدرة الله وعلمه فالأمور تختلف فإذا نظرنا إلى الطير فنجد أنه لا يقع على الأرض بل يطير في السماء والأكثر من ذلك أن السماء لا تقع على الأرض رغم ثقلها.

﴿أَلَمْ يَرْوِا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يَتَّبِعُنَّ إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ﴾

﴿وَمَا يَسْكُنُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾

إذا فقوانين وعلم الله وقدرته فوق كل شئ وكل علم الأرض وقوانين البشر سبحانه ولقد رفع الله السماء بغير عمد أي أعمدة وهذا ضد الجاذبية الأرضية.

والإنسان يعجز بأنه صنع الطائر تطير في السماء ولكن الله تعالى خلق الطير يطير في السماء فقد خلق الطير بدون محركات ولا تقع على الأرض أبداً وذلك انبساط أجنحته وقبضها في حركات

منتظمة محسوبة لعلنا كلنا نعرف المحاولة المضحكة التي حاولها عباس بن فرناس لتقليد الطير والطيران فى السماء فصنع لنفسه جناحين كبيرين ليساعدانه على الطيران ولكن وقع فوراً على الأرض.

3- عمل أو صنع سبيكة من عنصرى الحديد والنحاس:

فى سورة الكهف يقول الله تعالى على لسان ذو القرنين:

﴿أَتُورَىٰ ذُبُرَ الْحَدِيدِ حَوِّثَ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَوِّثَ إِذَا جَمَلَهُ، نَارًا قَالَ ءَأَتُورَىٰ أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿١٧﴾﴾

القطر هو النحاس الذائب وينتج عن خلط النحاس بالحديد سبيكة أشد قوة من عنصر بها الحديد والنحاس ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿١٧﴾﴾

وقد حدث ذلك الذى تحدثنا عنه سورة الكهف وتبين استطاعة ذو القرنين أن يبنى سداً يحمى القوم من يأجوج ومأجوج المفسدون فى الأرض وهذه السبيكة معروفة فى علم الكيمياء وصفات ما يسمى بالفولاذ مثل الحديد والنحاس والألمنيوم.

4- وملح الطعام (كلوريد الصوديوم):

فى سورة الفرقان: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا يَمِلُّحٌ أَلْمَاحٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجَهْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٧﴾﴾

ولو شاء الله لجعل المطر أجاجاً أى مالحاً ولكنه برحمته جعل ماء المطر ماءً عذباً صالحاً للشرب ويروى النبات والحياة عموماً.

وكلمة أجاج أى شديد اللوحة به نسبة عالية من كلوريد الصوديوم، العذب الفرات أى شديد العذوبة وهذا الفرات موجود بدولة

العراق بجانب نهر دجلة أيضاً وقد وضعنا من قبل أن هناك أحياء وأسماك نهريّة (ضماء حلو أو عذب) وأحياء أو أسماك بحرية ومن الأسماك ما يمكنه أن تعيش في كل من الماء الحلو والماء المالح.

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾

5- الدخان؛

يتكون الدخان أو ثاني أكسيد الكربون من ذرتين كربون ورمزه $2C$ أو CO_2

وهو غاز غير صالح للتنفس (خاتق) ويستخدم في الصناعة في مجالات عديدة ويعبأ به اسطوانات غاز لإطفاء الحرائق.

تقول الله تعالى في سورة الدخان: ﴿لَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١١﴾

والسما ككانت في نشأتها الأولى مكونة من دخان أو بخار مرتفع كما في معنى الآية التي تتحدث عن خلق السموات فقد أمر الله كل من السماء والأرض أن يأتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين.

والدخان بلا شك من أشد ملوثات البيئة وله أضرار بليغة.

6- عنصر الحديد Iron

الحديد من العناصر الفلزية الثقيلة القابلة للسحب والطرق وموصل جيد للحرارة والكهرباء وله في القرآن سورة خاصة أسمها سورة الحديد وأنزل الله الحديد وجعله في الأرض وفي الجبال وعندنا هنا في مصر وأسوان بالذات جبال بها خام الحديد تجد لونها أحمر (جدد حمر).

وطبيعى أن للحديد أهمية كبرى فى حياة البشر وهو مع الفحم يشكل أسباب النهضة الصناعية الكبرى وله منابع عديدة ولا غنى عنه فى السلم والحرب وهو من أعلى العناصر فى الكثافة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾
7- الشواظ:

الشواظ يتكون من نار ونحاس فى سورة الرحمن يقول الله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَرَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَّاسٌ فَلَا تَنْفِرَانِ ﴿٢٦﴾﴾

أى فى حالة أن الجن والأنس يحاولان أن ينفذا من أقطار السموات والأرض لا ينفذون إلا بسلطان من الله ويرسل عليهم شواظ من نار أى لهب بدون دخان أو معه أو بمعنى آخر دخان ملتهب ساخن جداً لتلهب فيه جزاء لهم.
8- الذرة:

يقول الله تعالى فى سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً

والذرة هى أصغر جزء فى المادة أى هى وحدة بناء أى جسم صلب أو سائل أو غاز ووزن الذرة لتقريب المفاهيم ربما لا يصل لوزن نملة صغيرة جداً ولعلنا ندرك معنى قول الله تعالى لا يظلم أحد ولو مثقال ذرة.

ومع ذلك صنع الإنسان القنابل الذرية بتفجير الذرة الصغيرة هذه (الذرة مكونة من نواه بها ما يسمى بروتون ويدور حولها فى مسارات دائرية عدد من الالكترونيئات وكل ذلك تختلف من ذرة عنصر إلى ذرة

عنصر آخر) وكلنا نعلم ما فعلته القنبلة الذرية التي استخدمت في أمريكا في الحرب العالمية الثانية على كل من هيروشيما ونجازاكي باليابان.

ويقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾

9- الضوء والنور:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ﴾

وضياء الشمس به الحرارة التي مصدر الطاقات وسببها جميعاً أما القمر فله ضوء نقى جميل بلا حرارة.

وفي سورة النور يقول الله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوَدُّ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْ يُدْعَى بِذِكْرِ اللَّهِ فَقَالَ رَبُّهُمُ اللَّهُ ثُمَّ انْصَرَفُوا﴾

10- البرق والرعد:

وهما ظاهرتان حيويتان متلازمتان بها ضوء وصوت وينتج عنهما المطر وحيث أن سرعة الضوء أسرع من سرعة الصوت فأننا نشاهد الضوء أولاً (البرق) ثم نسمع الصوت لاحقاً (الرعد) والبرق عبارة عن شحنة كهربائية. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾

والصواعق الناتجة عن البرق يصيب الله بها من يشاء فهو يخيف المسافرين في الصحراء وطمعا للمقيم في نزول المطر.

11- الصوت:

من سورة سبأ يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّآ عَلَىٰ دَاوُدَ إِذْ أَعْلَلْنَا قُلُوبَنَا بِقُرْآنٍ فَضَّلْنَا الْبَاطِلَ عَلَىٰ الْبَاطِلِ أَلْفَ مِائَةٍ ۚ وَتَسْبِيحَهُ لِلَّهِ الْمُسْتَبِحِ ۚ كَمَا فِي الْآيَةِ ذَكَرْنَا الْحَدِيدَ الَّذِي أَلَانَهُ اللَّهُ لِسَيِّدِنَا دَاوُدَ ۚ أَيْضاً.﴾

من المعروف أن للصوت مدى إذا حدث في الفراغ حيث ترتد الصوت إلى مصدره مرة أخرى ويسمى ذلك مدى أى تكراره والآية هذه تبين أن الجبال بفضل من الله كانت تردد مع سيدنا داود وتسبيحه لله وكذلك الطير يسبح عندما يسمع الجبال والطير الصوت ترد مع داود التسبيح كما في الآية ذكر لنا الحديد الذى ألانه الله لسيدنا داود أيضاً.

12- شدة الصوت:

الصوت له شدة وله صفات أخرى والعلماء تقيس به شدة الصوت بوحدات تسمى الديبل وأن أقوى شدة يمكن أن تتحملها الإنسان هي حوالى 5 ديبيل وشدة الصوت عن ذلك تسبب في توتر الإنسان وارتفاع ضغطته كما تسبب الصمم أخيراً هناك أصوات عالية جداً ذات تردد عالى جداً لا يسمعها الإنسان Super onic وتسمعها بعض الحيوانات وهناك أصوات منخفضة جداً لا يسمعها أيضاً الإنسان ويتم استخدام أدوات ومهمات لخفض الصوت عن العمال في المصانع التى يصدر عن آلاتها أصوات شديدة مثل سداة الأذن وكاتم الصوت وخلافه.

وقد نصح لقمان أنه وهو يفطر يخفض صوته لأن أنكر وأقبح الأصوات لصوت الحمير: وَأَقْصِدْ فِي مَسِيرِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

وتصبح شدة الصوت عذاب للإنسان كما سلطها الله إلى أهل عاد الذين وجحدوا بآيات الله فأرسل الله عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات جزاء ليهم وهى ريح ذات صوت شديد جداً.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدْرِهَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾

13- الحرارة:

الحرارة فى دنيانا هذه هى الناتجة عن احتراق الورق والخشب والقش وجميع المواد القابلة للاشتعال ولكن حرارة نار الآخرة هى الناتجة من احتراق الناس والحجارة والغياذ بعد نار وحرارة الآخرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَكِيدَةٌ يُخَالِطُ شِدَادُهَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا أُمِرُوا وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦١ ﴾

وهى سورة قريش: ﴿لَا يَلْنِفُ قُرَيْشٌ ١﴾ لِيَلْنِفَهُمْ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ٢ ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ٥﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ٦﴾

رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام وذلك للتجارة وذلك طبقاً لطبيعة الجو والحرارة شتاءً صيفاً ووجود محاصيل وثمار خاصة بكل طقس.

4-الكثافة والكثافة النوعية:

لكل مادة كثافة تعرف من وزن الجرام من المادة على الحجم فنجد مثلاً أن كثافة القطن أقل كثيراً من كثافة الحديد لزيادة حجم القطن وينسب إلى وزن الجرام من الماء وحجمه. وبالنسبة للسوائل نجد أن السائل الأقل كثافة يطفو فوق السائل أو المنصهر الأكثر كثافة.

وفى سورة الرعد الآية (17) يقول تعالى: ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِعًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾

أى عند إذابة الجواهر مثل الذهب والفضة وعند إذابة النحاس أيضاً فإن هذه العملية الكيماوية تؤدي إلى تنقية الخام ويطفو الخبث الذى يعلو المادة المنصهرة لثقله كثافته ويبين لنا الله تعالى فى هذه الآية أن الشئ النافع يبقى وأنا الغير نافع (مثل الشوائب) أو الضار فيذهب أى أن العمل الصالح يبقى وينفع صاحبه وأما الغير صالح فلا يفيد ولا يفيد الناس لأنه خبث.

15- نبذة علمية عن تحليه مياه البحار:

تحلية مياه البحار المالحة إلى ماء عذب يصلح للشرب والرى عملية صناعية تلجأ إليها بعض الدول التى ليس بها أنهار أو التى لا يكفيتها ماء أنهارها لزيادة استهلاكها من الماء وهى عملية مكلفة ومعقدة.

وهى عملية يدخل فى نظامها علمى الكيمياء والطبيعة (يوجد فى مرسى مطروح مصنع لتحلية المياه من البحر).

والله ينزل لنا المطر من السماء حلو عذب يصلح لجميع الأغراض من شرب ورى النبات وخلافه وأحياناً يكون المطر غزيراً جداً يسبب أضرار للناس (السيول) ومن الممكن الاستفادة من ماء المطر وتخزينه فى خزانات عملاقة لحين الحاجة إليه.

والأمطار تتسرب بعضها إلى باطن الأرض مكوناً المياه الجوفية
وجزء يسبب ارتفاع مياه الأنهار والبحار وجزء يروى الأرض أو يستخدمه
الإنسان في الشرب والرى.

إذا فمصادر المياه كالآتى:

- 1- مياه الأمطار المباشرة.
- 2- المياه الجوفية ومصدر أغلبها الأمطار.
- 3- مياه الأنهار وهى أصلاً مياه أمطار (كأمطار ورواقد نهر النيل).
- 4- مياه البحار والمحيطات والبحيرات وهى مالحة لا تصلح للشرب أو
الرى وهى التى يتم تحويلها إلى مياه حلوة بالتخلص من الأملاح
بطرق علمية.

وهى عملية تعتمد ببساطه على سحب المياه المالحة من البحر
وغليانها وتبخيرها ثم تكثيفها أو تفتيرها ويطرسب الملح ويعود إلى البحر
أو تستخدم كملح للطعام والصناعة ثم تخزين أو دفع المياه المحلاة فى
مواشير إلى استخدامات الإنسان.

ويلاحظ أن الحروب القادمة بين الشعوب ستكون حروب مياه
وليس حروب أرض أو احتلال. وتكون وحدات تحلية المياه قريبة من
البحار لتقليل التكلفة.

وكل ذلك يدفعنا إلى الإيمان بالله الذى أنزل لنا من السماء ماءً
حلواً سائغاً للشاربين بدون عمل أو شقاء للإنسان.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَكَّتْ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِمْ لَقَدِيرُونَ﴾ (١٨)
 فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّجِيلٍ وَأَعْنَبْ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (١٩) وَشَجَرَةً تُفْرَجُ
 مِن طُورٍ مَّيْمَنَةٍ تَبْتَثُ وَالَّذِينَ وَصَّيْنَا لِلْآكِلِينَ﴾ (٢٠) ﴿

16- عن أنواع الأرض والتربة:

يود علم اسمه كيمياء الأرض وهو مستخلص بمخلفات الأرض ومكوناتها وعناصرها الكيميائية وكيفية إصلاحها فمن الأراضي أراضى حامضية أو تربة قلوية أو تربة مالحة..... وهكذا؟

ومن أنواع الأراضي:

1- أراضى طينية ثقيلة سوداء أى حبيباتها طينية تمتص الماء حتى التشبع.

2- أراضى رملية ذات حبيبات رملية كبيرة تهرب الماء إلى أسفل.

3- أراضى حديثة وهى وسط بين النوعين السابقين.

ولكل نوع من الأراضي المحاصيل التى يجوز زراعتها فيها وكميات ماء الري اللازم لها وطرق استصلاحها وزراعتها ونوع وكمية الأسمدة اللازمة لها وخلافه من المعاملات الزراعية المختلفة (انظر النماذج أ، ب، ج).

- نموذج (أ): تربة طينية حبيباتها متقاربة ومتماسكة تصلح لزراعة القطن والمحاصيل ولا تنفذ الماء بسهولة.

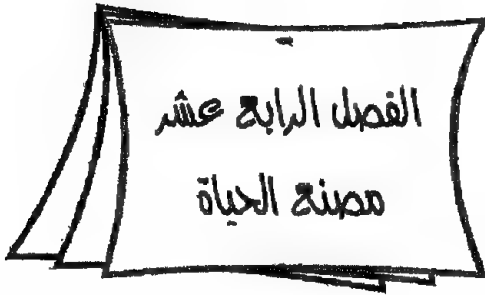
- نموذج (ب): تربة صفراء أو خفيفة تصلح للمحاصيل الزيتية والقرعيات.

- نموذج (ج): تربة رملية ذات حبيبات كبيرة نسبياً منفذة للماء بسرعة
تصلح للفاكهة والبساتين.

يقول الله تعالى: ﴿وَمِن مَّا بَيْنَ يَدَيْهِ أَلْفُ تَرَىٰ الْأَرْضَ خَاشِعَةً إِذَا أُنْزِلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْرَئَتْ وَبَشَتْ إِنَّ الَّذِينَ أَحْبَبُوا لِنَجِيِّ الْمَوْتِ لَآتَيْنَهُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ قَدِيرٌ ﴿٣٦﴾﴾

وخير دليل على تنوع الأراضي من أرض خصبة وغير ذلك وتنوع
منتجات الأرض ما جاء بالآية رقم (4) من سورة الرعد

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّدٌ وَجَعَلْنَا مِنْ أَشْجَبِ وَرَدٍّ وَيُضِلُّ مَسَارًا وَيُضِلُّ مَسَارًا يُسْقَى
يَمَلُّ وَيَجْرُ وَيُغْضَلُ بِعَصَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١﴾﴾



- Speak softly and carry a big stick, you will go far Theodore Roosevelt.
- To be prepared for war is one of the most effectual means of preserving peace George Washington.
- The pocket book of quotations.

الفصل الرابع عشر

مصنع الحياة

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

- 1-12 اسم المصنع: مصنع الحياة للمواد الغذائية.
- 2-12 الصانع الخالق: هو الله تعالى ذو الجلال والإكرام.
- 3-12 مقر المصنع: ورقة النباتات الخضراء.
- 4-12 مدخلات الصناعة: الماء- غاز أكسيد الكربون- الطاقة الشمسية- الأملاح المعدنية- النتروجين.
- 5-12 منتجات المصنع أو الصناعة:
 - 1- سكر الجلوكوز (محلول)؟ الأكسجين.
 - 2- النشا والكربوهيدرات.
 - 3- البروتينات
 - 4- الدهون

كما ينتج المصنع كميات كبيرة من غاز الأكسجين

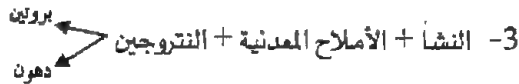
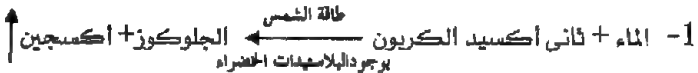
يتم الإنتاج خلال الوردية الأولى من شروق الشمس حتى غروبها ويتم التخزين ليلاً بجذور النبات وثماره المنتجات صالحة لغذاء الإنسان والحيوان والنبات.

ملحوظة لخطوات التصنيع

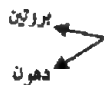
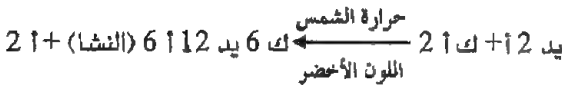
- 1- تمتص جذور النبات للماء والأملاح من الأرض وتصعد إلى أعلا حيث أوراق النبات وذلك بالخاصية الشعرية وبالضغط الأسموزي.
- 2- تمتص أو تأخذ الورقة كل من ثاني أكسيد الكربون من الجو كما تدخل أشعة الشمس والطاقة الشمسية للورقة عن طريق ثغور صغيرة (فتحات).
- 3- ينتج عن اتحاد الماء مع ثاني أكسيد الكربون في عملية التمثيل الضوئي أو الكلوروفلي (البلاستيدات الخضراء) سكر الجلوكوز ثم النشا.
- 4- يتم تخزين النشا بجذور النبات على هيئة درنات مثل البطاطس أو بالثمار.
- 5- يمتص النبات الأملاح المعدنية والنتروجين من الأرض.
- 6- عن طريق عمليات كيميائية وحيوية يتم تحويل النشا أو الجلوكوز إلى مواد بروتينية ودهنية.

أنظر المعادلات الكيميائية والرمزية الآتية:

يتصاعد



وبالمعادلات الرمزية





الفصل الخامس عشر
الطب والصحة والتغذية
(في القآن الكريم)

Madicine, Health and Feeding

الفصل الخامس عشر
الطب والصحة والتغذية
(في القرآن الكريم)

Medicine, Health and Feeding

تشمل هذه الوحدة العناصر الآتية :

1-10 الطب.

1-1-10 الصحة الوقائية.

2-1-10 الصحة العلاجية.

3-1-10 الحواس في الإنسان.

2-10 تطور خلق الجنين.

1-1-10 أنواع الأغذية المختلفة الوارد ذكرها في القرآن الكريم.

2-2-10 شفاء بعض الأمراض على يد عيسى بن مريم بإذن الله.

3-3-10 معجزة الله في شفاء سيدنا أيوب من أمراضه.

3-10 حقيقة علم الاستساخ.

4-10 الصحة الإنجابية.

1-10 الطب:

1-10-10 الصحة الوقائية.

ومعنى الصحة الوقائية هو جميع الإجراءات والاحتياطات الصحية التي يجب اتخاذها لتجنب حدوث المرض مثل الآتى (1-6) والوقاية خير من العلاج:

- 1- النظافة الشاملة (السكن- المأكل- الملبس- الجسم).
- 2- أخذ الطعوم والتحصينات والأمصال الخاصة بالأمراض.
- 3- التهوية وتجديد هواء حجرات المنزل.
- 4- عدم التدخين أو ما شابهه من المخدرات وشرب الخمر.
- 5- البعد عن الملوثات عموماً.
- 6- البعد عن الأماكن المزدحمة سيئة التهوية (المغلقة).

ويقول نبينا الكريم ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا نَجَاتٍ أَوْ تَنْفِرُوا جُنُودًا﴾

{سورة النساء الآية 71}

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

{سورة البقرة الآية 195}

2-10-10 الصحة العلاجية.

للعلاج من الأمراض التي تكون إما عضوية أو نفسية هناك العديد من الطرق:

الله سبحانه وينفى أن يكون لرجل من قلبين فى جوفه ولم يقل
مثلا لا يوجد إنسان لأن الإنسان قد يكون رجل أو امرأة والله أعلم.

وعن الآية (15) {من سورة الأحقاف} : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّكُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾

كلنا يعلم المشقة التى تكون عليها الأم وهى حامل وكم تعاني
فى الحمل وفى الولادة من آلام وضعف وبعد ذلك يأتى مرحلة الرضاعة
ثلاثون شهراً أى سنتين ونصف ومعنى ذلك أنه يمكن للمرأة فى بعض
الحالات أن تلد بعد 6 شهور فقط من الحمل (وفى ذلك تفسير لكثير من
المشاكل الاجتماعية بين الأزواج فى حالة الولادة المبكرة) لأن من يتم
الرضاعة سنتين ونصف ومعهم 6 شهور حمل يكون قد أكمل ثلاثون
شهرا ولا مشكلة هنا أبداً والله أعلم.

وعن الآية (3،4) {من سورة القيامة} ﴿أَجَسِبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْعَلَ عِظَامَهُ ۖ ﴿٣﴾ يَنْ
قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ۖ﴾

من عظمة الله تعالى أنه قادر على أن يعيد عظام الأصابع العظلة
إلى ما كانت عليه فكيف بالكبير من العظام حجما.

فأطباء العظام يعرفون أن الأصابع بها عقل عظمية صغيرة ودقيقة
وهذه يمكن لله تعالى أن يعيدها كما كانت فى الدنيا للإنسان بعد
البعث.

وعن الآية (36،40) {من سورة القيامة} ﴿أَجَسِبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُنْفَخَ سُدًى

﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ لَطْفًا مِنْ رَبِّي يُنْفَخَ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴿٣٨﴾ جَعَلَ مِنْهُ الْزَوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾

أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ الْمَوْتُ ۖ﴾

فى الكلام عن المنى وهو ماء الرجل الذى يضعه فى رحم الأنثى فى عملية الجماع الجنس والمنى يشكل نصف خلق أو جسم الجنين والنصف الآخر هو البويضة من الأنثى فإذا التقيا خلث الجنين. وهذا المنى يعوم فى سائل ليعيش ويتكون فى خصية الرجل وهذا هو أصل الإنسان

ويذهب الكثير من الرجال إلى طبيب الأمراض التناسلية ليعرفوا منه قدرتهم على الإنجاب (خاصة إذا تأخر الإنجاب كثيرا) ف يأخذ الطبيب منه عينة من السائل والحيوانات المنوية (المنى) ليحللها ويكون عدد الحيوانات المنوية بالملايين ومنهم القوي والضعيف والسريع والبطيء ومنهم كما قلنا فى النبذة عن علم الوراثة من ذلك ما يكون من نوع X وما يكون من نوع Y لإنتاج الذكور والإناث أو كليهما.

فإذا قلت أو ضعفت هذه الحيوانات المنوية يكون الرجل فى حاجة إلى علاج لينجب فأحيانا يستجيب للعلاج وأحيانا لا يستجيب ﴿وَيَحْمِلُ مِنْ نَسَاءٍ غَيْرِمَا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَلْبٌ ۝﴾ {سورة الشورى آية 50}

التغذية:

10-2-1 أنواع التغذية الوارد ذكرها فى القرآن الكريم.

نتحدث فى هذا البند عن ثلاثة أقسام:

- أ- جزء عام.
- ب- آداب الطعام فى الإسلام.
- ج- الأغذية الوارد ذكرها فى القرآن الكريم والمفضل التغذية عليها.

1- جزء عام:

1- من المعروف أن هناك نوع من البكتيريا يسبب تعفن وحموضه وفساد الطعام الغير محفوظ جيدا ومن البكتيريا نوع يتغذى على الأشياء الحيوانية الميتة عموما ويسبب تحللها وذلك بعد وقت قصير من الموت.

أما مع قدرة الله تعالى فتتعطل القوانين والنظريات والمسلمات جميعا وهذا المعنى فى الآية الآتية.

﴿أَوَكَلَّيْ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَيْسَ قَالَ لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْسَ بِمِائَةٍ عَامٍ فَأَنزَلْنَاهُ إِلَيْنَا غُلَقًا وَشَرَيْنَاكَ لَمَّا يَبْئُتُ وَأَنظُرْنَا إِلَيْكَ مِن مَّكَانٍ يَسْتَأْذِنُ فَنُظِرُّكَ إِلَى الْوَاوِءِ حَتَّى تَصْبِرَ عَلَيْهِمْ فَنُصْرَفُ ثُمَّ نَحْكُمُهَا حَكْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ {سورة البقرة آية 259}

ومعنى لم يتسنه أى لم يفسد (لم تؤثر فيه البكتيريا كما سبق توضيحه).

2- وقال تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ {سورة آل عمران الآية 93} وإسرائيل هو نبي الله يعقوب وكان قد امتنع عن أكل لحم الإبل لمرضه بداء عرق النسا المعروف فى أيامنا هذه فقد ثبت خطأ هذا الاعتقاد وأن الله يبين فى هذه الآية أن لحم الإبل لم يكن محرما على عهد إبراهيم عليه السلام وذلك ثابت فى التوراة.

3- قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ النَّيْسَةُ وَالذَّمُّ وَثَمَمٌ يُفْتَنُ بِهِمَا أُولَئِكَ لَفِتْرَةُ اللَّهِ﴾ {سورة المائدة الآية 3} ومنع الله أكل لحم الخنزير كما قلنا

بسبب خطورة الدودة الشريطية واستثنى رسولنا الكريم لنا أكل
ميتين هما السمك والجراد ودمان هما الكبدة والطحال.

4- قال الله تعالى: ﴿مَا أَلْسِيحُ أَبَتْ مَرِيحَ لَا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
وَأَمُّهُ صِدْقَةٌ كَنَّا بَأَكْلَانِ الْطَعَامِ﴾ {سورة المائدة الآية 75} أى أن
المسيح وأمه لم يكونا ألحين بل هل بشر ونوع من الحيوان يخرج
البول والغائط بعد عملية والغائط بعد عملية هضم الغذاء وأن ذلك
ليس من صفات الآله.

5- قال الله تعالى فى (سورة المائدة الآية 112-113): ﴿إِذْ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ يَحْيَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا
وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَ وَأَنزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَائِدَةً ﴿١١٣﴾﴾

ومعنى ذلك أن الحواريون وهم أصحاب سيدنا عيسى كانوا فى
مغارة من الأرض ولم يكن معهم طعام يكفيهم وقد جاعوا
فطلبوا ذلك من سيدنا عيسى:

1- لتطمئن قلوبهم أكثر.

2- لظهور المعجزة لعيسى عليه السلام.

3- أو لإقامة الحجة على المنكرين.

فدعا عيسى ربه فاستجاب الله له وأنزل مائدة لهم من الطعام
الصالح عبارة عن (كما يقول المفسرون) سبعة أرغفة وسبعة
أحوات (سمكات) وفى قول آخر كانت المائدة مكونة من لحما
وخيزا فأكلوا وشبعوا ولكنهم بعد ذلك خافوا وادخروا رغم
التوبيخ عليهم بعدم التخزين فمسخوا قرده وخنازير.

6- قال الله تعالى: ﴿إِن لَّكُمْ مَعِيدٌ الْبَحْرُ وَمَعَامِدُهُ مَتَنًا لَّكُمْ وَالْمَسِيرَةُ﴾ {سورة المائدة الآية 96} أى أكل السمك رغم أنه يموت عندما يخرج من الماء.

7- قال تعالى: ﴿لَوْ مَا لَكُمْ إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ {سورة الأنعام الآية 119} فيشترط عند الذبح الإسلامى الصحيح أن يذكر اسم الله على الذبيحة قبل الذبح (بسم الله الله أكبر) حتى تكون الذبيحة - صالحة للأكل وعلى ذلك لا بد من فعل ذلك أما إذا لم يتم هذا وخاصة للمغتربين فى أمريكا وأوروبا وغيرها من الدول التى لا يتم فيها الذبح طبقا للشريعة الإسلامية وللذبائح واللحوم المستوردة فنقول أن سيدنا محمد (ﷺ) قال للسيدة عائشة عندما قالت له أنه يأكلها لحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا حيث قال لها ﷺ سمي على هذا اللحم يا عاكشة بنفسك عند الأكل وطلبي منه لاخوف.

8- قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ تَكُونُوا مِنْهُ لَحَاطًا ظَرِيًّا وَلَتُسْخَرِجُوا مِنْهُ جَلِيَّةٌ﴾ {سورة النحل الآية 14} واللحم انطرى المستخرج من البحر أو الماء هو السمك.

9- قال تعالى فى سورة النحل كما سبق: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ {سورة النحل الآية 68} إلى أن قال سبحانه: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مَّخْبُوفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (١٦) وقد تم شرح ذلك تفصيلا عند الكلام عن الحشرات فى الوحدة الخاصة بعلم الأحياء.

ب- آداب الطعام:

يقول تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ {سورة طه الآية 81} أى كبداية لا يصح للإنسان أن يأكل إلا كل طيب.

ويقول ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ {سورة الأعراف} أى المطلوب من الإنسان عدم الزيادة أو الإسراف فى الأكل لأن ذلك يعود عليه بالضرر فى صحته كما أنه يتفق أموالا كثيرة فى ذلك وربما يكون فيها شبهة النفاق للناس وحب الظهور وهذا منهى عنه.

ويقول رسول الله (ﷺ)

- 1- ما ملأ ابن آدم وعاء قط شر من بطنه.
- 2- المعدة بيت الداء (أى المرض).
- 3- حسب بن آدم لقيمات يسد بها جوعه فإن كان فاعلا فثلث ليطنه وثلث لشرابه وثلث لنفسه (أى للنفوس).
- 4- صوموا تصحوا.

وعندما يتم توجيه دعوة إلى مسلم لطعام فى منزل صديق أو قريب فلا تذهب قبل موعد الدعوة بوقت طويل لأن ذلك يسبب ضيق لأهل المنزل وبعد تناول الطعام تنصرف مبكرا ودون أن تبقى فى المنزل وقت آخر إلا إذا كان هناك سبب لذلك فيكفى ذلك مثلا ربع ساعة قبل الأكل وربع ساعة بعده.

وهو نفس ما جاءت به الآية الكريمة: ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ {سورة الأحزاب الآية 53} أى عدم انتظار نضج أو تسوية الطعام عند المضيف

فكل ما كان يحدث من عند رسول الله (ﷺ) وكان ذلك يحرّج الرسول ويضايقه ويجب التسمية قبل الأكل (بسم الله الرحمن الرحيم).

وعند تناول الطعام يأكل الإنسان من أمامه أو من يمينه فقط.

ويمضغ الطعام جيداً ولا يجمع الطعام أمامه ولا يحدث جلبه أو أصواتاً غير مرغوب فيها وبعد الأكل لا بد من حمد الله (الحمد لله رب العالمين) وشكر صاحب الدعوة وتوجيه الدعاء الطيب له.

وعموماً إتباع كل الطرق والوسائل الصحية السليمة فإن طعام الناس المشهورين بالكرم دون مظاهر مطلوب الإكثار منه فهو خير وبركة وشفاء.

ج- أما عن الغذاء وأنواع الأطعمة الواردة ذكرها في آيات وسور القرآن الكريم.

فهى كثيرة ومتنوعة وتشمل الفاكهة والخضروات واللحوم والأسماك والعسل.... إلخ.

ومن المهم أن ينظر الإنسان إلى طعامه كيف ينمو ويكثر النزر والنبات وكبدية رى الأرض ووضع البذرة التى تشق الأرض ويخرج منها نبت صغير يظل يكبر حتى يؤتى بشماره الناضجة ﴿لَنَنْظُرَ الْإِنْسَانَ إِنَّ طَعَامَهُ﴾ {سورة عبس}.

والقرآن الكريم يشمل فى سورة وآياته على جميع أصناف الطعام ومصادره النباتية والحيوانية فهو يجمع بين احتياجات الإنسان من البروتينات والدهون والكربوهيدرات (النشا والسكر) والأملاح المعدنية

والفيتامينات وذلك مذكور بصورة مباشرة أو في مضمون الآيات والسور الكريمة.

وينصح علماء الطب والتغذية بالإكثار من تناول الأسماك بجميع أصنافها (بروتين حيواني سهل الهضم) وبه من العناصر الهامة لصحة الإنسان وبناء جسمه مثل الكالسيوم والفوسفور كما أنه يشكّل مع الشيكولاته والموز ما يسميه العلماء بأغذية السعادة (ليس شرطاً أن يجتمع الثلاث مع بعض في وجبة واحدة) وذلك وخاصة أن السمك لما يحتويه من مواد مضادة للأكسدة (أوميغا 3) والتي تعمل على الإحساس بالراحة النفسية والعصبية والهدوء النفسى.

ومما لا شك فيه أن كل ما جاء بالقرآن الكريم من أنواع الأطعمة والأغذية مفيد جداً للإنسان والمطلوب الإكثار منه والاعتماد عليه في التغذية والوجبات اليومية سواء للصغار أو للكبار وقد تناولت الدراسة التي بين أيدينا كل ما هو آت في آيات وسور القرآن الكريم وتم تفسيرها في حينه:

- 1- اللبن ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا الشَّرِيبِ﴾ .
- 2- العسل ﴿زَيْتُونًا لِّتَأْكُلْهُ لَبَنًا﴾ .
- 3- التين والزيتون ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لِّلزَّيْتُونِ التَّيْنَ﴾ .

والزيتون والزيت المستخرج منه (شجرة مباركة زيتونية لا شرقية ولا غربية) وزيت الزيتون خال من الكولسترول وينصح بوضعه في زجاجات داكنة اللون بعيدة عن الضوء حتى لا يتأكسد غالباً وهو من أفضل أنواع الزيوت عموماً ويفضل استخدامه فهو خفيف في الهضم ولا يشكّل أى خطورة على الإنسان بل بالعكس هو غذاء صحى مبارك.

وبهذه المناسبة رتب علماء التغذية الزيوت الآمنة التي يجب تناولها

كالآتي:-

1- زيت الزيتون.

2- زيت الذرة.

3- زيت بذرة الكتان (الزيت الحار)

4- زيت عباد الشمس وفول الصويا.

يقول الله تعالى في (سورة ص الآية 41-43): ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَى السَّعْيُ وَهَيْسَ وَهَابٌ ۖ ﴿٤١﴾ أَرْكُضْ بِرَجُلِكَ هَذَا مَقْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۖ ﴿٤٢﴾ رَبِّبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مِنْهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرْنَا لِأُولَى الْأَنْبِيَاءِ ۖ﴾

وكان أيوب مثلاً وقدرة للصابرين حتى اليوم (صبر أيوب) في تحمله للمرض والألم وكان يشكر الله على كل شئ وعلى ما مضى عليه من سنين وهو بصحة جيدة وابتلاه الله بكثير من الأمراض حتى أن أولاده وأهله وزوجته كانوا لا يتعرفون عليه من تغير شكله تماماً فلما وجده الله صابراً وقد صابراً وقد نجح في درس الابتلاء من الله تعالى من عليه بالشفاء الكامل ولدعائه {رب إني مسى الضر وأنت أرحم الراحمين} فقال الله تعالى أضرب الأرض برجلك فضرب فنبعت عن ماء فاغتسل وشرب منه أيضاً كأمّر الله فذهب عنه كل داء كان بباطنه وظاهره وأُحْيَا الله من مات من أولاده ورزقه مثلهم نعمة منه وعظه لأصحاب العقول.

10-3 حقيقة علم الاستسناخ.

بالرغم من أن الاستسناخ لا يدخل في دائرة هذه الدراسة التي بين أيدينا إلا أنه من الأفضل توضيح وببساطه ما هو حتى نقطع على مفهوم البعض أنه نوع من الخلق بعيداً عن الله والعياذ بالله.

فالاستساح لا يخرج عن كونه تفريغ محتويات خلية حية بها الروح من كائن ما فى خلية أخرى يتم تفريغها من محتوياتها ثم تزرع هذه الخلية فى رحم أنثى ويتم تغذيتها حتى تكبر وتصبح جنينا كاملا ثم تخرج المخلوق إلى الحياة يشبه بل هو نسخة مكررة من الخلية الأصلية والمخلوق الأول الذى أخذت منه الخلية التى تم تفريغها فى الخلية الأخرى.

ونقد تم بالفعل تخليق النعجة التى أسموها علماء الغرب دولى بعد تجارب ومحاولات علمية أخذت سنين طويلة وتم إنفاق الملايين من الدولارات عليها وبعد شهور قليلة ماتت هذه النعجة وكان ذلك تقريبا فى عام 2004م وما زالت التجارب والمحاولات جارية لاستساح الإنسان نفسه بنفس الطريقة رغم ما فى ذلك من إهدار لكرامة الإنسان وحرية ويؤدى إذا تم وانتشر ولا نظن ذلك يؤدى إلى مشاكل اجتماعية خطيرة نحن فى غنى عنها جميعا شرقا وغربا.

على أن الموضوع وحتى نوضح الحقيقة كاملة أن الموضوع لا يزيد على أن يكون نوع من الإخصاب المسمى إخصاب لا تزاجى وهو مشابه يسمى التزاوج الخضرى فى خلايا الفطريات والطحالب وذلك منذ مطلع الستينات من القرن الماضى أى أن الموضوع ليس بجديد ويكفى أن الخلية بها روح والحياة من الله سبحانه وتعالى والروح من أمر ربى ولن يخلق الإنسان ذبابة ولو اجتمعوا لها.

4- البلع أو التمر : كان يكثر الرسول (ﷺ) من تناوله وهناك الكثير مما يثبت هذا وعموما البلع به نسبة عالية من عنصر الحديد ويعتمد عليه الصائمون وهو أيضا مفيد جدا للمرأة عند

السولادة: ﴿وَهَرَيَ إِلَيْكَ يَمْنَعُ الْخَلَّةَ تُنْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا﴾ ﴿٥٥﴾ تَكْلِي وَأَشْرَى
وَقَرَى عَيْنًا {سورة مريم الآية 25-26}

5- الأسماك: (لحما طريا) وفي سورة الكهف طعام موسى وغلامه
(الحوث) ونزل مع المائدة من السماء استجابة لدعوة عيسى عليه
السلام لقومه.

6- اليقطين: (الكوسة أو القرع أو القرع العسلي) وكان النبي (ﷺ)
يحب أن يأكله.

7- البقوليات: عموما.

8- الحنطة أو القمح والشعير.

9- لحوم: الطيور والأنعام والإبل.

10- الفواكه: عموما (العنب، الرمان)

11- ومن المشروبات: الجنزبيل والكافور وماء زمزم المبارك.

12- وتجمع سورة محمد الآية 15 من كل من اللبن والعسل والماء

والخمر (خمر وهي ليست كخمر الدنيا لا تؤدى ولا تسكر

فيقول تعالى ﴿مَثَلُ الْخَمْرِ الَّتِي وَدَّ الْمُنْفُونَ أَنِيَ آمَنَزِينَ مَاءٍ غَيْرَ آسِنٍ وَأَنَّهُزِينَ لَنُزِّلَ

بَنَفِيرٍ مَّعَهُ، وَأَنَّهُزِينَ خَمْرٍ لَّدُنَّ لِلشَّارِبِينَ وَأَنَّهُزِينَ صَلْوًا مَّعَهُ وَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ

وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾

10-10-2 شفاء بعض الأمراض على يد عيسى بن مريم بإذن الله.

وكان علم الطب والصحة من العلوم الرائجة في عهد سيدنا

عيسى عليه السلام يقول الله تعالى في سورة آل عمران الآية (49):

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَنزَلْتُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَائِدَةً الْفَخِيرِ

فَأَنفِخْ فِيهِ نَفْثًا وَلْيَذُكِّرُوا لِلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْعَدْوَىٰ وَالْعَصَىٰ وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْعَدْوَىٰ وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْعَدْوَىٰ وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْعَدْوَىٰ

هو الذي ولد أعمى والأبرص من داء البرص.

وكان ذلك على يد عيسى بن مريم معجزة ومن الله على يد عيسى عليه السلام ومن أكبر المعجزات إحياء الموتى بإذن الله في زمن تقدم فيه الطب جدا على عهد عيسى عليه السلام ولم تتكرر إلى الآن.

10-10-3 معجزة الله في شفاء سيدنا أيوب.

يقول الله تعالى: ﴿إِن يَمَسُّكُمْ فِي حُكْمِ رَبِّكُمْ فَتَحْسَبُوا مُسَرِّفِينَ مَالَكُمُ الذَّلَالُ وَمَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُفْرُكُمْ إِنَّهُمْ يَثَّبُونَ رِجْلَيْهِمْ عَنِ الْيَقِينِ وَفَرَّطُوا مِنَ الْيَقِينِ﴾

الآيَاتُ تَدُلُّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ الَّذِي هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَكُونُوا لِرَبِّهِمْ كَاذِبِينَ

فيجب أن يصبر ولا يجزع أو ييأس من رحمة الله تعالى وشقاؤه ولنعلم أن الناس أجمعين معرضون لذلك سابقا أو لاحقا اليوم وأمس أو غدا.

ولنا في قصة سيدنا أيوب القدوة الحسنة ومعنى الصبر على الشدائد وعاقبة الصبر كل الخير وقد خلق الخالق الروح وجعلها قصيرا عليه سبحانه وخلق آدام أصل البشرية من تراب وخلق سيدنا عيسى بدون أب من أم فقط سبحانه لذا لزم التوضيح.

10-4-4 الصحة الإنجابية.

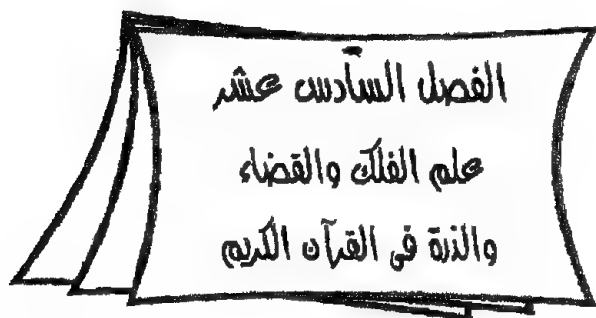
من المعروف أن هناك سن أو عمر معين للإنجاب بالنسبة للمرأة لا يزيد عن 48 عاما بعد هذه السن ينقطع عنها الحيض والتبويض الشهري وهذا لحكمه لا يعلمها إلا الله سبحانه وكلما تقدمت المرأة في السن (48 عاما) يكون حملها وولادتها صعبة وخطرة وشاذة فالحمل والولادة يحتاج لقوة وشباب واستطاعة وحتى تكون الأم في صحة إنجابية كما أن الحمل مشقة ما بعدها مشقة وقد أفتى علماء الدين بجواز الإجهاض إذا كانت صحة الأم مهددة وأيضا يتظيم النسل حفاظا على صحة الأم وعلى حياتها.

ولكن مع قدرة الله فإن كل ذلك هين وسهل ويخرج من قوانین حياتنا وقدرتنا إلى قوانین الله وقدرته وعظمته فقد خلق الله آدم من تراب بدون أب ولا أم وخلق عيسى بن مريم بدون أب.

وسيدنا زكريا وزوجته أنجبا يحيى وهو فى سن مائة وعشرون عاما وهى 98 عاما فلما دعى زكريا ربه ﴿قَالَ رَبِّ مَبِّ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ {سورة آل عمران الآية 38} كما دعا وقال: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهِنَ الْعَظْمِ مِنِّى وَأَشْتَعَلُ الرُّأْسَ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيحًا ۖ وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِنْ وَرَثَتِى وَكَانَتْ أَرْسَالِى غَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَدًا ۖ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ عَالِ يَحْيَىٰ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۖ﴾ {سورة مريم الآية 4-6} استجاب الله له ورزقه بغلام اسمه يحيى.

وسيدنا إبراهيم الذى رزقه الله بإسحاق وكان عمره مائة وعشرون وزوجته عجوز عقيم لم تلد قط فى التسعون من العمر ﴿عَلَّ أَنْتَ حَيْثُ عَنَيْتَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمَ الشَّكْرَ﴾ ① ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ② ﴿قَرَأَ لَكَ تَأْلِيمَهُ فَجَاءَ بَعْضُهُمْ سِينًا ۖ فَقَرَأَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ③ ﴿فَأَوْحَيْنَا مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَمْسُرُوهُمْ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ ۖ فَمَسَرَّ مَقَرَّتْ رَحْمَتُهَا وَفَأَنَّتْ بِحَبْلٍ مُنْقَاطٍ ۖ قَالُوا كَذَّابٌ ۖ قَالَ رَبُّكُمْ إِلَهُهُ ۖ فَوَالْمَكِيدُ الْمَكِيدُ﴾ ④ {سورة الذاريات الآية 24-25}

والقصة باختصار أن الملائكة جاءوا إلى سيدنا إبراهيم وكان فى سن متقدم جدا وكذلك زوجته العقيم التى لم تلد من قبل قط جاءوا ليبشروه بميلاد إسحاق وطبعا الملائكة لا تأكل ورغم تقديم الطعام لهم كما فى الآية فأوجس خيفة منهم ولكنهم طمأنوه وبشروه بإسحاق.



﴿ثُمَّ إِنَّا أَلَيْنَا مَا تَشَاءُونَ فَتَمَثَّلْنَا بِكُنُوزِهِمْ آلَ نَافِلَةٍ وَمَا هُمْ بِبَارِعِينَ فِي السَّيْرِ وَهُمْ لَا يَسْتَنصِفُونَ وَلَا لِيَوْمٍ أَعْتَدُ لَهُمْ جَذَابًا مُتَذَكِّرًا﴾ (سورة

آل عمران آية 102)

﴿وَلَا تَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران آية 104)

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ

الْخَاسِرِينَ﴾ (سورة آل عمران آية 75)

الفصل السادس عشر

علم الفلك والفضاء والذرة

فى القرآن الكريم

- 1-9 نفاذ الإنس والجن من أقطار السماوات والأرض.
- 2-9 الله لا يظلم مثال ذرة.
- 3-9 الشمس ضياء والقمر نورا.
- 4-9 أبراج الشمس .
- 5-9 الرعد والبرق.
- 6-9 النهار والشمس.
- 7-9 السماء سقفا محفوظا.
- 8-9 انشقاق القمر.
- 9-9 انقطاع السماء.
- 10-9 السماء والدخان.
- 11-9 امداد الظل.
- 12-9 ضرورة تناوب الليل والنهار.
- 13-9 أبراج السماوات.
- 14-9 احاطه الله علما بكل ذرة.
- 15-9 النجم الثاقب.
- 16-9 اليوم الموعود.
- 17-9 الإسراء والمعراج.
- 18-9 رجوم الشياطين.

تعددت السور والآيات التى تحدثنا عن ملكوت السماوات والأرض وعن الفلك والفضاء الخارجى والنزرة وقد تم اختيار بعض منها لتفسيرها فى هذه الوحدة تفسيراً بسيطاً وسريعاً حتى نتفكر ونتدبر ونتعلم ونقوى إيماننا بالله.

ومن ضمن الآيات المختارة ما يأتى:

1-9 نفاذ الإنس والجن من أقطار السماوات والأرض.

من سورة الرحمن الآية (33) يقول تعالى ﴿يَتَمَتَّعُونَ بِالْإِنسِ وَالْإِنْسِ بِأَسْطَعَتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا يَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ {سورة الرحمن الآية 33}

حينما وصل الإنسان إلى القمر لأول مرة عام 1969م وكان رائد الفضاء الأمريكى نيل امسترونج Nile Amirstong قد وصلت سفينة الفضاء أبولو عنده حدث ذلك أعتقد البعض من ضعاف النفوس والإيمان أن ذلك يعتبر ضد معنى الآية السابقة وأن الإنسان قد استطاع أن ينفذ من أقطار السماوات والأرض ولكن ولهؤلاء وأهل أمريكا والفرس نقول أن القمر يعتبر ضاحية من ضواحي الأرض ولا يبعد عنها بأكثر من 400 ألف كيلو متر تقريبا (400.000) وماذا تساوى هذه المسافة بالقياس على أبعاد الكواكب والنجوم والمجرات التى تبعد عنا بما يساوى ملايين السنين الضوئية والسنة الضوئية هى التى تقاس بها المسافات اللانهائية فى الفضاء- إذا فالأمريكان وغيرهم وحتى لو اعتبرنا ذلك البعد القليل للقمر نفاذ فهم لم ينفذوا إلا بسلطان الله وإرادته (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) وحتى لو وصل الإنسان للمريخ أو غيره من الكواكب لكان الرد عليهم هو نفس الرد ولكننا نعلم كم من مركبة فضاء قد احترقت لوجودها أو بمقربتها من رواد الفضاء

بمجرد خروجها من منصات إطلاقها في أمريكا أو في أماكن أخرى وأن كل شئ يجري بإذن الله تعالى مع العلم أن الإسلام ليس ضد العلم والتقدم بأي حال من الأحوال.

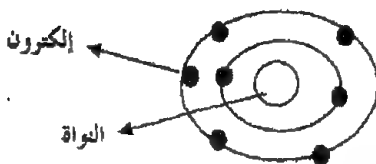
9-2 الله لا يظلم مثقال ذرة.

من سورة النساء الآية (40) قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

والذرة عبارة عن جسم صغير وهي وحدة تتكون من أى جسم سواء هى أو غيرها ولا يزيد وزنها عن وزن أصغر نملة ولا ترى تفاصيلها إلا بالميكروسكوب ويوجد فى وسطها النواة وحولها دوائر تدور بها الإلكترونات والذرة متعادلة كهربائيا.

ومعنى الآية أن الله لا يظلم أى أحد ولو حتى بوزن ذرة صغيرة وأى حسنة عنده يضاعفها أضعافا مضاعفة.

انظر الرسم التخطيطي للذرة



9-3 الشمس ضياء والقمر نورا.

فى سورة يونس الآية (5): ﴿مَوْءَاذِى جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّعَاتِ وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ {سورة يونس الآية 5}

أى أن الشمس ذات ضياء وضوء الشمس به دفع أو حرارة الوجود الغازات المشتعلة حولها وفى داخلها أما القمر فليس لضوئه حرارة ويسطع ليلاً فقط ونستمد نورة من الشمس عندما تنعكس الأشعة الساقطة على الأرض إلى القمر فتضيئه ولذلك تحدث ظاهرة خسوف القمر جزئياً أو كلياً وهو انحسار الضوء عن سطح القمر.

والقمر يبدأ هلالاً صغيراً فى أول أيام الشهر العربى ثم يكبر 28 مرة ويستمر نيلتين إن كان الشهر ثلاثون يوماً أو ليلة واحدة إن كان الشهر 29 يوم ونفس هذا المعنى يأتى فى سورة يس ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ كَالْعُرْشُونِ الْقَدِيرِ ﴾ فكما بدأ يعود هلالاً ويكون كالمرجون القديم أى ويرق ويتقوس ويصغر وبذلك يمكن حساب الأيام والشهور والسنة تبعاً لسير القمر وشرق الشمس.

4-9 أبراج الشمس :

سورة الحجر آية (16): ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِ﴾

{سورة الحجر الآية 16}

أى جعل الله فى السماء بروجاً عددها 12 برج هى الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والعذراء والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى مراحل الكواكب السبعة السيارة وهم المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسرطان والقمر وله السرطان والشمس ولها الأسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو.

وقد زين الله السماء بالكواكب للناظرين وحفظها بالشهب
التي نراها تنزل من السماء ليلا بين وقت وآخر من كل شيطان مرجوم
ومن يسترق السمع من الشياطين يصيبه شهاب أو كوكب يضيئ ويحرق
الشيطان.

والبروج عبارة عن مجموعات من النجوم لكل مجموعة منها
شكل ولكل واحدة اسم يعتمد حسب شكلها وهى 12 برج بعدد شهور
السنة الشمسية فى كل يظهر منها برج وذلك بسبب دوران الأرض حول
الشمس الذى يتم خلال سنة شمسية 365 يوما و 6 ساعات/9 دقائق،
10 ثوان وإن موقع شروق الشمس الظاهرى وغروبها يتغير كل شهر
فتبدو فى كل شهر وكأنها تشرق وتغرب من أمام برج من هذه البروج.

ويذكر علماء الفلك حديثا أن النجوم تتجمع فى تشكيلات
تدعى بالمجرات التى لها أشكال مختلفة وتحتوى المجرة الواحدة على
عدد من النجوم يصل إلى 200 مليار نجم وما تم اكتشافه من المجرات
حتى الآن يصل إلى 100 مليار مجرة وتنتمى الشمس إلى مجرة تعرف
بمجرد درب التبانة وهذه النجوم فى مجراها موزعة بحساب وتقدير وبناء
الحكم بحيث تكون مسخرة للإنسان فتبارك الخالق العظيم الجليل
قيما أبدع وسبحان الله.

9-5 الرعد والبرق.

سورة الرعد الآية (12): ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ تَوَلَّىٰ حَتَّىٰ وَطَمَآ وَيُنْزِلُ
السَّحَابَ الْمُنْتَثَلَّ ﴿١٣﴾ وَيَسْخِجُ الرُّعْدَ يَمْلِكُوهُ وَالْمَلَكُوتُ مِنْ يَمِينِهِ وَيُرْسِلُ السَّيْقُونَ فَيُحِيطُ بِهِمَا
مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُخَادِعُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿١٤﴾﴾ {سورة الرعد الآية 12، 13}

أى يخاف المسافرين من البرق والصواعق الناتجة عنه النازلة من أعلا كما يطمع الناس الذين يريدون الماء من المطر ويوجد ملك من الملائكة موكل بالسحاب يسوقه وهو يقول سبحان الله ويحمده وتسبح الملائكة من خوفها من الله ويرسل الله الصواعق وهى عبارة عن نار تخرج من السحاب فيحرق بها من يشاء.

6-9 النهار و الشمس .

سورة يس آية (40): ﴿لَا الشَّمْسُ بِبَنَىٰ لَمَّا أَنَّ تَدْرِيكَ أَفْهَرٌ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ {سورة يس الآية 40}

أى أنه لا يمكن أن يجتمع كل من الشمس والقمر فى وقت واحد أى لا تشرق الشمس ليلا ولا يضىء القمر نهارا ولا يأتى الليل قبل انقضاء النهار وكل أى الشمس والقمر والنجوم فى فلك يسبحون ويسيرون. لكن يوم القيامة فقط يجتمع الشمس والقمر فى وقت واحد فجمع الشمس والقمر.

7-9 السماء سقفا محفوظا .

سورة الأنبياء آية (32): ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ {سورة الأنبياء 32}

هذه هى السماء الدنيا ويطلق عليها طبقة الأوزون وهى طبقة غازية نراها زرقاء جعلها الله تعالى سقفا محفوظا لأنها تحمى وتحفظ الأرض من أخطار الشهب والنيازك ومن أشعة الشمس المحرقة القاتلة وهذا الإشعاع المنصب على الأرض يشكل حول الغلاف الجوى الهوائى حزاما حراريا أو حزاما من الأشعة فوق البنفسجية فيدور الهواء تبعا

لدوران الأرض فيمتصه الهواء تدريجياً حتى يتلاشى خطره وبذلك يمنع خطره عن أهل الأرض (لأن زيادة الأشعة فوق بنفسجية عن الحد اللازم تتسبب في أمراض خطيرة للإنسان منها سرطان الجلد مثلاً وقد قام الإنسان بجهله ونتيجة التقدم العلمى والتكنولوجيا قام بثقب طبقة الأوزون هذه مما سمح بمرور المزيد من الأشعة فوق بنفسجية وبالتالي زياد تأثيرها السئ.

8-9 انشقاق القمر.

سورة القمر ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝﴾ {سورة القمر الآية 1}

وهى آية معجزة حدث ذلك بالفعل أيام رسول الله (ﷺ) إذا شق إليه القمر نصفين حتى يؤمن الكافرون الملحدون المشكون في الله ورغم ذلك لم يؤمنوا وقالو سيدنا محمد (ﷺ) هذا سحر مستمر أى نوع من السحر.

وهذا الحدث العظيم الذى حدث منذ أكثر من 1400 سنة أقره واعترف به علماء الفضاء والفلك فى الوقت الحالى فقد أكدوا أنه قد ثبت وجود شق طولى فى صخور وأرض القمر نصفين وذلك من الصور الحديثة المأخوذة للقمر بكل دقة ووضوح وكما يقول الحق تبارك وتعالى ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝﴾ لأن ذلك أحد علامات قيام الساعة أو يوم القيامة الذى لا يعرف مواعده وزمانه إلا الله تعالى سبحانه.

9-9 انفطار السماء.

سورة الانفطار ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ إِذَا الْكَوْكَبُ انْثَرَتْ ۝﴾

{سورة الانفطار الآية 1، 2}

أي إذا السماء انشقت وعندما تتساقط الكواكب وإذا فتحت
 البحار على بعضها البعض فصارت بحرا واحدا واختلط الماء العذب بالماء
 المالح عندئذ تقوم الساعة ويكون يوم الدين وتخيّل معي كيف
 بالكواكب الضخمة تتساقط وتتلاشى وتسقط من علوها وفلكها يوم
 القيامة وسبحان القادر على كل شيء.

9-10 السماء والدخان.

سورة الدخان: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾

{سورة الدخان الآية 10}

سوف يحدث ذلك عن قيام الساعة ويتسبب الدخان في جذب
 الأرض ويشتد الجوع وقد قال رسول الله {أنذرتكم بثلاث الدخان يأخذ المؤمن
 ويأخذ الكافر فيدفعه والثانية دابة الأرض والثالثة المسيح الدجال}

9-11 امداد الظل.

سورة الفرقان: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا تُرَّ
 جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٥﴾﴾ {سورة الفرقان الآية 45}

أي وبإيجاز أن الله بدأ الظل نتيجة انبساط أشعة الضوء الذي
 يسرى في خطوط مستقيمة لا يمكن لها الالتفات حول المنعطف فعندما
 يراقب أطوال الظلام حولنا في يوم مشمس نراها تتغير في أوقات النهار
 المختلفة تبعا لتغيير موقع الشمس ونتيجة لتغير موقع الشمس واتجاه
 أشعتها تلقى الجسم الثابت ظلالا متفاوتة الطول وفي اتجاهات مختلفة

كلما تقدم النهار ومراقبة ذلك يدعوننا إلى دراسة حركة الأرض حول الشمس ويدعوننا إلى الإيمان بالله.

9-12 ضرورة تناوب الليل والنهار.

سورة القصص يقول عزو من قائل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن لَّكَ عِزٌّ أَفْعُو يَأْتِيكُمْ لَيْلٌ تَكُونُونَ فِيهَا أَفْلا تَعْبُرُونَ﴾

{سورة القصص الآية 72}

والمعنى أن الله يخاطب جميع خلقه ماذا يمكن أن تكون وكيف تكون حياتكم لو أوقف الله الأرض عن دورانها وهو قادر على ذلك تماما فوقف الأرض عن الدوران حول نفسها فأصبح نصفها المواجه للشمس نهارا دائما أبدا ونصفها الثانى ليلا دائما أبدا هل من إله إلا الله يملك تعاقب الليل والنهار لتستقيم حياتكم ومعيشتكم غير الله الذى أوجد هذه الحياة لا أحد يقدر على ذلك أبدا غير الله فلو لا تقدير الله العليم الحكيم لدورة الليل والنهار على مدى الدهر ولأبدي فهل تستقيم الحياة حول هذه الأرض؟ أم أن هناك الهلاك المحتوم من نهار أبدي حارق ومن ليل بارد قارس وهذه الآيات تبين للناس سر مجئ الليل بعد النهار وسر مجئ النهار بعد الليل وذلك تأكيدا على عظيم قدرة الله تبارك وتعالى وعلى عظمه تدبيره وتقديره.

9-13 أبراج السماوات.

من سورة الفرقان الآية (61) قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا يَرْتَجَى وَكُمُوسًا مُّتَبَرِّجًا﴾ {سورة الفرقان الآية 61}

والسراج المنير هي الشمس والقمر نوراً من الشمس ويوجد نيران أخرى غير القمر. وبالمناسبة فإن الشمس هي مصدر دائم نظيف للطاقة لا ينفذ أبداً.

14-9 احاطه الله علما بكل ذرة.

سورة سبأ آية (3): ﴿عَلَّمَ الْقَمَرَ لَا تَمُوتُ عَنْهُ يُفَالِقُ ذُرَّةً فِي السَّحَابِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَنْفُسَيْنِ ذَلِكَ لَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ ثَمِينٍ ﴿٣﴾﴾ {سورة سبأ الآية 3}

أى أن الله تعالى لا يغيب عن عمله وزن الذرة سواء كانت فى الأرض أو فى السماء ولا أصغر من الذرة ولا أكبر إلا فى اللوح المحفوظ.

15-9 النجم الشاقب.

سورة الطارق يقول الله عز من هاتل: ﴿وَالنَّجْمَ وَالطَّارِقَ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنَّكَ قَدِرٌ لَّمَّا عَتَا حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾ {سورة الطارق الآية 1، 4}

أى أن الله سبحانه يقسم بالنجوم التى تأتى ليلا والتى تضى الليل وتنقب الظلام وأن كل نفس عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر وهو قسم لو يعلم الإنسان عظيم.

16-9 اليوم الموعود.

سورة البروج يقول الله تعالى ﴿وَالنَّجْمَ ذَاتَ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾﴾

{سورة البروج الآية 1، 2}

فقط نوضح أن أى آية أو سورة تبدأ بقسم من الله العزيز الجبار بشئ أو بنعمة من نعمائة أو خلق من مخلوقات فإن شأن ذلك عظيم عند الله تعالى.

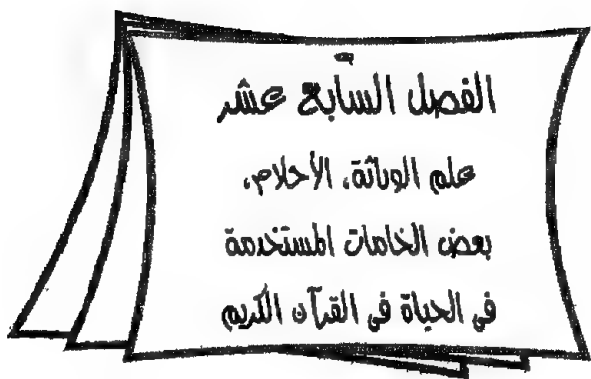
9-17 الإسراء والمعراج.

سورة الإسراء: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِمَبْنِيِّهِ لَوْلَا مِنَّا لَذَلَّتِ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَمْلَيْنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ {سورة الإسراء الآية 1}

نحن أمام السورة وآية معجزة من معجزات الله القادر على كل شئ - آية تقف أمامها قوانين البشر والعلماء عاجزة تماما وعلماء الضوء وسرعته بالذات فتتخطى ما يقال عن سرعة الضوء والمسافات البعيدة بالسنة الضوئية وقوانين الفلك والفضاء الخارجى فقط أسرى الله بعده محمد ليلا من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بفلسطين وكان ذلك عن طريق دابة البراق هى زمن ووقت لو قلنا عنه قياس سرعته وسرعة البر من الذى يأتى اسمه من البرق ونحن جميعا نعلم سرعة البرق وهى تقريبا سرعة الضوء حوالى 360 ألف متر / ث وبعد ذلك عرج برسول اله إلى السماوات العليا حتى بلغ سدرة المنتهى وكل ذلك يحدث وفراشه لم تزل داهنة والمراد قوله وتوصيله للقارئ الكريم أن قوانين الفضاء والفلك قد تم تنحيتهما تماما أمام قدرة الله تعالى فى هذه المعجزة الكبرى والتي تمت لرسول الله (ﷺ) جسدا وروحا.

9-18 رجوم الشياطين.

سورة الملك آية (5): ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ ﴾ {سورة الملك الآية 5} أى الله تعالى قد زين السماء القريبة من الأرض والسماوات (سبع سماوات) بنجوم وهل عرفنا أن النجوم هذه تقع على بعد مليارات الكيلومترات من الأرض. ثم أن الله يحمى الكواكب أو النجوم برجم الشياطين إذا حاولوا التجسس واسترقوا السمع.



Proverbs

- Self- preservation is the first law of nature.

S. Butler

- It is a far, far better thing that I do, than I have ever done; it is a far, far better rest that I go to. Than I have better known.

Dickens

The pocket Book of Quotations

الفصل السابع عشر

علم الوراثة، الأحلام، بعض الخامات المستخدمة في الحياة في القرآن الكريم

1-13 نبذة مختصرة عن علم الوراثة.

2-13 الأحلام في القرآن الكريم.

1-2-13 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.

2-2-13 الأحلام الواردة في سورة يوسف.

3-2-13 الرؤيا الحقيقية الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء

والمعراج.

3-13 بعض الأدوات والخامات المستخدمة في الحياة اليومية.

1-3-13 السكين 2-3-13 الحبل 3-3-13 الصوف

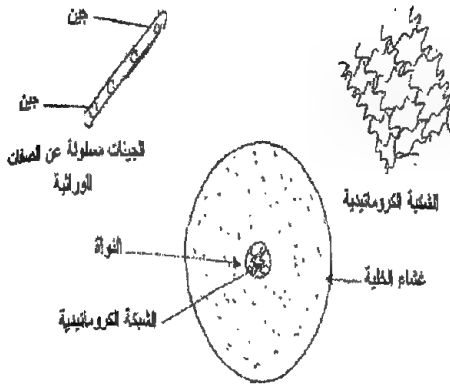
4-3-13 الجلد 5-3-13 القلم 6-3-13 الخشب

7-3-13 الحرير 8-3-13 الحطب 9-3-13 الفخار

10-3-13 الورق

1-13 نبذة مختصرة عن علم الوراثة.

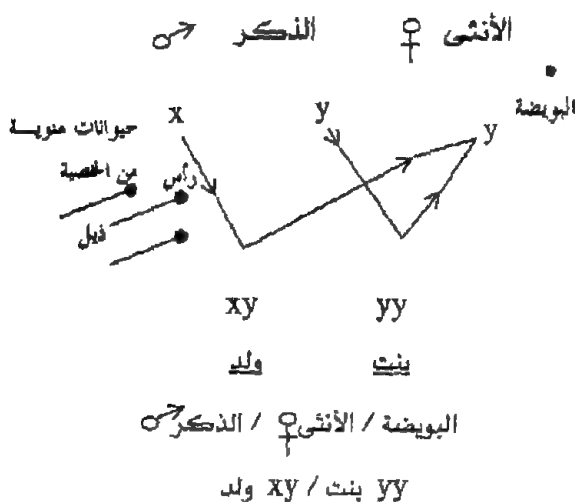
من المعروف أن جسم أى كائن حى يتكون من خلايا وأهم جزء فى الخلية سواء كانت خلية حيوانية أو نباتية هو نواة الخلية (أنظر الرسم التخطيطى أ) والنواة هذه يوجد بها ما يسمى جهاز الوراثة وهو عبارة عن شبكة تسمى الشبكة الكروماتيدية وهذه تتكون من عدد من الكروموسومات تكون ما يسمى بالجينات وهى المسئولة عن الصفات الوراثية للكائن الحى وللإنسان وكل جين مسئول عن صفة وراثية واحدة فهناك جين مسئول أو خاص بالطول وجين عن لون العيون وجين خاص بلون البشرة وجين مختص بلون الشعر وهكذا وبعض هذه الصفات الوراثية سائدة وبعضها غير سائد أو متنحى فمثلا صفة الطول سائدة أو متغلبة على صفة القصر وجين العين السمراء سائد على لون العيون الخضراء.



شكل رقم (1-13) رسم تخطيطى لخلية حيوانية

ويوضع علم الوراثة كيفية عمل المرأة وإنجاب الذكور والإناث، فالخلية الجنسية للرجل هي الحيوانات المنوية التي تتكون في الخصية حيث ينتج الملايين من الحيوانات المنوية ويرمز لها بالرمز X.

أما الخلية الجنسية للأنثى أو المرأة فهي البويضة وتوجد بالرحم ونوعها يرمز له بالرمز Y فعندما يخصب حيوان منوي من نوع X الخلية الأنثوية أي البويضة Y ففي هذه الحالة يكون المولود ذكر XY وذلك لتغلب صفة الذكورة على صفة الإناث كما أشرنا عن الصفات السائدة والمتنحية. (انظر الرسم التخطيطي 2-13)



شكل رقم (2-13) رسم تخطيطي للمولود بنت أو ذكر

أما في حالة إخصاب حيوان منوي من نوع Y للبويضة Y ففي هذه الحالة يكون المولود أنثى YY.

أما عن كيفية إنتاج التوأم فينتج ذلك مما يلي:

- 1- عندما يلقيح حيوان منوى البويضة ينتج عن ذلك مولود ولد أو بنت تبعا لنوع الحيوان المنوى كما ذكر من قبل.
- 2- إذا انقسمت هذه البويضة إلى قسمين (لذلك أسباب طبية عديدة) ينتج توأم متشابه تماما ولدين أو بنتين أو ولد وبنت.
- 3- أما في حالة تلقيح البويضة من أكثر من حيوان منوى واحد ففى هذه الحالة ينتج توأم غير متشابه ولدين أو بنتين أو ولد وبنت.

(ويرجع أسباب وكيفية إنتاج التوأم لأسباب عديدة ليس محلها

الآن هنا)

ومما هو جدير بالذكر أن الحيوانات المنوية للرجل عددها يصل إلى الملايين وتعيش سابحة فيما يسمى بالسائل المنوى وذلك فى خصبة الرجل.

أما الأنثى أو المرأة فينتج المبيض عندما بويضة واحدة شهرياً وأن حيوان منوى واحد من هذه الملايين وعادة يكون الأقوى والأسرع و هو الذى تتيح له الفرصة للوصول إلى البويضة وتلقيحها أما باقى الحيوانات المنوية فتموت والله سبحانه وحده هو الذى يهب لمن يشاء الإناث ويجعل ومن يشاء عقيما كما فى قوله تعالى فى سورة الشورى (الآية 50، 49): ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ۖ أَوْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذَكَرًا ۖ وَلِنَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝﴾

2-13 الأحلام فى القرآن الكريم.

سنعرض الأحلام التالية المذكورة فى القرآن الكريم:

1-2-13 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.

2-2-13 الأحلام الواردة فى سورة يوسف.

3-2-13 الرؤيا الحقيقية الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء والمعراج.

1-2-13 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.

من سورة الصافات الآيات (102-107): ﴿قُلْنَا بَلِّغْ مَعَهُ السَّعَىٰ فَكَانَ يَبْغَىٰ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْفَرْنَا مَاذَا رَأَيْتَ قَالَ يَأْتِيَنِي أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ قُلْنَا أَتَأْتُنَا بِالْحَبَرِ ﴿١٠٣﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ يَكِيدُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَبُكَ تَجْزَى الْمُتَحَرِّينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْلَىٰ آلِكَ الْمَيِّتِ ﴿١٠٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ عَظِيمٌ ﴿١٠٧﴾﴾

تفسير هذا الحلم - ورؤيا الأنبياء حق - أن سيدنا إبراهيم عندما بلغ ابنه إسماعيل من السيدة هاجر المصرية بلغ ما بين السبع إلى الثلاثة عشر عاماً رأى فى المنام أن الله يأمره أن يذبح ابنه فماذا يفعل الأب وماذا يفعل الابن؟ وذهب إبراهيم فعلاً ليذبح ابنه بعد أن يشاوره فى الأمر ليأمنس بالذبح؟ للأمر به فما كان من الابن إلا أن قال لأبوه يا أبتي افعل ما تؤمر ستجدنى إنشاء الله من الصابرين المنفذين لحكم الله فسمعا وطاعة يا أبى وياله من موقف عظيم وعظله.

وقد كانت مكافأة الوالد والابن من الله سريعة فقد فدى الله إسماعيل بذبح عظيم هو الكبش الذى أصبح إلى اليوم وإلى يوم القيامة سنة من السنن المؤكدة التى يؤدبها المسلمون فى عيد الأضحى المبارك.

قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّمَا يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ ۝٤١ أَوْ يُرْوِجُهُمْ ذَكَرًا أَوْ نَثْيًا وَتَعْمَلُ مِن يَشَاءُ عَفِيمًا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ۝٤٢﴾

ويلاحظ أن الآية تقدم الإناث على البنين على أنه لا بد أن يصحح هنا (وقبل الانتهاء من هذه النبذة) مفهوم الكثير من الناس وخاصة الأزواج في الريف بالذات حيث يصر الرجل على إنجاب الذكور وذلك لأهميتهم في مساعدته في أعمال الزراعة في الحقل ويصر على ذلك ولو أدى الأمر لطلاق زوجته أو الزواج من أخرى حتى تتجب له الولد الذكر وبعد ذلك ربما لا يصل إلى ما يزيد أيضاً وهذه أحد أسباب مشكلة السكان في مصر ولكن لو فهم الناس وآمنوا بما جاء في الآية السابقة لأراحوا واستراحوا لأن ذلك بيد الله وحده وكما سبق شرحه أن الرجل هو المسئول عن تحديد نوع المولود وليس زوجته فكم من بيوت خربت وزوجات شردت بسبب هذه المفاهيم اللخاطئة وبلا ذنب كما أن هناك الكثير من الرجال والنساء يذهبون لعيادات الأطباء المختصين كما يدعون في معالجة العقم وهم لا يمكن أن يجعلوا من خلقهم الله هكذا لحكمه لا يعلمها إلا الله ينجبون ولكن كل ما يمكنهم عمله هو معالجة ضعفه عند الرجل والمرأة أو أسباب يمكن معالجتها أما العقم ونوع المولود فبيد الله وحده.

وشئ أخير لا بد من الإشارة إليه حيث دفع تقديم العلم والإمكانات الطبية أمكن معرفة وتحديد نوع المولود مقدماً ولكن هل يمكن أن يحدد الطبيب مستقبل هذا المولود وهل سيكون شقى أم سعيد وكم سيعيش وما هو رزقه وبأى أرض يموت لا يمكن طبعاً لأن هذا من علمه وحده فقط ما جاء في الآية (34) من سورة لقمان: ﴿إِنَّ اللَّهَ

عِنْدَهُ، عَلِمَ السَّاعَةَ وَبَيَّنَّ لَكَ الْغَيْثَ وَيَعْلَمَ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢١﴾

وكان تفسير سيدنا يوسف لحلم الملك كالآتي فى الآية (47-

49): ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَنَا إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِتُونَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْمُرُونَ ﴿٢٩﴾﴾

وكانت مكافأة الملك له على تفسير حلمه أن جعله أمينا على خزائن الأرض والمقصود بها خزائن مصر التى كانت تعتبر سلة غذاء لكثير من الدول والبلاد المحيطة بل والبعيدة حيث كانت القوافل تأتينا من جميع البلاد للتزود بالحبوب والخيرات أى كنا مصدريين وليس مستوردين لأغلب غذاها مثل ما يحدث اليوم.

ونلاحظ أهمية الحقيقة العلمية التى أشار إليها القرآن الكريم منذ أكثر من الألف وأربعمائة عام وثبتت صحتها حاليا وهى أن تخزين الحبوب فى سنبليها أو كيزانها كالذرة أو فى صورة حبوب شعير مثل الأرز ذلك يحمى الحبوب من ائلف والتسوس والآفات والحشرات ويمكن تخزينها لمدة طويلة وهذا ما فعله سيدنا يوسف فى حربية وأصول الاستهلاك والتخزين كما جاء بالآيات الكريمة فنتمكّن من حفظ الحبوب والغذاء للناس فى مصر وخارجها لمدة سبع سنوات عجاف التى قل فيها الماء وتمكّن بالتالى من التغلب على هذه المشكلة الكبرى حتى جاءت السنين التى تم فيها إغاثة الناس وعاد الخير والنماء مرة أخرى. وبنايت المسؤولين والمختصين يعملون مثلما عمل سيدنا يوسف وأنقذ البلاد من المجاعة ونعمل على الاستفادة من مياه الأمطار والسيول

بتخزينها وادخارها لوقت الحاجة بدلاً أن تصبح شراً ووبالاً على بعض المناطق مثل سيناء والعريش والصعيد والبحر الأحمر من هدم للبيوت وتشريد للأهالي وغرق للأراضي والمزروعات.

13-2-2 الأحلام الواردة في سورة يوسف

1- حلم سيدنا يوسف سورة يوسف آية (4،5): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَنْتَهُمْ لِي سَجْدُونَ ﴿١﴾ قَالَ يَبْنَؤُكَ رَأْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتُكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢﴾﴾

فكما نعلم أن أخوة يوسف الكبار كانوا لا يحبونه بل هم كانوا يكرهون يوسف ويغيرون من حب أباه له فلما قص يوسف هذا الحلم على والده سيدنا يعقوب طلب منه ألا يحكى لأخوته وهم إحدى عشر بعدد الكواكب حتى لا يكيدوا له كيداً وقد حدث هذا بالفعل حيث حاولوا التخلص منه إدعاء أن الذئب قد أكله ورموه في الجب كما جاء بالسورة الكريمة ومن علامات ودلائل النبوة الرؤيا الصادقة هذا وقد بشر يعقوب ابنه يوسف بأن الله سيعلمه من تأويل الأحاديث أي الرؤيا أو الأحلام وبأنه سيكون نبي مثل أبوه وحده إبراهيم وقد حدث هذا الفعل وبعث الله يوسف نبياً امتاز بالقدرة على تفسير الأحلام بدقة بالغة.

2- حلم صديق يوسف في السجن الآية (36،37): ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُعْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأْتُ ابْنَأَ رَبِّي لَئِنَّا مُرْسِلُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ

فَرَزَقْنَاهُ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

وقد فسر سيدنا يوسف هذا الحلم بأن الأول سيخرج من السجن بعد ثلاث سنوات فيسقى أو يقدم لسيده خمرأً أما الآخر فيخرج أيضاً بعد نفس المدة ثم يصلب فتأكل الطير من رأسه ويستفاد من التفسير في أيامنا هذه إن الطير يأكل الحبوب أو الخبز وليس العلائق التي يدخل فيها الدم ومسحوق السمك وغيره من المواد الضارة التي هي ضد طبيعة الأشياء.

3- حلم الملك الآية (43): ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَوِيَّاتٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُطُوفَاتٍ خُضِرَ وَأَخْضَرُ يَأْكُلْنَ أَلَمْ تَأْتِنِي فِي رُؤْيَاكَ إِن كُنْتَ لِلرُّؤْيَا تَعَزُّوتُ ﴿٤٣﴾﴾

13-2-3 الرؤيا الحقيقة الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء والمعراج.

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الإسراء الآية (60): ﴿وَلَوْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَىٰ نَفْسُكَ إِلَّا فَتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَعْنُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِهِمْ فَأَبْزَوْهُمْ إِلَّا تَطْفَيْنَا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾﴾

والتفسير أن الله يخاطب رسوله محمد (ﷺ) أن يبلغ الناس ويحكى لهم ما حدث ليلة الإسراء والمعراج من واقع وليس حُلماً ولا خيالاً ولا يخاف.

13-3 بعض الأدوات والخامات المستخدمة فى الحياة اليومية.

وكما هو متبع فى هذه الدراسة القرآنية المباركة نحدد المعلومة المراد شرحها ثم نضعها موضع القرآن فى سورة أو آية منه ثم نشرح أو تفسير موجز. وتوضيح مدى حكمه الله سبحانه فى هذا الصدد.

وبالطبع يوجد الكثير والكثير من المواد والخامات والأدوات التى يستخدمها الإنسان فى حياته ذكرت فى القرآن الكريم من الصعب الإلمام بها كلها وشرحها لذلك سنختصر فى تناول هذه الأشياء والخامات وسنتناول عدد 10 فقط منها والله المستعان.

1-3-13 السكين 2-3-13 الحبل 3-3-13 الصوف

4-3-13 الجلد 5-3-13 القلم 6-3-13 الخشب

7-3-13 الحرير 8-3-13 الخطب 9-3-13 الفخار

10-3-13 الورق

1-3-13 السكين *knife*

جاء ذكر السكين وهى المعدة اليدوية المستخدمة فى الذبح والتقطيع والتى يستخدمها الجميع فى أغراض شتى جاء ذكرها فى القرآن الكريم وفى سورة يوسف بالتحديد الطه : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَجْدَةٍ وَنَهْنَهُنَّ بِسَكِّينَ أَفْزَحَ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾

وكلنا بالطبع نعرف قصة سيدنا يوسف وما حدث بينه وبين زوجته العزيز أو الملك ومحاولتها معه ومراودتها له عن نفسه ومدى حبها

نه ودرجة جمال يوسف التي وهبها له الله فقد كان يشتهر بالجمال وحسن الخلق والخلقة.

فلما أمتنع عن تلبية أغراضها الشيطانية وانتشر نبأ هذه الواقعة من الجميع وخاصة النساء فقلن أن يوسف قد شغف قلب المرأة حباً فأرادت امرأة العزيز أن تعرف رد فعلهن إذا ما شاهدن يوسف مرة واحدة فما بالك بأنه مقيم معها إقامة كاملة في القصر وقد كبر واشتد عوده على يدها.

فتوصلت إلى إعداد حفلة لنساء المدينة وفيها طبعاً من أطيب الطعام وألذ الفاكهة ما فيها وأعطت لكل واحدة سكيناً لتقطيع الطعام وكأنها استخدمت الحاسة السادسة عند النساء التي يشتهرن بها فعند مشاهدة النساء المدعوات ليوسف تقطن أيديهن بدلاً من تقطيع الطعام وهن لا يشعرن وذلك بسبب شدة جمال يوسف وهنا تأخذ الملكة الحجة بما فعلت وحاولت مع يوسف وطبعاً كانت من الخاطئين.

على أن ما يؤخذ من هذه القصة أنه كان يجب على الزوج خاصة بعد وقوع الخطأ من زوجته وإثبات أنها هي التي حاولت معه (قد قميصه من دبر) كان يجب عليه أن يفصل بينهما إبعاداً للفتنة ولكنه لم يفعل لمنع الخلوة والاختلاط بين المرأة والرجل وترك يوسف في مكانه إلى أن حكم عليه بالسجن فاستراح يوسف من كيد المرأة وحقاً أن مكرهن شديد.

13-2-3 الحبل Rope

يقول الله تعالى في سورة آل عمران الآية (103): ﴿وَأَقْبَسُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٣﴾

والمقصود بالحبل هنا هو دين الله وليس الحبل الذى يستخدم فى ربط الأشياء أو الشد والجر.

وطبعاً الكلام موجه من الله للناس ومجتمع الرسول الكريم بأن يتمسكوا بدين الله جميعاً وخاصة الأوس والخزرج الذين ألف وجمع الله بين قلوبهم بالإسلام فصاروا إخواناً وكانوا على حافة الهاوية وهى الكفر فأنقذهم منها الله تعالى. كما جاء ذكر الحبل فى سورة المسد:

﴿ثَبَّتْ بِذَلِكَ أَيْ لَهَا وَتَبَّ ① مَا أَفْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ② سَخِرَ نَارَ ذَاتِ هَبٍ ③ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسْكِ ⑤﴾

3-3-13 Wool

ويشمل ذلك الصوف والوبر والشعر من الغنم والماعز والبقر:

﴿وَالْأَنْعَدَ خَلْقَهَا لَكُمْ فِيهَا دُونُ وَمَنْفُوعٍ مِنْهَا فَأَكُلُوا ⑤﴾ سورة النحل

آية (5) أى يأخذ من صوفها وأشعارها ما يستندف به الإنسان من ملابس.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَادِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئَةً إِلَى خِمْسٍ﴾ سورة النحل آية (80) والمعنى واضح لا يحتاج إلى المزيد من التفسير.

3-3-14 Leather

الجلد كما يؤخذ من جلود الأنعام والغنم والماعز والأبقار ويستخدم فى أغراض شتى منها كما فى الآية السابقة أماكن للإقامة وأدوات وثأث للبيوت. وجلد الإنسان وهو ما أقصد إليه هنا هو المستول

عن الإحساس بالحرارة والبرد وهو شديد الحساسية وفي الآية المذكورة هنا أن الله يعذب الكافرين والمشركين والخاطئين في النار وطبيعى أن يحترق الجلد وليستمر العذاب بيدتهم الله جلوداً غير جلودهم وذلك كما جاء بالآية (56) من سورة النساء قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝﴾ فهل يعتبر الإنسان لينجو من هذا العذاب الأليم.

5-3-13 القلم Pen

اقرأ هي أول كلمة نزلت في القرآن الكريم من الله إلى سيدنا جبريل إلى سيدنا محمد (ﷺ) في غار حراء: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝۱ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝۲ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝۳ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝۴ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ۝۵﴾ وإن كان النبي أمى لا يقرأ ولا يكتب إلا أنه يعرف أهمية القراءة والعلم فيقول صلى الله عليه وسلم (اطلبوا العلم ولو في الصين) أى أبعد البلاد لبيان أهمية العلم.

والتعليم يحتاج إلى قلم للكتابة ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝۴ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ۝۵﴾ وقد علم الله سبحانه الإنسان الخط بالقلم مثل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها وأول من خط بالقلم هو نبينا ورسول الله إدريس عليه السلام وينطبق على جميع وسائل الكتابة والطبع الحديثة ما ينطبق على القلم واستخدامه في التعليم ويشمل ذلك الآلات الكتابة والكمبيوتر والإنترنت وطرق الطباعة المختلفة.

وفي سورة لقمان: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝۷﴾

6-3-13 الخشب Wood

استخدم سيدنا نوح الواح من الخشب فى بناء سفينته المشهورة
وسط استهزاء أهله وقومه به وضحكهم عليه فى سورة القمر آية (13):
﴿رَحَّلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأُخْبِ وَيُمْرِسُ ۖ﴾ أى ألواح من خشب ومسامير.

وفى سورة المنافقون الآية (4): ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ
يَقُولُوا سَمِعَ لِقَائِهِمْ هُمْ حُسْبٌ مُّسْتَدَّةٌ يُحْسِرُونَ كُلًّا صَبَاحَهُ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْنِمْ فَنُنَافِقُهمُ إِنَّ
اللَّهَ يُؤْكِنُونَ﴾

ويقول الله سبحانه لنبيه محمد ﷺ لا يفرك المنافقون بأجسامهم
وفصيح لسانهم لأن أجسامهم تشبه فى عدم التفهم ألواح الخشب المائلة؟
إلى الجدار وأنهم أعداءك فاحذروهم.

7-3-13 الحرير

حرم الله لبس الحرير على الرجال كما حرم عليهم لبس الذهب
ولكن فى الآخرة وفى الجنة فهذا مباح لبسه للرجال والنساء وجاء ذكر
الحرير أكثر من مرة فى القرآن الكريم ويأتى باسم الإستبرق وهو نوع
من الحرير السميك.

فى سورة الكهف الآية (31): ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ
الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُتْنٍ وَإِسْتَرْقَىٰ مُتَكِّفِينَ فِيهَا عَلَى
الْأَرَائِكِ نَبْشَاتُ التَّوَابِ وَصَسَّتْ مُرْتَقًا﴾

وأخيراً يجب أن نفرق بين الأحلام والرؤيا للامة من الناس ورؤيا
العين اليقينية وهى خاصة بالأنبياء فقط والله أعلم.

كما تذكركم من سورة الأنبياء الآية (5)

﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أُحْسَنِم بَلْ أَقْتَرَبُهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْنِتْنَا بِبَابِهِ كَمَا أَتَىٰ رَسَلُ

الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾

حيث كذب المشركون سيدنا محمد ورسالته وقالوا سحر وقالوا بل هو شاعر كما قالوا هي أضغاث أحلام.

أخى الكريم من الحكمة أنك إن حلمت حلماً خيراً فلا تقصه إلا لأقرب الناس إليك حباً ومودة ومن يريد لك المزيد من الخير، أما إذا حلمت حلماً به شر أو ليس بخير فهو من الشيطان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

13-3 بعض الأدوات والخامات المستخدمة في الحياة اليومية.

ص1، ص2، ص3، ص4، ص5 (الملحقة)

وفي سورة الرحمن آية (54): ﴿لَا تُكُونِ عَلَىٰ قُرْبَىٰ مِمَّنْ يَسْتَرْفِتُونَ مِمَّنِ الْغَنَىٰ دَانٍ﴾ وفي سورة الأنسان ﴿لَوْ أَنَّهُمْ آَلَهُمْ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَهُ وَشُرَكَاءُ ۝١١ وَجَزَّهْمُ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢﴾ ولباس الحرير في سورة فاطر ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِدَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝١٣﴾

13-3-8 الحطب

كما ذكرت عند الكلام عن الحبل مع زوجه أبى لهب. وحطب جهنم من أجساد الكافرين ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝٥٥﴾ أى وقود وهم الجاثرون بكفرهم.

13-3-9 الفخار

في سورة الرحمن الآية (14) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِن صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ والصلصال هو طين يابس والفخار هو ما طبخ من الطين.

فِي سُورَةِ الْكَهْفِ آيَةِ (19) تَأْتِي كَلِمَةً وَرَقَةً بِمَعْنَى الْمَفْقُودِ لِمَا أُرْسِلُوا أَحَدُهُمْ لِيَسْتَرِيَ لَهُمْ طَعَامًا يَنْقُودُ مِنْ فِضَّةٍ، ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتَّسِقُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَيْسَ بِيَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ رَبُّكُمْ أَهْلَهُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَاتَّبَعُوا أَحَدَهُمْ يُوَفِّقُهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيْسَ بَأْتِيًا أَذًى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقِنَا وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝﴾ (١٨)

وعن الورقة أيضاً من سورة الأعراف ﴿وَطِيفًا بَعْضُهُمَا عَلَيْهِمَا مِنْ رَدَقٍ أَجَنٍّ﴾ عن آدم وحواء وأكلهما من الشجرة المحرمة.

الفصل الثامن عشر

الإجهاات الحديثة فى السياسيات التعليمية

Recent Trends Educational Policies

1-14 النظره الحديثة للتعليم.

2-14 معنى السياسيات التعليمية.

3-14 ركائز السياسيات التعليمية.

أ- الركيزة السيكلوجية.

ب- الركيزة الاجتماعية.

ج- الركيزة الفنية التربوية.

4-14 السياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة السيكلوجية أو
التى تحقق حاجات المتعلم؛

1-4-14 سياسة التوجيه التعليمى وفق القدرات الخاصة والميول.

2-4-14 سياسة مراعاة الفروق الفردية فى التعلم داخل النوعية
الواحدة.

1-2-4-14 التجربة المطبقة فى المدرسة الشاملة البريطانية.

2-2-4-14 تجربة نظام المقررات بالمدرسة العالية الثانوية High
School الأمريكية- نظام الوحدات الدراسية

3-2-4-14 المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية IB

14-4-2-4 السياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة الاجتماعية
أو التى تحقق حاجات المجتمع والكفاية الاجتماعية
للطالب.

14-5-3-1 سياسية تنمية المهارات العامة **General Skills**

14-5-3-2 سياسية إحكام الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات
سوق العمل كما وكيفا.

14-5-3-3 سياسية التنمية الاجتماعية للطلاب بمواصفات معينة
لمواجهة مشكلات التنمية.

14-5-4 بعض تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

6-5-3-2 تحليل التحديات ودور التربية فى حلها.

أ- مشكلة تحقيق الكفاية.

ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.

ج- مشكلة السلبية.

د- مشكلة التقليد (تقليد البدع الواردة من الغرب).

14-6-6 السياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة الفنية التربوية أو
التي تحقق كفاءة العملية التعليمية:

14-6-1 تفضيل سياسة تنظيم المنهج بأسلوب المنهج المحورى.

14-6-2 إتباع سياسة الاهتمام بالتعلم عن طريق الممارسة فى
مواقف فعلية.

14-6-3 سياسة ضرورة التنسيق بين التعليم والتدريب.

4-6-14 سياسة إيجار فرص للتربية المستمرة والاهتمام بتعليم الكبار.

7-14 مهمة الإدارة لتربوية في المدرسة.

1-7-14 الأهداف التي تسمى الإدارة إلى تحقيقها.

2-7-14 التخطيط *Planning* أولى وظائف الإدارة المدرسية.

3-7-14 التنظيم للعمل المدرسي.

4-7-14 التشكيل *Staffing*

5-7-14 التوجيه *Directing*

6-7-14 الرقابة *Controlling*

7-7-14 أساليب الإدارة.

أ- ديموقراطية الإدارة/ مقابل أتوقراطية الإدارة.

ب- تفضيل وجود خلفية نظرية/ مقابل تفضيل الواقع العملي.

ج- تفضيل تحليل الموقف قبل اتخاذ القرارات/ مقابل الاعتماد على البداهة.

د- تفضيل التخطيط المسبق بعناية/ مقابل ترك الأمور حسب الظروف.

هـ- سرعة التفكير واتخاذ قرارات سريعة/ مقابل التفكير ببطء وأخذ وقت كاف قبل اتخاذ القرار.

و- تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء الشخصية القوية.

ز- معرفة بعض الشئ عن كل شئ وكل شئ عن بعض الشئ.

1-14 النظرة الحديثة للتعليم.

تأثرت التربية حديثا بكل من الفكر الاقتصادي والفكر الاجتماعي، بل تم إدماج الفكر التربوي والاقتصادي في مادة واحدة هي اقتصاديات التعليم فالفكر الاقتصادي يلقي بنظرة إلى التعلم من منظور تربوي وثقافي.

أيضا تأثرت التربية حديثا من مادة واحدة هي علم الاجتماع التربوي الذي أصبح ينظر إلى الاجتماع من منظور تربوي، كما ينظر للتربية من منظور اجتماعي.

ونتيجة لهذا التأثير بكل من الفكر الاقتصادي والاجتماعي أصبحت النظرة الحديثة للتعليم أنه استثمارا في العنصر البشري بتكوين رأس المال البشري Human Capital وأن الإدارة تعد أهم عنصر من عناصر تكوين الثروة المعروفة بـ 5 Ms وهي:

- 1- الإدارة *Management*
- 2- الأموال *Money*
- 3- القوى العاملة *Man power*
- 4- الآلات *Machinery*
- 5- المواد *Materials*

والاستثمار في التعليم أيضا له عائد ومردود اقتصادي يمكن قياسه فيحسب عائد التعليم من دراسة الطب وعائد التعليم من دراسة الهندسة وعائد من دراسة البرمجة..... وهكذا.

وفي ضوء هذا العائد في نظام الاقتصاد الحر يختار الطالب المسار التعليمي المناسب له في ضوء رغباته وقدراته من جهة ومن جهة أخرى في العائد الذي سيحققه عندما يمتحن المهنة التي يعد نفسه لها.

وللتعليم أيضا عائد اجتماعي حيث أن وظيفة التربية الأولى هي المحافظة على التراث الثقافي مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي واستقرار المجتمع، ووظيفة التربية الثانية وقد تكون الأهم وهي العمل على تطوير التراث الثقافي وتحديثه فالتعليم من وجهة نظر علم الاجتماع التربوي هو هدف في ذاته والعائد الاجتماعي يقصد به في الواقع الإعداد الكفء للإنسان والمواطن الصالح الذي يتصف بعدة خصائص إذا توفرت تساعد ليس فقط على التماسك الاجتماعي وتحقيق الأمن والأمان والاستقرار، بل تساعد أيضا على زيادة الناتج القومي وذلك من تحقيق الكفاية، وإزاحة البيروقراطية المتخلفة، وإقضاء على السلبية ومشكلة تقليد العادات الوافدة من دول الغرب المتقدم اقتصاديا.

2-14 معنى السياسات التعليمية.

يقصد بالسياسات التعليمية الحديثة، الممارسات العالمية المعترف بها دوليا لتطوير التعليم، وهي مستمدة من استراتيجية للتعليم تنتهجها الدول المتقدمة، فكلما كانت العملية التعليمية في مصر تسير أو تقترب من تلك السياسات دل ذلك على أننا على الدرب التربوي الصحيح.

3-14 ركائز السياسات التعليمية.

تقوم السياسات التعليمية الحديثة على ثلاث ركائز.

أ- الركيزة السيكلوجية.

تعمل على تحقيق حاجات المتعلم في حاضره- مع مراعاة خصائص النمو للمرحلة السنية- ومستقبله.

وتهدف إلى تحقيق الكفاية الشخصية كإنسان، وتحقيق الكفاية الفنية الإنتاجية، كعامل منتج وذلك كله وفق توجيه تعليمى Educational Guidance مع مراعاة الفروق الفردية فى سرعة التعلم والفروق الفردية فى الاهتمامات والقدرات الخاصة.

ب- الركيزة الاجتماعية.

تعمل على تحقيق الكفاية الاجتماعية للمتعلم بحيث يستطيع التكيف مع المجتمع كإنسان ومواطن صالح مزوداً بالاتجاهات والقيم والمهارات- عامة وخاصة- التى تساعد على تحقيق حاجات المجتمع وتساعد على دفع عجلة التنمية.

ج- الركيزة الفنية التربوية.

تعمل على توافر الجوانب الفنية والتربوية، أى الحرفية فى وضع المناهج والكتاب المدرسى والوسائل التعليمية وإعداد المعلم وكثافة الفصل وأساليب التدريس وضوابط الامتحانات وغيرها مما يحقق كفاؤة العملية التعليمية ذاتها.

وسنعرض لأهم السياسات التعليمية التى تقوم على الثلاث ركائز السابقة.

4-14 السياسات التعليمية التى تقوم على الركيزة السيكلوجية أو التى تحقق حاجات المتعلم:

يمكن تمييز سياستين هامتين هما:

14-1- سياسة التوجيه التعليمي وفق القدرات الخاصة والميول.

يحقق التوجيه التعليمي الصحيح للمتعلم استثمارا لقدراته الخاصة إلى أقصى طاقتها ويجعله يقبل على التعليم برغبة مشبعة لاهتماماته، فتتمو شخصيته بطريقة صحيحة، ويقل الفاقد في العملية التعليمية، أي أن العملية التعليمية تكون أكثر اقتصادا خاصة مع سياسة التعلم المجاني في جميع المراحل.

ونحن في مصر لا نزال حتى وقتنا الحاضر نستخدم المجموع الكلي لطالب في نهاية المرحلة التعليمية لنوجه الطالب إلى المرحلة التالية وذلك أمر يحتاج إلى ترشيد.

وسنأخذ مثلا من التجربة البريطانية في هذا الصدد، حيث تم التطور التعليمي على مراحل وبالنمو التدريجي وليس بالثورة Evolution Not Revolution حتى أصبح مكتملا.

ولقد مرت التجربة الإنجليزية بثلاث مراحل كما يلي:

أ - توفير نوعين من التعليم في مبنى واحد بالمدرسة ذات مسارين
Bilateral School

وتكون ثانوى عام مع ثانوى فنى أو مع ثانوى حديث مع إمكانية تحويل مسار الطالب من نوعية إلى أخرى داخل نفس المدرسة.

ب- توفير ثلاث نوعيات من التعليم فى مبنى واحد *Multilateral School*

وتكون ثانوى عام مع ثانوى فنى ومع ثانوى حديث مع جواز تحويل مسار الطالب من نوعية إلى أخرى بما يتواءم مع اهتماماته وميول وقدراته الخاصة وذلك من خلال التوجيه التعليمى داخل المدرسة.

ج- إدماج الثلاث نوعيات من نوع واحد بالمدرسة الشاملة *Comprehensive School*

بتقديم دارسة واحدة فى الصفوف الأولى، ثم يبدأ التمايز فى المناهج وفق ميول الطلاب واهتماماتهم وقدراتهم الخاصة فى الصفوف المتقدمة إلى مناهج التعليم العامة، أو مناهج التعليم الفنى أو مناهج التعليم الحديث وذلك داخل إطار المدرسة الشاملة وهذه المرحلة تتميز بالمرونة فى التوجيه التعليمى وتعديل المسار بسهولة.

ومما هو جدير بالذكر أن المناهج ليست موحدة بين جميع المدارس بل يحددها مدير المدرسة فى ضوء ما لديه من إمكانيات تدريسية وجهة الامتحانات التى يتوجه الطالب لاجتياز امتحاناتها.

إزاء هذا التعدد فى المناهج والتنوع بين مختلف المدارس خاصة فى مجال التعليم التجارى والفنى⁽¹⁾، فإن الأمر يقتضى نوعاً من التنسيق والضوابط والمعايير فى الامتحانات العامة ولذلك الهدف انشئ فى إنجلترا مجلس التعليم التجارى والفنى *Council Betc Business And*

(1) يوجد فى إنجلترا نظام فريد من حيث تعدد الهيئات والجمعيات المهنية *Professional Bodies* التى تقدم امتحانات فى مجال التعليم التجارى الفنى مثل غرفة لندن للتجارة والصناعة *LCCI* ولندن سبىتي جيلدرز *London City & Guilds* ومعهد ماسكى الفائز وغيرها.

Technician Education وأنشأ في اسكتلندا المجلس المهني
Vocational Education Council SCOTVEC Scottish
إلى جانب الجامعات التي تعد امتحانات الشهادات العامة للتعليم الثانوى
Certificate of Secondary Education GCSE.

في مصر:

أ- أخذ مؤتمر تطوير التعليم بتقارب مناهج المدرسة الثانوية العامة
والمدرسة الثانوية الفنية بإدخال جرعة فنية تكنولوجية في مناهج
التعليم العام وزيادة الجرعة الثقافية بمناهج التعليم الفني وذلك
لإمكان الانتقال من التعليم انعام إلى التعليم الفني.

ب- تمت في العام الدراسي 1988/87 تجربة جديدة بالذكر وهي
تعديل مسار الطلبة والطالبات من التعليم العام إلى التعليم الفني
التجارى والصناعى والزراعى.

14-4-2 سياسة مراعاة الفروق الفردية في التعلم داخل النوعية
الواحدة.

توجد ممارسات تربوية عالمية في مجال مراعاة الفروق بين
الطلاب داخل نوعية واحدة من التعلم، الأمر الذى يتيح للطلاب أن يتقدم
في تعلمه حسب سرعة إيقاعه وقدرته على سرعة الفهم وتعلم اكتساب
المهارة.

وسنعرض لتجريبتين عالميتين، الأولى تطبق داخل المدرسة الشاملة
الإنجليزية، والثانية تطبقها المدرسة العالية (الثانوية) High School
الأمريكية فيما يعرف بنظام المقررات والوحدات الدراسية.

14-4-2 التجربة المطبقة في المدرسة الشاملة الإنجليزية.

تقسم المدرسة الشاملة الإنجليزية الطلاب في مادة دراسية على مجموعات متجانسة من حيث سرعة الفهم وتعلم اكتساب المهارة فيما يعرف بالتسكين Setting.

فائفصل الدراسي ليس قائمة بأسماء الطلاب ثابتة في جميع المواد الدراسية ولكنه قائمة متغيرة في كل مادة من المواد، فإذا كان طالبا ما "تابها" في اللغة ولكنه ليس لديه القدرة الرياضية، فيسكن في فصل التابهين في مادة اللغة وفي المجموعة الثالثة الأقل في مادة الرياضيات.... وهكذا. بالنسبة لجميع الطلاب. وهذا يعني أن الرسوب غير معروف في المدرسة الشاملة الإنجليزية في صفوف النقل فإذا حصل طالب على تقدير ضعيف في الرياضيات فإنه ينتقل إلى الصف الأعلى ولكن يسكن في مجموعة أقل في سرعة الفهم والتحصيل.

أما في الشهادات العامة ففي حالة عدم اجتياز (نجاح) الطالب لجميع المواد المقررة للحصول على المؤهل (في مجال التعليم الفني خصوصا) فإنه يعطى مصدقة بالمواد التي درسها بنجاح، ويمكنه بعد ذلك استكمال الوحدات الباقية اللازمة للحصول على المؤهل وفق نظام مرن مع ظروف المدارس كأن تكون الدراسة طوال الوقت، بعض الوقت، مع إتاحة الفرصة لمن ترك المدرسة أو كبار السن من استكمال دراستهم.

وفي مصر:

1- أخذت الوزارة بسياسة تخصيص فصول للمتفوقين اعتبارا من العام الدراسي 1989/88.

2- أخذ مؤتمر تطوير التعلم بفكرة الثانوية العامة المؤهلة للالتحاق بالجامعة والثانوية العامة كمرحلة منتهية وذلك بعد زيادة الجرعة الفنية للمدرسة الثانوية العامة كما سبق ذكره⁽¹⁾.

14-2-2-4 تجربة نظام المقررات بالمدرسة العالية (الثانوية) الأمريكية (نظام الوحدات)

لفهم نظام المقررات وفق عدد الوحدات التى سجلها الطالب لدراستها ينبغى فهم المصطلحات التالية:

المقرر: هو منهج مادة دراسية تدرس لمدة فصل دراسى واحد (نصف عام دراسى)

الوحدة: تعادل ساعة مادة نظرية (حصة) أو ساعتين مادة عملية بالورشة أو المعمل.

العبء الدراسى: هو عدد الوحدات التى يمكن أن يدرسه الطالب خلال الفصل الدراسى، وهو فى المتوسط 15 وحدة للطالب العادى ويحد أدنى 12 وحدة للطالب البطئ نوعا فى سرعة التعلم، ويحد أقصى 18 وحدة للطالب سريع الفهم والاستيعاب، الأمر الذى يحقق الفروق الفردية.

المارشـد العلمى: هو عضو هيئة تدريس يرشد مجموعة معينة من الطلبة لتسجيل المواد حسب قدرتهم مع مراعاة متطلبات التخرج، ويظل مرشدا لنفس المجموعة من الطلاب لحين التخرج.

(1) ألغت وزارة التربية والتعليم هذا النظام الذى سبق أن وضع فى وزارة الدكتور فتحى سرور بحجة أنه نظام متطور ولا نستطيع أن نلغيه بإمكاناتنا الحالية.

ويتيح نظام المقررات للطالب اختيار بعض المقررات كما يتيح للطالب اختيار مدرسيه ووقت الدراسة بإعداده بنفسه جدولته الدراسى الخاص به شخصيا.

ولتكمله متطلبات التخرج يجب أن يجتاز الطالب بنجاح عدد معين من الوحدات (90 وحدة مثلا) وقد يتمها فى خمس فصول دراسية إذا كان نابها (سنتين ومضت) بمعدل 18 وحدة عبء دراسى أو يتمها طالب آخر فى سبعة فصول دراسية (ثلاث سنوات ونصف) بمعدل 13/12 وحدة عبء دراسى وهكذا.

ويلاحظ أنه وفقا لتنظيم هذا النوع من المناهج فيوجد مجموعة مقررات محورية تكون إجبارية، والبعض الآخر تكون اختيار حر. وقد أخذت بعض الدول العربية بهذا النظام مثل الكويت فى المدرسة الشاملة الثانوية، كما أنها تطبق نفس النظام بالمعاهد العليا والجامعة ويقوم بتطبيقه المعلمون المصريون بمنتهى الكفاءة.

14-2-3 المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية

International Baccaloureate

المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية IB

البكالوريا الدولية منهج دولى يتبع منظمة البكالوريا الدولية ويؤهل الحاصل عليه من الالتحاق بأى جامعة فى العالم والمقر الرئيسى لمنظمة البكالوريا الدولية جينيف بسويسرا وتعمل اليونسكو استشارى لها.

والمادة المحورية هى نظرية المعرفة (Theory of Knowledge) TOK وهى مادة إجبارية تقدم على مدار سنتين وتهدف إلى تنمية مدخل

مترابط ومتماسك للتعليم وهى السمة الأساسية لبرنامج الدبلومة بالإضافة على سمة ثانية وهى إعداد الطالب بحث يسمى Extended essay (حوالى من 250 - 270 سطر) الأمر الذى يجعل الطالب متفهما لطرق البحث مما يعتبر إعدادا طيبا للتعليم الجامعى وهناك سمة ثالثة وهى الاشتراك فى نشاط خارج المنهج Creativity, Action, Service (CAS) مثل خدمة المجتمع أو المشاركة فى النشاط المسرحى أو الرياضى وما يصاحب ذلك من التعاون والعمل مع الآخرين.

ويتشكل منهج الدبلومه بخلاف ما سبق من سداسى من المجالات الأكاديمية تحيط TOK ويختار الطالب المواد التى ترضى فى دراستها من كل مجموعة وهذه المجموعات الستة هى:

مجموعة (1): لغة أولى.

مجموعة (2): لغة ثانية (حديثه).

مجموعة (3): الأفراد والمجتمعات. وتشمل تاريخ /جغرافيا/ اقتصاد/ فلسفة/ علم نفس/ انثروبولوجى/ تنظيم وأعمال/تكنولوجيا المعلومات/تاريخ العالم الإسلامى.

مجموعة (4): العلوم التجريبية وتشمل بيولوجى/كيمياء طبيعة/أنظمة بيئية/تصميم التكنولوجيا.

مجموعة (5): الرياضيات وتشمل رياضيات متقدمة High level (HL) / رياضيات عادية (SL) Slandered Level / دراسات رياضية / أساليب رياضية.

مجموعة (6): الفنون والاختيارات وتشمل الفن/ التصميم/
موسيقى/ فنون /مسرحية/ علم الحاسب الآلى.

وفى مصر:

نظام المقررات غير معروف فى التعليم المصرى الذى تقدمه وزارة
التربية حيث أنه يتطلب إمكانيات غير متاحة وأهمها توافر عدد مناسب
من المدرسين فى جميع المواد، وتوافر أيضا العدد المناسب من الحجرات
الدراسية، كما أن كثافة الفصل فى ظل هذه الأنظمة (20 طالب)
صغيرا لا يتفق مع إمكانياتنا الحالية.

ومما يجدر بالذكر أن هذا النظام مطبق بالجامعة الأمريكية.

14-5-2-4 السياسات التعليمية التى تحقق الكفاية الاجتماعية للطالب وألتي تحقيق حاجات المجتمع أولتي تقوم على الركيزة الاجتماعية.

وهنا يمكن التمييز بين ثلاث سياسيات هامة:

14-5-3-1 سياسة تنمية المهارات العامة:

تتهدم أنظمة التعليم المتقدمة بالمهارات العامة كهدف جوهري
وأصبحت ضمن الإطار العام للمنهج الدراسى.

ومن المهارات العامة التى تتهدم بها مدارس المملكة المتحدة
ووالتي يعطى أهمية خاصة لاسيما ضمن مكونات مناهج التعليم الفنى
والتجارى والفندقى ما يلى:

أ- مهارات التعلم الذاتى والحكم على الأشياء Self learning skill
and judgment.

ب- مهارات الاتصال Communication Skills

ج- مهارات العمل التعاون مع الآخرين (فريق العمل) Team work skill.

د- مهارات معالجة المشكلات واتخاذ القرارات Logical thinking skill باستخدام الأسلوب العلمى وطرق الاستدلال المنطقى من استقراء Induction واستدلال رياضى Deduction.

14-5-3-2 المهارات الخاصة:

وتختلف المهارات الخاصة باختلاف المقرر.

وفى مصر

لم تدخل سياسة تنمية المهارات عامة وخاصة ضمن استراتيجية التعليم حيث أن العملية التعليمية تقوم على دور المعلم كمحاضر أو مرسل للمعلومات، بينما سياسة تنمية المهارات تتطلب التركيز على الطالب كمحور العملية التعليمية Student Centered ED وتنظيم دور الطالب أكبر إيجابية كأداة لتعلم المهارات العامة والخاصة.

ويقتصر دور المعلم باعتباره مرشداً أو ميسراً ومراجعا Facilitator وكأنه قاموس بشرى، ولا يمكن فى ظروف الإعداد والكثافات المرتفعة ووجود فترتين فى عدد من المدارس، ولا يمكن التخطيط المحكم لاكتساب الطلبة للمهارات العامة وإن كانت تكتسب من خلال الأنشطة المختلفة وبطريقة عشوائية.

6-14 سياسية إحكام الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات

سوق العمل كما وكيفا.

وأهمية هذه السياسة أنها تحول دون وجود فائض فى بعض التخصصات مما يعنى إهدار لموارد الدولة فى تعليم مجانى تتحمله الموازنة العامة، كما أنها تحول دون وجود عجز فى بعض التخصصات مما مما يعطل تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفى المملكة المتحدة يوجد مندوب يمثل وزارة القوى العاملة بالمدرسة لإرشاد الطلبة وهيئة التدريس عن فرص العمل المطلوبة ليختار الطالب الدراسة التى تتفق مع ميوله وتحقق له فرصة مل بعد التخرج.

وفى مصر:

كانت هناك محاولات لتتبع خريجي المدارس الثانوية التجارية لكنها لم تثمر عن سياسة عملية.

ولقد تبنت مؤتمرات تطوير التعليم هذه السياسة وإن كان تنفيذها متابعة الخريجين واللاحق مندوبين عن القوى العاملة (لديهم معلومات كافية يعتمد عليها عن احتياجات سوق العمل من مختلف التخصصات) على إدارة التعليم الفنى بالمحافظات لتجميع بيانات حول الإعداد اللازمة من التخصصات لمختلف قطاعات العمل

7-14 سياسية التنمية الاجتماعية للطلاب بمواصفات معينة

لواجهة مشكلات التنمية.

تستهدف التنمية الإجتماعية رفع مستوى المعيشة عن طريق توزيع الدخل القومى توزيعا عادلا بالإضافة إلى توفير تحسين الخدمات الطبية

والتعليمية والثقافية والترفيهية والرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعى إلى غير ذلك من مجالات الخدمات الاجتماعية.

والواقع أن تقسيم التنمية إلى شقين اقتصاديا واجتماعية تقسيما مصطلحا فكثير من مجالات النشاط الاقتصادى لها أثارا اجتماعية فقوانين الإصلاح الزراعى مثلا كان لها وجهين اقتصادى بفرض زيادة الإنتاج واجتماعى بفرض زيادة عدد الملاك وتوفيرا للعمل والطمأنينة لهم.

كما أن كثيرا من مجالات النشاط الاجتماعى لها آثار اقتصادية فالتعليم من جهة ضرورة اجتماعية وخدمة يجب أن توفرها الدولة لمواطنيها ومن جهة أخرى يسهم فى إعداد العاملين باعتبارهم قوى عاملة منتجة لازمة لزيادة الإنتاج وزيادة الإنتاجية.

وبالرغم من أن تقسيمات التنمية إلى اقتصادية واجتماعية تقسيما مصطلحا إلا أن التوازن بينهما أمر ضروريا فالاثنين معا ركائز التنمية فإذا تم التركيز على الاستثمارات المادية- دون التربية أى عدم الاهتمام بالتعليم والتدريب أن تكون الإنتاجية ضعيفة، كما أن زيادة الاستثمار فى التعليم والتدريب تكون نتيجته تدفق قوى عاملة تفوق طاقات الاقتصاد مما يحدث بطالة ويزداد التوتر والشعور بالسخط وعدم الرضا.

والاتجاه الحديث يؤكد أهمية القيمة الاقتصادية للتنمية الاقتصادية للتنمية الاجتماعية بالإضافة إلى قيمتها فى ذاتها وأصبح ينظر إلى التعليم مثلا أنه استثمار فى الموارد البشرية وتكوين رأس المال الاجتماعى واستقراء التاريخ يدل على أهمية رأس المال البشرى فمن العوامل التى يعزى إليها التقدم الاقتصادى فى اليابان والدانمارك منذ

القرن التاسع عشر- رغم عدم توافر الثروات الطبيعية فيهما- أثار نظامهما التعليمي.

14-8 بعض تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لعل من أهم تحديات التنمية والتي يمكن للتعليم أن يسهم في حلها ما يلي:

- أ- مشكلة تحقيق الكفاية.
- ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.
- ج- مشكلة السلبية.
- د- مشكلة التقليد (تقليد البدع الواردة من الغرب).

14-9 تحليل التحديات ودور التربية في حلها.

أ- مشكلة تحقيق الكفاية.

يمكن النظر إلى الكفاية بأنها تعنى كفاية الاقتصاد القومى كله مما يستلزم كفاية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وهذا يستلزم كفاية المنشآت والمؤسسات المكونة لهذه القطاعات وهذا يستتبع ضرورة كفاية الأفراد العاملين فيها.

فالكفاية إذن محورها الفرد وهى محصلة ثلاث مكونات.

الأول: مهارات عامة ومهارات خاصة ومفاهيم علمية وفنية وثقافية.

الثانى: اتجاهات عقلية وصفات شخصية سلوكية.

الثالث: خبرات عملية ميدانية.

وتستطيع المدرسة وخاصة المدارس الفنية العناية بهذه المكونات الثلاثة جميعا ولاسيما الأول والثاني منهما، باعتبار أن الثالث وهو الخبرات العلمية الميدانية سيزود بها الخريج من ممارسة العمل الفعلى الذى سيوكل إليه فى الحياة.

ونلاحظ أن المكونات الثلاثة للكفاية متداخلة ويؤثر كل منهما ويتأثر بالأخر فالمفاهيم العملية والمهارات العامة والاتجاهات العقلية والصفات الشخصية السلوكية تجعل الخبرة العلمية والميدانية أكثر غنى وعمقا، كما أن الخبرة العلمية والميدانية تصقل المهارات العامة والخاصة والمفاهيم والعلمية وتجعلها أدوات طيعة فى خدمة الفرد، كما أن الصفات الشخصية كالذكاء والمثابرة والأمانة والإيمان والاستقامة والتعاون والتخطيط والتوقيت فى التنفيذ تؤثر على مستوى الإلمام بالمعرفة العملية من جهة أخرى.

وتستطيع المدرسة أن تؤكد الاتجاهات العقلية الموجبة مثل تأصيل عادة العمل الجاد والمثابرة وقيامه على أسس من التخطيط والتنظيم والتعاون فى الإداء والتوقيت فى التنفيذ كما تستطيع التربية خلق اتجاه عقلى لحب الخدمة العامة وخدمة المواطنين: أما الكفاية على مستوى المدرسة باعتبارها وحدة تدار على أسس اقتصادي فيتوقف كفايتها على الكفايات الفردية لجميع العاملين فيها بالمعنى السابق الإشارة إليه ويمكن قياس كفاية المدرسة بمستوى ما تحققه من نتائج باعتبار أن الرسوب واستفاد مرات الرسوب يمثل نوعا من الفاقد يلزم البحث عن أسبابه والعمل على تلافيه، كما يمكن اعتبار تنظيم الأنشطة بطريقة فعالة وعمل عروض مسرحية، ومسرحة المنهج والحفلات فى المناسبات الدينية المختلفة واشتراك الطلاب فى إلقاء

خطب أو المشاركة فى حوار مع الكبار، يمكن اعتبار ذلك معيار آخر لكفاية المدرسة.

ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.

لعل من المشاكل الهامة التى تحد من الإنتاجية بل وتهزم هدف التنمية هى تخلف البيروقراطية.

والبيروقراطية بمفهومها اللغوى يعنى حكم المكاتب وهى أصلاً نظام صحى مرتبط بكبر المشروعات وإدخال أساليب التخصص وتقسيم الأعمال حسب التخصصات مع تناسب شاغلى العمل لتوصيف الوظيفة.

فالنظام أصلاً أى إجراءات العمل تهدف إلى تحقيق الكفاية الإنتاجية بوضع الأهداف وتخطيط الإجراءات التى ترشد العاملين إلى أدق طرق الأداء، إلا أن هذا النظام وتلك الإجراءات عرضة لأمراض خطيرة تهاجم كفايته وتحط منها وهو ما يجب أن نتصدى له التربية.

وتشخص أمراض البيروقراطية - سيكولوجيا بوصفها أعراض غير سوية للسلوك الإدارى فيميل البيروقراطى إلى تجنب المسئولية وعدم التصرف باتخاذ القرارات بل تصرفه يكون الاعتراض الشكلى أو الإحالة إلى الغير أو الدقع بعدم الاختصاص أو الإحالة إلى المستويات الأعلى وبعبارة أخرى يحاول البيروقراطى أن يزيح عن نفسه المسئولية إلى من فوقه أو يزيح عن نفسه عبئ العمل من دونه ويميل البيروقراطى المتخلف إلى إحلال العادة والعرف والروتين محل التفكير المتجدد الرشيد فالعادة تضمن استجابة واحدة للمواقف المتشابهة وبذلك تهبط بالتفكير إلى أدنى حد ممكن وهذا السلوك اللا سوى لمواجهة المواقف الجديدة يزيد من تخلف النظام البيروقراطى والتغلب على البيروقراطية

لا يتم بتغيير أشخاص بآخرين، ولا يكفى تغيير اللوائح والقوانين الجديدة بأخرى مناسبة، كما أن اللامركزية وتفويض السلطة لا تكون فعالة ما لم يتغير سلوك الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم.

وإذا كان هذا التغير لازم وضرورى على مستوى القيادات الإدارية مع احتمال صعوبة حدوثه فإنه لازم لطلائع القوى العاملة فى الوحدة الإنتاجية أو الخدمية فى إدارة المصنوع أو الإدارة المكتبية مع احتمال سهولة حدوثه.

وهنا يتضح دور التربية فى إعداد جيل يرفض أن يكون ضحية لأمراض البيروقراطية، ويجب أن يخطط نشاط الطلاب بطريقة تكفل ازدياد قدرة الطالب على النقد مما يمكنهم من القيام بدور ذكى فى رقابة وحدة الإنتاج أو وحدة الخدمات المحتمل أن يعملوا بها، على أن يقابل نقد الغير ممارسته النقد الذاتى (النفس اللوامة) وتقبلهم النقد من الغير، فإذا وهرت المدرسة الجو المناسب لممارسة الديمقراطية والقيادة وروح الفريق والإدارة والحكم الذاتى فإن ذلك حتما يوفر بيئة صحية لأعداد جيل محصر من أمراض البيروقراطية فكم تفتقد مدارسنا هذا الجوا.

ج- مشكلة السلبية.

فى الواقع أن السلبية إحدى المظاهر المرضية للبيروقراطية، إلا أنه قد تتصف بها أفراد لا يعملون فى منظمات بيروقراطية.

ولعل فى الاتجاه نحو التخصص والإسراع بها فى عهد الدكتور عبيد كرتيس للوزراء يساعد على التخلص من السلبية باعتبار أن الاقتصاد الحر فيه مشاركة الأفراد بطريقة أكثر إيجابية وما

الإدارة بالأهداف إلا أسلوب يحفز العاملين على المبادأة والتفكير المبدع، كما أن الرقابة فى كل هذا النوع من الإدارة فى نظام الاقتصاد الحر تصبح رقابة ذاتية فالعاملين هم الذى وضعوا الأهداف الواجب تحقيقها.

ولا يمكن معالجة السلبية إلا من خلا مجتمع مدرسى حر- كالاقتصاد الحر- منظم يشارك فيه الطلاب- حقهم بالرأى ويتحملون فيه المسئولية ولا مانع من ممارسة الطلاب حقهم السياسى واعتناق المذهب السياسى الذى يتلاءم مع كل منهم، فلا خوف من ذلك ولكن هذه التربية السياسية والتربية الاجتماعية هى التى تفرز جيلا إيجابيا لا يخشى المشاركة فى المسئولية وتحمل نتائج اختياراته.

د- مشكلة التقليد.

من المشاكل التى تؤثر على الكفاية تأثيرا سلبيا مشكلة التقليد وتعنى تقليد النظم وعادات المجتمعات المتقدمة التى تخطب مراحل الإنتاج الوفير ودخلت مرحلة الاستهلاك الوفير والمترف.

فتقليد المجتمعات الغربية مثلا فى عادات الاستهلاك الترفى فى الكماليات والسلع المظهرية يمنع تكوين المدخرات اللازمة لزيادة الاستثمارات، كما أن اعتناق الشباب لأساليب الحياة الغربية مثلا Take Away والأزياء والعلاقات مع الشابات: قد يؤدى به إلى الإحباط للهوة الكبيرة بين آمالهم وواقعهم.

والتربية تستطيع عن طريق الإقناع بتبصير الشباب بظروفنا ومتطلباتها وتعويدهم على القيم الإسلامية التى يعلوا بها عن القيم المادية مثل قيمة التقوى وقيمة الإيمان وقيمة طاعة الله ورسوله وقيمة إقامة الصلاة والتحلّى بصفات الاستقامة، والعدل وعدم اتباع الهوى، الأمانة

وتتفيذ العقود والعهود وحب السلام وعدم الجهر بالسوء من القول ورد
التحية بأحسن منها وعدم المشى فى الأرض مرحا مختلا فخورا ،
فالشباب لم يخرقوا الأرض ولن يبلغوا الجبال طولا

وقد سبق أن أشرنا فى الوحدة الثالثة كيف تتكون الأخلاقيات
وأوضحنا أنها تتكون بالتعليم ويتشكل الضمير فى مرحلته النهائية
عندما تتشكل لدى الطالب الرقابة الداخلية التى تجسدها النفس
الطاهرة التى تتشكل وفق خلق القرآن والسنة الشريفة هنا هو أسلوب
محرارية السلبية ومشكلة التقليد والتفاهة وعدم تحمل المسئولية بل
والرقاعة والتسكع

من كل ما سبق تتضح الحاجة إلى خلق ثقافة وطنية جديدة أو إطار
عام يضم الاتجاهات والقيم والمواصفات السلوكية للإنسان والمواطن
الصالح على الشكل الذى أوضحناه فى المنهج الإسلامى فى التربية ذلك
المنهج المتوازن بين الواقعية والمتطلع إلى المثالية الذى لا يهمل الواقع
الحياتى للحياة.

10-14 السياسات التعليمية التى تقوم على الركيزة الفنية التربوية أو التى تحقق كفاءة العلمية التعليمية:

سبق وأن تعرضنا للكثير من السياسات التى تحقق كفاءة
العملية التعليمية فى مواضيع مختلفة بهذا الكتاب.

وسنعرض هنا وباختصار أهم أوجه هذه السياسات لتكامل
الموضوع.

11-14 تفضيل سياسة تنظيم المنهج بأسلوب المنهج الهجوي.

حيث يدرس الطالب التربية الخلقية كمادة محورية ثم يختار مواد التخصص بما يتفق مع ميوله وقدراته تحت إشراف توجيه تعليمي وفي التعليم بعد الثانوي تختار مقررات محورية إجبارية ويفضل الأخذ بنظام الوحدات الدراسية على أن يكون الإطار العام للوحدات كالاتي:

أ- مقررات دراسة محورية.

ب- مهارات عامة محورية.

ج- مقررات تخصص اختيارية.

د- مهارات خاصة تحددها طبيعة المقررات التخصصية الاختيارية.

12-14 إتباع سياسة الاهتمام بالتعلم عن طريق الممارسة في مواقف فعلية.

وذلك من خلال تنظيم المشروعات Projects ودراسة حالات Studies Case يشارك في تجميع معلوماتها وتنفيذها مجموعة من الطلاب. وهذا النظام مطبق في الصفوف النهائية بالمدارس الفنية المتقدمة نظام الخمس سنوات⁽¹⁾.

(1) في عام 1984 اكتمل إنجاز الاتفاقية بين مصر والمملكة المتحدة في مجال التعاون بمدرسة الإسكندرية الفنية المتقدمة بحرم بك وحضر رغم ذلك لمصر بمناسبة إنهاء الاتفاقية ثلاثة من الخبراء البريطانيين في مجال الكمبيوتر والالكترونيات ومعهم هدية من السـ Soft Ware والسـ Hrad Ware من كلية تريشام Tresham وهم

(1)Mr Antong Parkin (Heard OF Engineering).

(2)Mr Gordon Hicks (Expert in Computer Education).

(3)Mr Michal Manning (Ewper in Electronics).

13-14 تطوير أساليب تقويم الطالب:

وبخاصة في المراحل المنتهية لتكوين أكثر شمولاً لاختلاف جوانب شخصية الطالب الخريج لتقديم صورة صادقة متكاملة عن الطالب لجهاز العمل باستخدام الأساليب غير الاختبارية واستخدام أسلوب البروفايل Profile.

في مصر:

تطبيق سياسة المناهج بأسلوب المنهج المحوري وإن كانت هناك مواد محورية مشتركة بين كافة التخصصات في التعليم الفني بنوعياته، إلا أن مواد التخصص إجبارية ولا يوجد إشراف على توجيه التعليمي.

أما بالنسبة للتقويم فقد أنشئ المجلس القومي للتقويم التربوي على مستوى الجمهورية وأنشئ له فروع في المحافظات وهو خطوة على

وقام هؤلاء الخبراء بتحسين أداء عدد من 12 ميكرو كمبيوتر B.B.C واختيار وتشغيل نظم للعمليات، كما قاموا بعمل برنامج تدريب عدد 18 من هيئات التدريس في التخصصات واكتساب خبرات في نسخ الملفات والتحميل والحصول على البيانات وتخزينها. كما دبر هيئات التدريس على كيفية استعمال الـ Soft Ware لطباعة الصفين الأول والثاني العامة نقياس الحرارة - قياس الضوء - المنحنيات - الرياضيات - الآلات البسيطة.... إلخ كما تم تدريب المدرسين على كيفية استعمال الـ Soft Ware للبرامج التخصصية (الصفوف 3،4،5) وقام الخبراء مستر Hicks والمستر Manning بقيادة مجموعة صغير. بقيادة من مدرس كل تخصص وتدرس لكل منها الـ Soft Ware المناسب لتخصصهم وأخيراً تضمن التدريب ربط الـ Soft Ware بالمنهج وتحديد إيجابى لكون الكمبيوتر وسيلة تعليمية (حضر كاتب تلك الدورة كمراقب حيث كان مديراً لإدارة للتعليم الفني في ذلك الوقت).

الطريق التربوي الصحيح ، والأمر يتوقف على النظرة العملية والتربوية لأعضائه حتى تكون القرارات عملية تربوية.

14-14 سياسة ضرورة التنسيق بين التعليم والتدريب.

يلاحظ تعدد مراكز التدريب المهني وتعدد الجهات المشرفة عليها والأمر قد يحتاج لمجلس أعلى يجمع بينهما حتى يسهل التنسيق بين التعليم والتدريب معا وحتى تكون مصادر العرض من القوى العاملة بشقيها التعليمي والتدريبى منسقا ومتكاملا⁽¹⁾.

كما أن التدريب يعتبر بعدا آخر من أبعاد المرونة فى التعليم فى حالة وجود فائض من تخصص معين إذ يمكن تنظيم برامج مفصلة لتدريب تحويلى يوجه لسد عجز فى العمالة بسكان عمل آخر.

15-14 سياسة إيجاد فرص للتربية المستمرة والاهتمام بتعليم الكبار.

ينبغى أن تتاح للأفراد الذين وصلوا إلى مستوى تعليم معين من تكملة دراساتهم.

لمستوى أعلى وتوسع طموحاتهم بطرق وأساليب تناسب ظروفهم منها :

- أ- التعليم بعض الوقت (يومين فى الأسبوع مثلا).
- ب- التعليم بالفترات المسائية.
- ج- التعليم بأحد المعاهد لفترة زمنية (ثلاث شهور) مع تكرار ذلك بنظام الساندوتش (Sandwich System).
- د- التعليم بالمراسلة.

(1) أخذ بهذا رأى فى المؤتمر القومى لتطوير التعليم.

٥- الاهتمام بتعليم الكبار ويقصد بالكبار هنا فئتين:

• فئة فوق الـ 19 سنة حيث تتيح القرارات واللوائح التحاقهم بالمدارس الثانوية الرسمية ولا يبقى أمامهم سوى الدراسة على نظام العمل (منازل).

• فئة فوق الـ 19 سنة تأنى التنمية الاقتصادية بمتغيرات وأخطار بالنسبة لهم الأمر الذى يستلزم الاهتمام بهم ليتمكنوا من التكيف مع هذه التغيرات.

ويمكن إعداد دراسات للفئة الأولى وإعداد برامج تدريبية خاصة للفئة الثانية.

14-16 مهمة الإدارة التربوية فى المدرسة.

الإدارة المدرسية كنشاط ينطبق عليها الفكر الإدارى، فالإدارة هى الإدارة لاختلف من مشروع إلى آخر أو من منظمة إلى أخرى فهى مشتركة بين كل الأنشطة الجماعية للمنظمات بمعنى أن الإدارة المدرسية ينطبق عليها:

أ- الأهداف التى تسعى الإدارة إلى تحقيقها.

سبق عرض الهدف التربوى العام، وهدف المرحلة، وهدف نوع التعليم، فقد تم توضيح الأهداف التربوية العامة من إعداد للإنسان المواطن الصالح بالاهتمام بالتربية الخلقية وتنمية المهارات العامة والخاصة وتنمية الثقافة العامة والذوق والتذوق الجمالى، وتحديث التراث الثقافى ومراعاة التوازن بين النظرية والتطبيق، والخلق والسلوك، والتنمية الفنية والثقافية والمحافظة على التراث والتجديد.

ب- التخطيط *Planning* أولى وظائف الإدارة المدرسية.

أول وظائف الإدارة المدرسية التربوية هى التخطيط، أى التفكير المسبق للتنفيذ ما يجب عمله؟ وكيف يتم؟ ومتى يتم؟

أى أن وظيفة التخطيط للعمل المدرسى يتضمن:

أ- تحديد الأهداف (ما يجب عمله).

ب- وضع السياسات (ما يجب عمله وكيف يتم) فكل مدير مدرسة سياساته التى توجه المدرسين عند أدائهم العمل، مثل مواعيد الحضور والانصراف، وتوزيع الحصص الاحتياط، نظام الاختيارات الشهرية وطريقة معالجتها وتطبيق فكرة المنحنى الطبيعى، وتوزيع الأنشطة داخل المدرسة وخارجها كالرحلات والزيارات العلمية... إلى آخره.

ج- عمل البرامج الزمنية للتنفيذ خلال النصف الأول للعام الدراسى (متى يتم).

د- الخطوات التفصيلية لتنفيذ أى عمل مثل كيفية الحصول على وسيلة تعليمية، الطالب الذى يخرج على النظام وماذا يتبع بشأنه؟ وطلب زيارة علمية لأحد المواقع أو متحف أو منظمة أو منشأة أعمال.

هـ- ويتم التخطيط على مستوى المدرسة المدرسين الأوائل للمواد وعلى مستوى الأنشطة النوعية.

ج- التنظيم للعمل المدرسى.

يقصد بالتنظيم توزيع العمل وتحديد الاختصاصات والواجبات الوظيفية مع تحديد العلاقات بين العاملين والعمل على منع التداخل فى

الاختصاصات، كما يتضمن مفهوم التنظيم كذلك تصميم نماذج العمل لتبسيط وتخفيف عبء العمل المكتبي، ويمكن أن نلخص مجالات التنظيم للعمل المدرسى فى ست مجالات هى:

1- مجال الإشراف المدرسى وذلك بتحديد المشرفين وتحديد واجباتهم وتصميم نماذج تقارير الإشراف.

2- مجال الإشراف الفنى على المواد الدراسية وذلك بتصميم تقرير الإشراف الشهري عن حسن سير كل مادة يقدمه المدرس الأول- إلى مدير المدرسة.

3- مجال الاختبارات وتقويم الطلاب وأهمية تشكيل اتجاه سيكولوجى صحى بالنسبة للاختبارات من جانب المعلم والتلميذ على السواء.

فمن جانب المعلم يجب أن ينظر إلى الاختبارات باعتبارها وسيلة علاجية لتشخيص حالات عدم التعلم، من جانب الطالب يتكون الاتجاه السيكولوجى الصحى بعدم الخوف من الاختبارات بأن يكون الاختيار محققا لحاجة نفسية للطلاب وهى الشعور بالنجاح وعدم استخدام الاختيار كوسيلة للعقاب مع تنوع أساليب الاختبار كما سبق وضحنا بالتفصيل .

4- مجال شئون الطلبة وتحديد الواجبات الوظيفية للعاملين فى هذا المجال وتصميم دورة مستندية كاملة فى هذا الشأن.

5- مجال شئون العاملين بتصميم متابعة النماذج اللازمة والسجلات الخاصة بالإنجازات والحوافز والمرتبآت.... إلى آخره.

6- مجال الشئون المالية والخزينة والسلفة المستديمة.

د- التشكيل *Staffing*

يقصد به تشغيل التنظيم أى عمل ميزانية هيئة التدريس منذ بداية العام الدراسى لمعرفة اللازم والموجود والعجز أو الزيادة فى جميع المواد للاتصال بالتوجيه الفنى بكل مادة وطلب سد العجز ونفس الشئ بالنسبة للعاملين فى مجال شئون الطلبة والنواحى المالية والمخزنية؟

هـ- التوجيه *Directing*

يقصد بالتوجيه الاتصايل بالمدرسين وإرشادهم خلال تأدية أعمالهم وحفزهم ورفع روحهم المعنوية للحصول على تعاونهم اختياريا وقيادتهم.

و- الرقابة *Controlling* أخروظيف الإدارة المدرسية:

يقصد بالرقابة التأكد أن ما تم أو يتم مطابق لما أريد إتمامه، والرقابة مستمرة أثناء وبعد تنفيذ العمل.

وفى ضوء ما تحقق يتم التفكير من جديد فى جدية تخطيط وتنظيم وتشكل وتوجيه ورقابة لعام دراسى آخر.

14-17 أساليب الإدارة.

لكل مدير أو رئيس عمل أسلوبا للإدارة يتميز به، وغالبا ما يتأثر المدير بأسلوب من سبق أن عمل معه، والأفضل دراسة عدة أساليب لإدارة نفس المهام حتى يمكن أن تكون لدى المدير المبتدئ فرصة أوسع للاختيار ثم بالتدريب يجد الأسلوب الخاص به.

وحين يتضح أسلوب إدارة المدير فإن من يعمل معه يتوقع ردود فعله بالنسبة لأى موضوع ويمكن أن يتشكل أسلوب مدير المدرسة الإدارى من مزيج من الأساليب التالية ولكل منها مزاياه وعيوبه د-
أ- ديموقراطية الإدارة/ مقابل أوتوقراطية الإدارة.

الأسلوب الديمقراطي يهتم بالمشاركة فى اتخاذ القرارات مما يساعد على نجاح التنفيذ كما أنه يساعد على تدريب وإعداد كوادر جديدة لتولى الإدارة المدرسية ومن عيوبه البطئ فى اتخاذ القرارات أما الأسلوب الأوتوقراطي فينفرد مدير المدرسة بإدارة مدرسته دون تشاور مع أحد وهو أسلوب يحبط ولا يحفز إلا إنه قد يستخدم لمعالجة موقف مشكل معين يتعين اتخاذ قرار سريع بشأنه.

ب- تفضيل وجود خلفية نظرية/ مقابل تفضيل الواقع العلمى.

مهما اختلفت نقطة البداية فإن احتياج لكل من الخلفية النظرية والواقع العلمى وعلى أى حال فالفاقد التربوى قادر على تحويل النظرية إلى واقع علمى.

ج- تفضيل تحليل الموقف قبل اتخاذ القرارات/ مقابل الاعتماد على البداهة.

ويحتاج مدير المدرسة إلى بعض من كليهما.

د- تفضيل التخطيط المسبق بعناية/ مقابل ترك الأمور حسب الظروف.

ويستحسن أن يتخذ مدير المدرسة لنفسه طريقا وسطا.

هـ - سرعة التفكير واتخاذ قرارات سريعة/ مقابل التفكير ببطء وأخذ وقت كاف قبل اتخاذ القرار.

يتوقف ذلك على سرعة رد فعل المدير وهذا أمر معروف ولكن هناك أموراً تتطلب تخطيطاً فينبغى التفكير فيها ببطء وأخذ الوقت اللازم لإعدادها.

و - تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء الشخصية القوية.

إذا كانت آراء المدير الشخصية قوية فيجب أن يكون حذراً ويعطى اهتماماً كافياً للآراء الأخرى، فإذا لم تكن هناك آراء أخرى، فيجب على مدير المدرسة أن يراجع أسلوبه في استقبال آراء الغير ومدى تشجيعهم على الجهر به.

ز - تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء الشخصية القوية.

حتى يتمكن مدير المدرسة من مناقشة أى متخصص فى أى مادة ومتابعته بصفة عامة و منفذاً لتوجيهات المواد يجب أن يلم بعض الإلمام من بجميع المواد الدراسية بمدرسته إلى جانب تخصصه الرئيسى فالمدير العصري يجب أن يعرف بعض الشئ عن كل شئ وكل شئ عن بعض الشئ⁽¹⁾.

To Know Something About Every thing And
Every Thing About Somehting

(1) محمود أمين زويل "الإدارة التربوية للمدرسة" مجلة التراث العدد الثالث لسنة التاسعة والعشرين سبتمبر 1984.

الفصل التاسع عشر

الاهتمام بالعلوم الحديثة

مثل الفانو تكنولوجيا

Nanotechnology

واستخدام الإنترنت

تخطى تكنولوجيا النانو باهتمام خاص منذ أن استهلكت البشرية ألفتيتها الثالثة.

وقد زاد عدد الدوريات العلمية المختصة حول طرق إنتاج المواد النانوية Nano Materials وتطبيقاتها التكنولوجية الرائدة فى مختلف القطاعات.

وقد تزايدت الأهمية الاقتصادية لتكنولوجيا النانو فى الآونة الأخيرة بعد أن غزت منتجاتها أسواق العالم بأسره حيث فى عام 2008 جحما ضخما من المبيعات وصل إلى ما يربوا على 147 مليار دولار.

وقد برز أخيرا مصطلح الاقتصاد النابوى Nano Economy للتعبير عن الاقتصاد المبنى على تكنولوجيا النانو وقد أصبح كل منتج يرتبط مسماه بكلمة نانو Nano محط إقبال من المستهلكين فى كل أنحاء العالم.

ومن المتوقع أن تزداد هيمنة تكنولوجيا النانو على الاقتصاد العالمى وذلك خلال السنوات العشر القادمة.

وقد أضحت المنتجات النانوية ترتبط بمعانى الإبداع والتميز ومن أمثلة المنتجات النانوية الأجهزة المحمولة مثل أجهزة الحواسيب والهواتف المحمولة وأجهزة تسجيل وتشغيل الموسيقى، الأغاني، والأفلام القادرة على تخزين كم هائل من تلك الملفات فى أحجام صغيرة جدا.

وتقوم اليوم أكثر من 1860 شركة تنتمى لسبع وعشرين دولة من دول العالم بإنتاج سلع ومنتجات نانوية مختلفة بلغ حجم مبيعاتها فى عام 2007 نحو 146 مليار دولار.

وفى ظل المنافسة الشرسة بين الشركات والمؤسسات العلمية المهمة بمجال تكنولوجيا النانو، فمن البديهي أن تقوم بحماية منتجاتها التجارية عن طريق براءات الاختراع لتحكك بها التفاصيل التقنية الدقيقة المتعلقة بعمليات الإنتاج والتصنيع.

وقد زادت عدد الأجهزة العلمية والبحثية بجمع دول العالم حيث قامت 52 دولة خلال السنوات العشر الماضية بتأسيس برامج ووحدات بحثية وأكاديمية، ومماهد بحوث ومراكز تميز وبرامج ومعايير وصل عددها فى نهاية عام 2009 إلى 24468 (أى حوالى 25000)، كما زاد عدد الدوريات العلمية والمؤتمرات الدولية والندوات وورش العمل الخاصة بتكنولوجيا النانو، بما يقرب من ندوة أو مؤتمر يتم تنظيمه يومياً، وقد تم نشر نحو 193475 ورقة بحثية من مختلف أرجاء العالم وتوفر النانو تكنولوجيا حلول عملية وفعالة لمشاكل العالم النامى فى المجالات الآتية:

أ- مجال البيئة:

مثل معالجة المياه الجوفية والتربة الملوثة وتقليل مستوى الانبعاثات الغازية الملوثة للهواء.

ب- مياه الشرب:

توفير مياه الشرب النظيفة الخالية من الملوثات وتحلية المياه المالحة.

ج- مجال الموارد الغذائية:

زيادة خصوبة الأراضى غير الصالحة للزراعة واستصلاحها، تخفيض مستوى ملوحة التربة الزراعية، رفع القيمة الغذائية للمنتجات

الغذائية، ابتكار طرق كاستحدثه لحفظ وتغليف الأطعمة وضمان عدم تلفها.

د- مجال الطب والدواء:

رفع كفاءة وقوة الأدوية والعقاقير الطبية، ابتكار أساليب متقدمة تستخدم في علاج الأمراض المزمنة مثل: مرض السكر، إبتاع أساليب طب النانو في مكافحة ودخول السرطان، زيادة كفاءة التشخيص الطبى والكشف المبكر عن الأورام والأمراض.

هـ- مجال الطاقة والاتصالات:

رفع كفاءة الخلايا الشمسية وتخفيض تكاليف إنتاجها، ابتكار أنواع حديثة من الخلايا الفوتوفلطية غير المعتمدة على تكنولوجيا السليكون التقليدية باهظة التكاليف، رفع كفاءة شبكات الاتصالات والربط وزيادة سعتها وقدرتها.

وقد استقطبت تكنولوجيا النانو ونتائجها الواعدة وفي حل مشكلات الدول النامية مثل حكومات تلك الدول الصين، كوريا الجنوبية، الهند، إسرائيل، البرازيل، الأرجنتين، إيران، تركيا، تايوان، جنوب أفريقيا، سنغافورة، المكسيك، أندونيسيا، ماليزيا، وغيرها.

استخدام الإنترنت

أولاً: المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الشبكة:

- ترفيهية Entertainment مثل الأفلام والأغاني والألعاب.
- تجارية مثل شراء وبيع السلع (التجارة الإلكترونية).

• معلومات بأنواعها طبية - علمية - اقتصادية - إدارية..

• الدردشة Chatting.

وذلك بتبادل الحديث بين فردين أو أكثر على الشبكة بالكتابة أو بالصوت أو الصوت والصورة.

• تبادل الرسائل بكافة أنواعها عن طريق البريد الإلكتروني.

وكل ما سبق له مواقع متعددة.

هذا ويتم توصيف البيانات سواء استقبلها أو أرسلها عبر شبكة الإنترنت بواسطة أى من بروتوكولات الإنترنت. والبروتوكول هو لغة يستخدمها الكمبيوتر.

ومن هذه البروتوكولات TCP/IP

بروتوكول تحكم التراسل ICP= Transmission

ثانياً:- متطلبات الإتصال بالإنترنت:

- 1- جهاز كمبيوتر.
- 2- كارت فاكس / مودم.
- 3- خط تليفون.
- 4- الاشتراك فى شبكة الإنترنت عن طريق أى من شركات تزويد هذه الخدمة للحصول على اسم المستخدم (user Name) وكلمة المرور (password) ورقم تليفون مزود الخدمة والمجال (Domain).

حالياً أصبحت معظم شركات تزويد الخدمة تقدم هذه الخدمة مجاناً أى لا تحتاج إلى البيانات السابقة من اسم المستخدم - كلمة المرور.....
فقط رقم تليفون مزود الخدمة.

ثالثاً:- نعطى الطلاب فكرة عن الإتصال بالإنترنت مع توضيح

مايلى:-

1. كيفية إعداد كارت الفاكس / المودم.
2. إعداد برنامج إتصال شبكى هاتف Dial-up Networking.
3. إعداد وتكوين شبكة الإتصال.
4. الإتصال شبكة الإنترنت.
5. برامج إستعراض صفحات ويب Web Browsers.
6. شريط القوائم (قائمة ملف File) قائمة تحديد (Edit)، قائمة العرض (View)، قائمة التفضيل (Favorites)، قائمة (Help).

رابعاً:- إنهاء البرنامج:

يتم غلق برنامج Dial-up Networking (برنامج الإتصال)

خامساً:- تغيير الصفحة الرئيسية (صفحة البدء)

سادساً:- تغيير الفترة التى يحتفظ بها البرنامج بالمواقع التى تم الإتصال بها.

سابعاً:- تأمين الإتصال وحماية الأطفال.

ثامناً:- إلغاء الحماية.

ثاسعاً:- تسجيل قائمة المواقع المفضلة.

عاشرأ:- آلات البحث عن المعلومات والخدمات.

حادى عشر:- إستخدام موقع <http://www.yahoo.com>

ثانى عشر:- البريد الإلكتروني Electronic Mail بإستخدام برنامج Internet Explorer أو Netcape .

ثالث عشر:- إستقبال بريدك الإلكتروني.

رابع عشر:- إرسال رسالة بريد الكترونى.

خامس عشر:- إرسال ملف أو صورة ضمن الرسالة.

سادس عشر:- تأمين نظامك.

سابعا عشر:- مواقع الكتب والثقافة :

• <http://ipl.sils.umich.ed> المكتبة العامة للانترنت

Or

<http://www.ipl.org>

• <http://www.almultake.net> الملتقى الفكرى للابداع

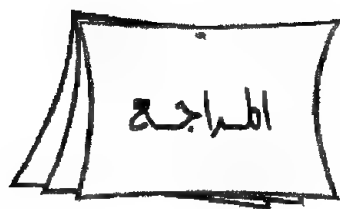
• <http://www.alsh3r.com> شبكة الشعر

• <http://www.aimu barak.net> قصائد العرب

• <http://www.thespot.com> صفحة الشباب

• <http://imdb.com> قاعدة بيانات الأفلام على الانترنت

- <http://www.mazike.com> موقع مزيكا
 - [http:// hadith.al-islam.com](http://hadith.al-islam.com) موقع الحديث الشريف
 - <http://www.cnn.com> CNN موقع أخبار
 - <http://www.sis.gov.eg> الهيئة العامة للاستعلامات (مصر)
 - البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم (مصر)
 - <http://www.netp.gov.eg>
- وهذه أمثلة ويوجد مواقع وشبكات عربية ومواقع تعليمية،
مواقع الصحة ومواقع شركات الكمبيوتر، ومواقع رياضية وغيرها.



Proverb

- If you your lips would keep from slips, of five things have a care, to whom you speak of whom you speak and how and when and where.

Pocket Book Of Quotations

1. القرآن الكريم.
2. محمود أمين زويل كتاب النظرية الاقتصادية الإسلامية الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
3. محمود أمين زويل كتاب إسلاميات الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
4. محمود أمين زويل كتاب بورصة الأوراق المالية الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
5. محمود أمين زويل كتاب طرق البحث العلمى والطريقة العمليّة لإعداد بحث الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
6. محمود أمين زويل نحو فلسفة للثريّة فى مصر المعاصرة- دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
7. أحمد بهجت "أنبياء الله".
8. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الأول مكتبة دار التراث 22 شارع الجمهورية القاهرة.
9. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الثانى مكتبة دار التراث 22 ش الجمهورية- القاهرة.
10. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الثالث مكتبة دار التراث 22 ش الجمهورية- القاهرة.
11. محمد الغزالي "هموم داعية" دار الحرمين للنشر.
12. محمد شحاته بن محمد عبد الله بن محمد الحسنى- الحسينى الرفاعى "السلوك إلى ملك الملوك" دار المنار.

13. محمد شريف الإسكندراني "تكنولوجيا الفانو وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع العالمى" مجلة العربى العدد 620 يوليو 2010.
14. أجساد الدلافين ملحق مجلة العربى العدد 620 يوليو 2010.
15. هشام رضوان "تعلم إستخدام الإنترنت فى 24 ساعة 1999.
16. منصور حسين "ملامح التطور التعليمى فى المجتمع العربى" رابطة خريجي معاهد وكلليات التربية للجنة الثقافية
17. Mahmoud Amin Zwait "Recent Trends and Developents in Education For Commerce in England And Egypt " Being a Thesis Submitted For The Degree of Master of Arts in Education, university of London 1963.
18. عادل على صادق "تدريس بعض المواد التجارية بالمدرسة الثانوية التجارية" رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التربية من كلية التربية جامعة عين شمس.

English Text Refrences:

19. News Week Nov. 2009.
20. A.G. Hughes & E Hughes "Learning and teaching" Longmans Great Britain 1960.
21. Comparative Education Review vol. 28 No 1984.
22. John,Ahier and Michale Flude, "Contemporary Educational Policy".Croom Helm, London 1983.
23. John Dewey "Democracy And Education, An Introduction to Philosophy of Education", the Mc Millen co New York Thirty Second Printing 1960
24. John Vaizey, "The Economics of Education" Faber \$ Faben London 1962.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
3	شكر وتقدير
5	إهداء
7	الفصل الأول: طرق البحث العلمى
	الفصل الثانى: نظرة تاريخية حول التعليم مع الإشارة للتعليم التجارى بصفة خاصة ومقارنته بالتعليم التجارى بالمملكة المتحدة (إنجلترا)
11	
27	الفصل الثالث: فلسفة التربية
37	الفصل الرابع: التربية كوظيفة اجتماعية
47	الفصل الخامس: نظريات المعرفة والأخلاقيات
61	الفصل السادس: الأهداف فى التربية
93	الفصل السابع: المناهج
131	الفصل الثامن : أساليب التعلم (طرق التدريس)
139	الفصل التاسع: التقويم
	الفصل العاشر : النظرية الاقتصادية الإسلامية
147	من القرآن الكريم
	الفصل الحادى عشر: علمى الجيولوجيا
165	والجغرافيا
	الفصل الثانى عشر : التاريخ الطبيعى فى القرآن
183	الكريم
	الفصل الثالث عشر : علمى الفيزياء والكيمياء
247	فى القرآن الكريم

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع عشر : مصنع الحياة	263
الفصل الخامس عشر : الطب والصحة والتغذية	
(فى القرآن الكريم)	269
الفصل السادس عشر : علم الفلك والقضاء والذرة	
فى القرآن الكريم	287
الفصل السابع عشر : علم الوراثة ، الأحلام ، بعض	
الخامات المستخدمة فى الحياة فى القرآن الكريم	301
الفصل الثامن عشر : الاتجاهات الحديثة فى	
السياسيات التعليمية	319
الفصل التاسع عشر : الاهتمام بالعلوم الحديثة	
مثل النانو تكنولوجيا Nanotechnology	
واستخدام الإنترنت	353
المراجع	363
المحتويات	367

رقم الإيداع : 2013/9991

التقييم الدولى : 0-015-735-977-978

مع تحيات

دار الوفاء لندى الطباعة والنشر

تليفاكس: 5404480 - الإسكندرية

Inv:10000461

Date:27/4/2014





